٤٠ مليما

# آخر ساعة

العدد ١١٧٨ - ٢١ مايو ١٩٥٧

AKHER - SAA No -1178 21 MAY 1957



أحلى تليفون ..!

- انظر صفحة ٢٦ -

آخر لحظة

## شركات الطيران تحول جميع خطوطها الى مصر

حول عدد من شركات الطيران الاجنبية خطوطه الجوية التى كانت تمر بمطار بيروت ، الي مطار القاهرة الدولى . تهبط الطائرات الآن فى مطار القاهرة ، بمعدل طائرة كل ثماني دقائق . حولت شركة اير انديا خطها الرئيسى ( لندن – بومباى ) بحيث تهبط جميع طائرات هذا الخط فى مطار القاهرة الدولى ، بدلا من مطار بيروت .

## الاستغناء عن الرجال !

● ستصدر وزارة الشئون الاجتماعية فى القريب قرارا بالاستغناء عن الاعضاء الرجال فى جمعية الهلال الاحمر .. واسناد جميع الاعمال الى السيدات .. وسوف يتولى مندوب من الوزارة منصب الوكالة .. والامل كبير فى الا تتفرغ السيدات لخناقاتهن بعد ان خلا الجو من الرجال !

# ٥ مليون جنيه تفرج عنها انجلترا لمصر

تضمن الاتفاق الذى تم بين مصر وانجلترا على أن تفرج انجلترا عن المبالغ المجمدة الخاصة بقيمة العقود التى ابرمت بينهما قبل ٢٧ يوليو سنة ١٩٥٦

وتقدر قيمة هذه العقود بمبلغ خمسة ملايين جنيه .

وقد علمت آخر لحظة ان الخطوط الرئيسية التى سيفاوض الوفد المصرى الوفد البريطانى عليها فى المحادثات المقبلة قد تم وضعها

وسيعلن فى هذا الأسبوع عن اسماء الوفد المصرى الذى سيفاوض الوفد البريطانى فى روما

## حسين الشافعى والطفولة

حسين الشافعى وزير الشئون الاجتماعية والعمل مشغول جدا هذه الايام ببحث القانون الجديد الذى سيعرضه على مجلس الدولة .. والقانون خاص بضم الاتحاد المصرى لرعاية الطفولة الى اتحاد رعاية الاحداث وتكوين اتحاد عام يجمع جميع الجمعيات والمؤسسات التى ترعى الطفولة بالجمهورية المصرية وستمثل فى المجلس الجديد كل الهيئات الحكومية والاهلية التى تعمل فى هذا الميدان والقانون الجديد ينص على أن يكون وزير الشئون الاجتماعية رئيسا للاتحاد العام الجديد وتتجه النية الى تعيين الاستاذ سيد زكى سكرتيرا عاما لهذا الاتحاد .

## عبد الرحمن صالح فى منصب هام

علمت «آخر لحظة» ان منصبا هاما سوف يسند الى الأستاذ عبد الرحمن صالح المدعى العام فى جلسات محكمة الثورة .

# خرسانة ضد الذرة !

## نجاح اختراع مصرى لمقاومة الإشعاعات الذرية

استطيع ان أؤكد أن المحاولات الضخمة التى بذلها الدكتور المهندس احمد على العريان ، الاستاذ بكلية الهندسة ، لاختراع الخرسانة المقاومة للاشعاعات الذرية ، قد نجحت تماما ..

وقد ارسل الدكتور العريان عينات من الخرسانة الجديدة الى تشيكوسلوفاكيا حيث اجريت عليها هناك تجارب ذرية فى افران خاصة .. ونجحت هذه التجارب نجاحا باهرا ..

والمفهوم أن الخرسانة المقاومة للاشعاعات الذرية تتكون من نفس مواد الخرسانة العادية ، ولكن يضاف اليها الحديد الخام الموجود فى اسوان ، بدلا من الزلط ..

وقد قام الدكتور العريان بهذا البحث منذ اغسطس الماضى ، بمعاونة المهندس العدوى ناصف ، تحت اشراف لجنة الطاقة الذرية ..

ويقول الدكتور العريان ان اول مبنى ستستعمل فيه هذه الخرسانة ، هو مبنى الفرن الذرى الجديد الذى اهدته روسيا لمصر اخيرا ..

## مصر تملك أضخم مطار فى الشرق

تم يوم الاثنين الماضى تسلم اضخم مشروع انارة عرفته مطارات العالم ، وهو المشروع المعروف باسم مشروع سيمونز . انتهى من توسيع واعادة رصف جميع مدارج الطائرات وممراتها بمطار القاهرة الدولى . ادخل نظام انوار الاقتراب لاول مرة فى الشرق . نفذت مصلحة الطيران المدنى جميع توصيات المنظمة الدولية للطيران المدنى JCAO فى مطار القاهرة . من حيث ادخال واستخدام عدد كبير من الادوات الفنية واجهزة الهبوط ، وزود برج المراقبة بالادوات والاجهزة المذكورة . وبهذا انتقل مطار القاهرة الدولى من مرحلة الى مرحلة اخرى ، كان المفروض ان تستغرق خمس او ست سنوات ، كما قدر الخبراء الاجانب . ولكن مصر اجتازتها فى اقل من ثلاثة اعوام ، وبالرغم من الاعتداء الثلاثى عليها .



## ام كلثوم لن ترشح نفسها

● ترددت اشاعة قوية عن رغبة ام كلثوم فى النزول الى المعركة الانتخابية عن دائرة السيدة زينب .. وقد أكدت ام كلثوم أنها لا تنوى أن ترشح نفسها ولم تخطر لها هذه الفكرة على بال .. وقد رفضت ابداء الاسباب !

## امتيازات السفر فى السكك الحديدية

تمنح الهيئة العامة للسكك الحديدية أنواعا متعددة من امتيازات السفر على خطوطها

وقد بحثت الهيئة العامة للسكك الحديدية موضوع هذه الامتيازات فى الاجتماع الاخير لمجلس ادارتها على اساس ان هذه الهيئة قد اصبحت ذات ميزانية مستقلة توازن بين ايراداتها ومصروفاتها وتدفع فائدة عن راس مالها

هذا وقد امضت الهيئة العامة للسكك الحديدية فى اجتماعها الماضى سبع ساعات تبحث التنظيم الجديد للهيئة.

وقد تضمن التعديل الجديد ان يختص المدير العام بالاشراف على النواحى الادارية والفنية التى تعد ضمن اختصاصاته

وان يقسم القطر المصرى الى اربع مناطق هى مناطق مصر وشرق الدلتا ووسط الدلتا وقبلى ويشرف على كل منطقة مدير بدرجة مدير عام ووكيل فى نفس الدرجة ويتبعه فى منطقته جميع موظفى الحركة والهندسة والوابورات والمخازن والقسم الطبى والحكمدارية ويكون من اختصاصه تنقلاتهم وترقياتهم

## قانون جديد

### يسمح للبنوك بقبول طلبات الاستيراد

بحثت اللجنة الاقتصادية فى اجتماعها الماضى مشروع قانون جديد يؤلف من مادة واحدة تقضى بالسماح لبعض البنوك التى تحددها الجهات المسئولة بقبول طلبات الاستيراد من الخارج

والنظام الحالى يقضى بان تقدم طلبات الاستيراد الى مراقبة الاستيراد وقد يمضى وقت طويل فى انتظار البت فى هذه الطلبات ، اما النظام المقترح فسيحدد المبالغ التى ترصد للاستيراد وحصة كل مادة ونصيب كل مستورد ويكفى ان يتقدم المستورد الى البنك بطلبه حتى يتلقى الرد عليه قبولا او رفضا

## ابو هيف وحامد مصطفى يمثلان مصر فى بطولة العالم للسباحة فى المسافات الطويلة

تقرر ان يمثل عبد اللطيف ابو هيف وحامد مصطفى مصر فى بطولة العالم لسباحة المسافات الطويلة .. وسيجرى سباق هذه البطولة بين جزيرة كابرى ونابول فى ايطاليا يوم ٢٨ يوليو القادم

وطول مسافة هذا السباق ٣٠ كيلومترا ..

وينتظر ان يتم اختيار سباح مصرى من الهواة ليشترك مع عبد اللطيف ابو هيف وحامد مصطفى فى هذه البطولة عن السباحين الهواة !

## المؤسسة الاقتصادية تشترى الشركات البريطانية والفرنسية

اشترت المؤسسة الاقتصادية شركة الايسترن للدخان وراس مالها جميعه بريطانى ، وقد كانت هذه الشركة هى الشركة الوحيدة من الشركات البريطانية التى وجد فى خزائنها اثر وضع الحراسة عليها نحو مليون جنيه نقدا

واشترت المؤسسة الاقتصادية كذلك ثلاث شركات من شركات الغزل والنسيج فى الاسكندرية وهى من الشركات البريطانية التى كانت موضوعة تحت الحراسة .

وتعتزم المؤسسة الاقتصادية شراء بعض الشركات البريطانية والفرنسية الاخرى

وقد بلغ عدد الشركات التى حلت المؤسسة محل الحكومة فى مساهمتها فى راس المال نحو ١٥ شركة ومن المنتظر ان تدخل مساهمة فى بعض الشركات المصرية الاخرى التى لاعمالها اتصال وثيق بالاقتصاد القومى

## الحبيب بورقيبة يدعو صالح بن يوسف

ينتظر أن يصدر السيد الحبيب بورقيبه عفوا شاملا عن السياسيين المعتقلين بمناسبة اصدار دستور تونس الجديد واعلان الغاء النظام الملكى وتحويل تونس الى جمهورية ...

وعلم مندوب آخر لحظة ان السيد الحبيب بورقيبة سيستهل عهده كرئيس لجمهورية تونس باعلان الغاء الحكم بالاعدام الصادر ضد السيد صالح بن يوسف ودعوته للعودة الى تونس !

آخر ساعة

مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم – رئيس التحرير محمد حسنين هيكل – صاحباها مصطفى امين وعلى امين – اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤ – الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر، وفى الخارج ٣٠٠ قرش – الادارة والتحرير – تليفون ٧٧٧٧٧ – الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون : ٧٩٧٤٤

محمد حسنين هيكل
يكتب :

## سياسة عزل مصر عن المنطقة واتجاهاتها..

# هذا التفكير السطحى الملون!

- عملية "أخذ" السعودية و"أخذ" الأردن .. وكيف تنتهى؟
- الدعوة "للقومية العربية" لا تشبه الدعوة "للعالم الحر"!
- من الذى تم عزله حقيقة فى الأردن ؟!

نفس التفكير السطحى الملون !

اقصد نفس التفكير الذى تخصصت فيه واشنطن ، وتابعت على هداه سياساتها كلها ، لا فى الشرق الاوسط فحسب ، وانما فى مناطق العالم الحساسة عداه !

تفكير الجلوس بعيدا على الناحية الاخرى من الاطلنطى ، فى مكاتب هادئة ، مجهزة بعوازل الصوت ، منعشة ، مجهزة بمكيفات الهواء ، ثم رسم السياسة بعد ذلك وقوفا امام خرائط كبيرة ملونة رشقت فوقها الاعلام المختلفةالمتضاربة الاشكال والاحجام ، واستقرت فى قلبها رؤوس الدبابيس بألوان قوس‌قزح ترمز الى نقط الارتكاز فى السياسة الامريكية بما فيها من قواعد ، ومطارات ، وقنابل ... وصواريخ !

بوحى هذا التفكير السطحى الملون اندفعت امريكا فى سياسة الأحلاف العسكرية !

بنظرة على خريطة ملونة ، فى مكتب هادىء منعش ، فى واشنطن رسمت امريكا سياسة الاحلاف

نطاقا يرتبط بنطاق ، وخطا يكمل خطا ، وحلقة تمسك بحلقة اخرى وتمتد السلسلة وتدور حتى تعانق خصر الكرة الأرضية بحالها !

وتم رسم النطاق ، وتم رسم الخط ، وتم رسم السلسلة التى تعانق خصر الكرة الارضية

ولم تكتشف أمريكا حتى الآن أنها اسيرة وهم كبير ..

او ضحية خداع نظر

اما فى الحقيقة .. اما على الطبيعة .. اما تحت ضوء الواقع الباهر ، فان النطاق المرتبط بالنطاق ، والخط الممتد الى خط .. كانت كلها على خريطة ، خريطة من ورق ، قابل للبلى .. وللتمزق

والحلقة فى الحلقة لم تستطع أن تخاصر الا نموذجا صغيرا مجسدا ، للكرة الارضية ، مما يستعمل فى قاعات درس الجغرافيا

### آسيا .. وملايينها

ولنأخذ مثلا من أحلاف امريكا

ولن يكون هذا المثل هو حلف بغداد ، فلقد يتهم اى مصرى بالعداء لحلف بغداد .. والتعصب ضده ولو من غير سبب !

لنأخذ مثلا **« حلف مانيلا »** الحلف‌الذى‌صنعته امريكا لكى‌تحمى به آسيا .. كما أرادت ان تحمى الشرق الاوسط بحلف بغداد !

ان آسيا هى اكبر قارات العالم ، ونصف سكانه يحتشدون فيها

فما هى الدول الآسيوية التى استطاعت امريكا اقناعها بالاشتراك معهاللدفاع عن آسيا .. اكبر القارات واضخم القارات

ان امريكا لم تستطع ان تقنع بلدا مثل الهند ، بأن سياسة امريكا فى‌آسيا ، تصون وتدافع عن آسيا

ولم تشترك الهند فى الحلف الأسيوى ، بل اكثر من ذلك حاربته باعتباره خطرا على آسيا

وامريكا لم تستطع اقناع بلد مثل الصين بسياستها فى آسيا

بل ان امريكا لم تستطع اقناع نفسها بأن الصين .. الصين من اولها الى آخرها .. بخمسمائة مليون نسمة فيها .. بلد واقع فى آسيا .. بل موجود على خريطة الدنيا اصلا .. ومن هنا لاتعترف امريكا بحكومة الصين

ثم ان امريكا لم تستطع اقناع بلد مثل اندونيسيا بحسن نواياها الآسيوية !

والهند فيها ٤٠٠ مليون

والصين فيها ٥٠٠ مليون

واندونيسيا فيها ١٠٠ مليون

اى ان مجموع سكان هذه الدول هو الف مليون ، فماذا بقى من آسيا .. لكى يناصر سياسة امريكا .. بل ماذا بقى من آسيا لكى تحميه امريكا بحلفها الذى يهدف للدفاع عن آسيا !

ومع ذلك فهناك حلف ، وهناك قيادات ، وهناك قواعد ، واهم واخطر من

( انظر الصفحة التالية )

● الأفكار أهداف غير عسكرية .. ولا يمكن توجيه الصواريخ إليها..

محمد حسنين هيكل يكتب ..

# سياسة عزل مصر عن المنطقة واتجاهاتها

بقية المنشور على الصفحة السابقة

ذلك هناك خرائط واشنطن ، ونماذج للكرة الارضية ، وخطوط ، واعلام ورؤوس دبابيس بألوان قوس قزح !
هذا نموذج من التفكير السطحى الملون !

## سياسة العزل !

ونموذج آخر تجرى وراءه سياسة امريكا هذه الايام ، وهو بيت القصيد فى هذا الحديث !
ذلك هو : سياسة عزل مصر
مرة اخرى مكتب هادىء منعش فى واشنطن
ومرة اخرى خريطة للشرق الاوسط
ويقول سيد اسمه جون فوستر دالاس ، او ليكن اسمه مايكون .. يقول هو يشير الى الخريطة :
**ـ هذه مصر .. وهذه هى الدول العربية حولها**
**لقد فشلت محاولة ضرب مصر فى مصر**
**واذن تضرب مصر فيما حولها**
**ان درع مصر هى نطاق القومية العربية الذى يحيط بها ..**
**واذن ينزع هذا النطاق .. وتعزل مصر**





بسمان .. فى فرموزا .. وفرموزا .. فى قصر بسمان

**وساعتها يسهل تفتيت النطاق .. وساعتها يمكن كسر مصر على مهل !**
ويقول نفس السيد :
**ـ اذن « ناخذ » السعودية .. ثم « ناخذ » الاردن .. ثم نحاول بطريقة ما فى سوريا !**
وكلمة « ناخذ » ليست كلمتى ولا هى تعبيرى ، وانما هى كلمة وتعبير جميع الصحف الامريكية ، ومن غير استثناء فى وصف محاولة عزل مصر !
والنتيجة ..؟
النتيجة هى نفس النتيجة التى اسفر عنها وانتهى اليها التفكير السطحى الملون .. نفس التفكير السطحى الملون فى آسيا
ان امريكا لم تستطع ان تاخذ من آسيا غير مجموعة من الحكام
شيانج كاى شيك المطرود من الصين ملقى على الارض بفشله وحقده فى فورموزا !
سونجرام بيبول الذى تحتكر زوجته توزيع الكوكاكولا فى بلاده وتعلق اعلاناتها على دبابات الجيش .. فى سيام
حسين سهروردى العجوز المتصابى .. وتصرفاته فى الحفلات حديث السلك السياسى فى عاصمة الباكستان !
هكذا الالف والمائتا مليون الذين يعيشون فى آسيا .. وهكذا حالهم مع سياسة امريكا ..
الف مليون شعوبا وحكاما يعارضون
ومائتا مليون .. حكامهم ذهبوا الى خدمة امريكا ولم تذهب الشعوب !
تلك هى نتيجة محاولات الاحلاف العسكرية فى آسيا بالامس
وهى نفس نتيجة محاولات عزل مصر فى الشرق الاوسط .. اليوم اذا استطاعت ان تصل الى اقصى غاياتها !

لم تربح امريكا .. ولا تستطيع ان تربح ـ اذا ربحت ـ غير مجموعة من الحكام
حكام من غير شعوب .. وقادة من غير جيوش !

## نحن .. وهم !

ان الخطأ الاصلى الذى وقعت فيه امريكا تجاه مصر انها حاولت ان تقيس سياسة مصر .. بنفس قياس سياسة امريكا
اننا ـ وهذا يصدق فى الافراد كما يصدق فى الدول ـ نصف انفسنا حينما نحاول ان نصف الآخرين
**ان مطامعهم فى خيالنا .. هى مطامعنا نحن**
**ان دوافعهم الخفية فى تصوراتنا .. هى دوافعنا نحن**
**ان الضمير الخفى يعبر عن اللسان فى كثير من الاحيان**
هكذا تخطىء امريكا ..
تخلط ما تقوله مصر عن القومية العربية .. بما تقوله هى ـ امريكا ـ عن العالم الحر
ان قصد امريكا من « العالم الحر » والدعوة اليه هو ان تقود وان تتزعم .. وان تتحكم !
وحين تسمع امريكا حديث مصر عن القومية العربية ... تظن ان الغرض هو نفس الغرض .. والمرمى نفس المرمى .. وان قصد مصر هو ان تقود وان تتزعم .. وان تتحكم !
هنا الخطأ الاصلى الذى وقعت فيه امريكا
ذلك ان مصر لاتجرى وراء قيادة او زعامة .. او تحكم
ولو كان هذا هو قصدها فما كان اسهل تحطيمها وهزيمتها .. ذلك ان القوى التى تواجهها مصر فى دعوتها للقومية العربية .. قوى هائلة لاقبل لمصر بها ولا طاقة لها عليها !
قوى تفوق قواها .. لا مرة ولا مرتين .. ولا عشر مرات ولا عشرين مرة .. وانما تفوقها بآلاف المرات .. وعشرات الآلاف !
ومع ذلك فان مصر لم تتحطم ولم تنهزم ؟
لماذا ؟!
ببساطة .. لان الامر ليس امر قيادة او زعامة او تحكم
لان الامر .. امر فكرة .. وليس امر زعامة
ان مصر لاتقود الشرق العربى .. وانما تعبر عنه فقط !
هنا النقطة الفاصلة ..
لاتقود ... وانما « **تعبر** »
هنا الطاقة التى لايمكن تحطيمها .. ولا يمكن عزلها
ان الافكار .. اهداف غير عسكرية .. ولا يمكن تدميرها بالقنابل الذرية او بالصواريخ الموجهة ...
انها طاقة ليست لها حدود ..
وهى طاقة غير منظورة
انها داخل قلوب البشر .. وفى عقولهم .. وفى دمائهم
وهى داخل الارض وعلى سطح الارض وفى الهواء وفى السماء
انها شىء لاسلطان للملوك ولا للحكام عليه
انها ليست جسدا فيعتقل ويعذب فى السجون .. او يعلق على صليب ..
تلك هى الحقيقة ..
حقيقة تنكرها امريكا اليوم .. ولن تجد مفرا من الاعتراف بها غدا عندما تكتشف ان الحساب الختامى لسياسة عزل مصر لم يزد على مجموعة من الحكام
شيانج كاى شيك .. باسم آخر
سونجرام بيبول .. باسم آخر
حسين سهروردى .. باسم آخر

## هذه هى النتيجة

ان الامر اذن امر فكرة ..
انها الفكرة .. هى التى تصنع كل شىء .. حتى الابطال ..
ومع ذلك فهناك الدليل فى عمان
كان الملك حسين ملك الاردن يقولها .. وكان بطلا فى عمان
كان بطلا رغم كل الظروف المحيطة به
وتخلى الملك حسين عن الفكرة .. ولم يعد بطلا
لم يعد يملك ازاء شعبه غير اوامر حظر التجول ... وغير السجون ... وغير المشانق !
وهل استطاع الملك حسين بعدها ان يعزل شعب الاردن عن مصر ؟
الشىء الوحيد الذى استطاعه الملك حسين .. او الذى استطاعته امريكا بمعنى اصح هو انها عزلت الملك حسين .. عزلته عن شعبه

**محمد حسنين هيكل**



# السياسة الدولية .. فى القنايات !



السيد على صبرى مدير مكتب رئيس الجمهورية للشئون السياسية عنـــدما ذهب الى دائرته الانتخابية فى القنايات ، يزور المواطنين ويحدثهم ـ لاول مرة فى تاريخ المعارك الانتخابية ـ لا عن نفسه .. ولكن عن السياسة الخارجية والدولية ومستقبل مصر .

**وضع** السـيد على صبرى مدير مكتب رئيس الجمهورية للشئون السياسية فى هذا الاسبوع تقليدا جديدا فى المعارك الانتخابية .

لقد ذهب الى القنايات حيث رشح نفسه لعضوية مجلس الامة ..

فزار المواطنين فيها .. وتحدث اليهم

وكانت الزيارة والحديث هما بالذات موضع التقليد الجديد الذى وضعه السيد على صبرى

لم تكن الزيارة مجرد زيارة مجاملة ..

ولم يكن الحديث الذى جاء على لسانه مجرد حديث عن نفسه يحاول فيه أن يضفى عليها ما ليس فيها من صفات .. ولم يكن أيضا حديثا مليئا بالوعود والعهود يمنى بها الناخبين حتى تنتهى المعركة .

لقد فوجىء الناس فى القنايات بالسيد على صبرى يحدثهم فى السياسة الخارجية والسياسة الدولية .

فوجئوا به يشرح لهم الاوضاع ويفسر المواقف ويكشف الستار عن كثير من الاسرار التى لابست الثورة منذ قيامها

روى لهم كيف جاء رجل ، بعد قيام الثورة بسبعة أيام وبين يديه فكرة مشروع السد العالى .. وروى كيف عاملت الحكومات السابقة هذا الرجل وحسبته مجنونا ، ثم كيف أحال المشروع بعد ذلك الى المختصين لدراسته حتى رأى النور

وشرح لهم كيف انتهت الحرب العالمية الماضـيـة فى عام ١٩٤٧ وأخذت بعض الدول كالهند واندونيسيا استقلالها .. وظلت مصر محتلة بفضل حكامها النائمين .

وكيف وقعت مهزلة فلسطين عام ١٩٤٨

وكيف الغت حكومة عام ١٩٥١ المعاهدة مع انجلترا .. لتغطى فشلها الداخلى .

وكيف أمسك الانجليز مرسوم الالغـاء والقوه فى سلة المهملات .. تماما كما نفعل نحن الآن عندما نقبض رسوم المرور فى القناة ونمسك بالاحتجاجات فنلقى بها فى سلة المهملات .

وروى السـيد على صبرى كيف دربت الثـورة الفدائيين واستعدت لقتال الانجليز فى القنال وكيف احالوا حياتهم فى القاعدة الى جحيم .. مما جعل سلوين لويد يعترف فى مجلس العموم أن القوات البريطانية تعرضت فى شهر واحد لثلاثمائة حادث من الفدائيين المصريين

حتى انتهى ذلك كله ـ الى خروج الانجليز

وبعدها بدأت علاقاتنا مع الدول الاسيوية الافريقية .. وبدأت صلاتنا بالكتلة الشرقية .

ثم تحدث عن معركة قناة السويس

وكيف انتصرت مصر أخيرا فى هذه المعركة .

وتحدث عن المستقبل ..

عن المؤامرات التى يدبرها الاستعمار

عن زيادة الانتاج لرفع مستوى الشعب

عن السد العالى الذى سينفذ برغم أنف الاستعمار .

عن منع الاحتكار حتى لا يسيطر أحد على أقوات الشعب .

**على صبرى**
تقليد جديد فى المعارك الانتخابية





**ماذا يجرى داخل السفارة البريطانية فى القاهرة ؟**
**ماذا حدث لها ؟ ..وكيف أصبحت الآن ؟**
**ومن الذى يعيش فيها .. ويعمل ؟**
**أثاثها .. وسياراتها .. وأوراقها ..**
**ودوسيهاتها .. أين هى ؟**
**لقد تناقص عدد الرعايا الانجليز الذين كانوا يترددون عليها فى بداية هذا الاسبوع بصورة واضحة ..**
**ما هو السر ؟ .. وماهو الدور الذى تقوم به من اجل هؤلاء الرعايا ؟**

# آخر ساعة تدخل السفارة البريطانية فى القاهرة

## ماذا يدور الآن فى مكاتب السفارة .. ومن الذى يتولى شئون الإنجليز ؟

**فى الدار الكبيرة المهجورة ، دار السفارة البريطانية ، يعيش الآن دبلوماسى أجنبى وفد الى القاهرة منذ أربعة أسابيع .**

**اسم الدبلوماسى هو ديبوا .. جنسيته : سويسرى .. ووظيفته : الاشراف على مصالح البريطانيين والفرنسيين فى مصر !!**

انه يشغل نفس المكتب الفخم الذى كان يشغله سير **همفرى تريفليان** السفير البريطانى فى المبنى الملحق بالدار الكبيرة المهجورة المخصص لمكاتب السفارة .

### تعويض حملة الاسهم .. ؟!

وكل شىء فى مكاتب السفارة البريطانية كما تركه الانجليز آخر مرة .. المكاتب اللامعة ليس عليها ورقة واحدة تحمل شعار الحكومة البريطانية ..

الدواليب والخزائن الصلب خاوية لاتوجد بها قصاصة اومستند ، الجدران مغطاة بالخرائط والرسومات البيانية ، حجرة الارشيف السرى لا يوجد بها دوسيه واحد .

فقد حمل الانجليز معهم جميع الاوراق والمراسلات الهامة ، ولم يتركوا خلفهم سوى منافض السجائر الانيقة التى تعلو مكاتب السكرتيرين والموظفين الانجليز والتى يشغلها الآن حوالى ٢٠ دبلوماسيا سويسريا على رأسهم المستر **كادلر** .

أما الاوراق والمستندات القنصلية والتى لا قيمة لها فموضوعة كلها فى دواليب صلب مودعة فى ثمانى غرف مغلقة .

قصة صغيرة جديدة ..

تاهت وسط الاحداث الماضية ..

بعد قطع العلاقات بين مصر وبريطانيا القصة تقول ان نفرا ضئيلا من بعض موظفى السفارة البريطانية المسئولين كانوا يرون غير مايراه حكومتهم .

فقد كان هذا النفر يعتقد ان النزاع على تأميم قناة السويس كان يجب ان ينحصر بين مصر وفرنسا وحدهما ثم الاكتفاء بمراقبة الموقف عن كثب بحذر دون حاجة الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين مصر وانجلترا ! ..

وكان هذا النفر يعتقد ايضا ان حكومتهم يجب الا تتخذ غير هذا الاجراء من اجل المحافظة على مصالحها الاقتصادية فى الشرق ، ومن اجل القطن المصرى الذى تعتمد عليه المصانع البريطانية .

وشىء آخر ، كان هذا النفر الضئيل من بعض موظفى السفارة البريطانية المسئولين يرونه ، هو انه كان من الواجب قبول حكومتهم للامر الواقع .

اى قبول مبدأ **تعويض حملة الاسهم البريطانيين** بسعر سوق الاقفال بدلا من السير فى ركاب مديرى شركة قناة السويس الفرنسيين الى نهاية شوط خاسر .

### المخابرات البريطانية والفرنسية ؟!

وحتى الدقيقة الاخيرة التى سبقت قطع العلاقات بين البلدين كان هذا النفر الضئيل يؤمن بحق مصر فى جميع الخطوات التى اتخذتها عقب رفض دول الغرب تمويل مشروع **السد العالى** والتى كان من نتيجتها تأميم قناة السويس .

كانوا يرون ان العلاقات ستعود عاجلا او آجلا بين البلدين ، وانه سيأتى ايضا عاجلا أو آجلا اليوم الذى يتضح فيه للمسئولين فى **داونج ستريت** أن مصالح انجلترا الاقتصادية فى الشرق أهم بكثير من السير فى ركاب فرنسا أو الاشتراك معها فى مغامرة غير مضمونة العواقب .

وباختصار كانوا يعتنقون وجهة نظر مصر علنا وفى تقارير رسمية بعثوا بها الى وزارة الخارجية ونوهت بها صحف انجلترا نفسها

ولذلك رفض هذا النفر الضئيل من الانجليز شحن سياراتهم الى بلادهم بعد قطع العلاقات ورفضوا كذلك أن يأخذوا معهم قشة واحدة من محتويات شققهم ومنازلهم . وآثروا تركها فى صناديق خشبية ضخمة على هيئة كباين خلف أسوار السفارة البريطانية المرتفعة .

وحينما سألهم السويسريون عما يجب أن يفعلوه بشأن هذه السيارات والمنقولات طلب الانجليز تركها فى مكانها فى السفارة لحين ارسال تعليمات أخرى لهم ..

### معسكرات الاعتقال .. ؟!

والمسئول الاول والاخير عن رعاية مصالح الانجليز والفرنسيين فى مصر هو المستر **جون لوى باهود** سفير سويسرا فى مصر .

الا أن المهام الكثيرة الملقاة على عاتقه ، وتمثيله لبلاده فى دول أخرى غير مصر .

ثم رفع التمثيل الدبلوماسى بين مصر وسويسرا الى درجة سفارة وازدياد واجباته تبعا لذلك ..

كل هذا جعله يوصى حكومة بلاده بتعيين دبلوماسى آخر يختص برعاية مصالح الدولتين ليتفرغ هو لاعبائه الكثيرة كسفير وخاصة فى تلك الفترة .

فكان أن تم نقل مستر **ديبوا** الى القاهرة ليختص برعاية مصالح الانجليز والفرنسيين تحت اشراف السفير السويسرى وتوجيهه .

والمهمة التى يقوم بها مستر **ديبوا** فى القاهرة ليست مهمة صعبة فى نظره باعتباره أخصائيا فى الاشراف على مصالح الدول التى تكون فى حالة حرب .

فقد اكتسب مستر **ديبوا** هذه الخبرة خلال الحرب العالمية الاخيرة حينما عينته حكومته للاشراف على رعاية مصالح انجلترا فى المانيا .

ولم يكن يتولى وقتئذ الاشراف على ترحيل الرعايا البريطانيين فحسب ، بل كان يتولى الى جانب هذا رعاية شئون أسرى الحرب الانجليز الذين كانت تعج بهم معسكرات الاعتقال فى هذا الوقت .

### غرفة نوم السفير .. ؟!

ويعيش مستر **ديبوا** مع بعض مساعديه فى دار السفارة البريطانية . وبالرغم من

أن دار السفير البريطانى المهجورة مزودة بكافة وسائل الترف والتسلية والرفاهية فان مستر **ديبوا** يفضل الاستمتاع بأوقات فراغه خارج الدار الكبيرة المهجورة

ولم يغير المستر **ديبوا** فى الدار الكبيرة المهجورة أو يبدل فيها شيئا ، لم يغير من نظام الغرف والصالونات ولم يبدل أماكن قطع الاثاث الفخمة والمنقولات النادرة المتناثرة هنا وهناك .

وغرفة نوم السفير البريطانى مغلقة كما هى

وكذلك غرفة نوم زوجة السفير لايقترب منها أحد ، ويقنع مستر **ديبوا** ومساعدوه بشغل جناح خاص من الاجنحة المخصصة لضيوف السفارة فيقضون فيه الليل .

واطرف من هذا أنه لا يستخدم صالونات الدار فى استقبال ضيوفه ، ولكنه يؤثر دائما استقبالهم فى غرفة مكتبه بالمبنى الآخر المخصص للمكاتب .

وكذلك لم يبدل مستر **ديبوا** أو يغير فى غرفة المكتب بالمبنى الآخر شيئا .. المكتب العريض الذى يحتل مساحة كبيرة من الغرفة فى نفس المكان وعليه أدوات التليفون البيضاء .

والكراسى الفوتيل المخصصة لجلوس الزائرين على يمين الداخل مباشرة ، ونفس السجادة التى تكسو أرض الغرفة ، وأخيرا نفس الساعى الذى يقف على الباب .

### البوابة الرئيسية مغلقة .. ؟!

ويحيا مستر **ديبوا** فى الدار الكبيرة المهجورة حياة رتيبة منظمة ، فهو دقيق فى مواعيده دقة الساعة السويسرية فى رصد الوقت .

فهو يستيقظ فى السابعة والنصف تماما ، وبعد أن يتناول طعام الافطار يهبط من الدار الكبيرة المهجورة ، ثم يخترق المشى الطويل وينفذ من الباب الجانبى الموصل الى مكاتب السفارة البريطانية .

ويصعد الى الطابق الاول ليمكث فى مكتبه حيث يقوم بتصريف الامور الروتينية المعتادة وتوقيع المراسلات المختلفة والخطابات التى يعلوها شعار السفارة السويسرية .

ولا يلقى مستر **ديبوا** اى صعوبات فى عمله ، ويقول أن الجهات الرسمية المصرية تعاونه دائما ليؤدى عمله على الوجه الاكمل .

ظاهرة غريبة لاحظها مستر **ديبوا** فى الايام الاخيرة ، وهذه الظاهرة هى هبوط عدد الرعايا الانجليز والفرنسيين الذين يترددون على مكاتب السفارة ، مما يدل على أن هؤلاء الرعايا قد وطدوا العزم على البقاء فى مصر بعد أن بدت بعض البشائر فى الافق !

وفى الثانية تماما .

تستطيع ان تضبط ساعتك حينما تراه يهبط من مكتبه مخترقا المشى الطويل وهو ينفذ من الباب الجانبى عائدا الى الدار الكبيرة المهجورة .

فالدبلوماسى السويسرى لا يستعمل أبواب السفارة الرئيسية اثناء ذهابه الى مكتبه وعودته . ولكنه يؤثر دائما استعمال الباب الجانبى الموصل بين الدار والمكاتب وفى الثانية والربع تماما .

تستطيع أن تضبط ساعتك مرة اخرى وهو يتناول طعام غدائه فى قاعة الطعام حيث يقوم على خدمته نفس السفرجية ونفس الوجوه التى كانت تقوم على خدمة السير **همفرى تريفليان** سفير انجلترا وهو جالس على المائدة .

### رأى بور سعيد .. ؟!

وقبل تعيين مستر **ديبوا** فى القاهرة ، كان يعمل قنصلا لبلاده فى كندا ، وبعد قطع العلاقات الدبلوماسية بين مصر وبين انجلترا وفرنسا عهدت حكومتا **ايدن وموليه** الى حكومة سويسرا بالاشراف على مصالح رعاياهما فى مصر .

فكان أن أنشأت وزارة الخارجية السويسرية مكتبا خاصا فى **برن** واستدعت مستر **ديبوا** من كندا لادارة هذا المكتب باعتباره خبيرا فى شئون رعايا الدول المتحاربة .

ومن الطريف أن مستر **ديبوا** لم يفكر قبل تعيينه فى القاهرة أن يزور مصر ، ولم يكن هو نفسه يتوقع قط الاقامة فيها .

مرة واحدة فقط شاهد فيها بعينيه أرض مصر

وذلك حينما كان يعمل فى اليابان ، حدث أن عبرت به الباخرة قناة السويس أثناء عودته الى بلاده فصعد الى ظهر الباخرة وأخذ يتفرج على أرض مصر التى كانت تبعد عنه بضعة أمتار .

وحينما وصلت الباخرة الى بورسعيد علل نفسه بالامل ، أمل قضاء بضع ساعات فى المدينة ، ولكن الباخرة لم تتوقف فى بورسعيد فترة كافية لانها كانت قد أخذت تموينها من السويس ولم تطأ بالتالى قدماه أرض مصر فى تلك المرة وان كان قد استظل بسمائها

***

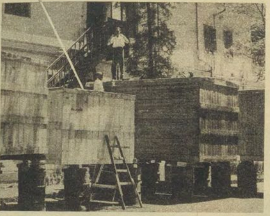
### .. وبعد

ان الانوار والاضواء التى تنبعث من مكاتب السفارة البريطانية التى يشغلها السويسريون هذه الايام الى ما بعد منتصف الليل أحيانا تثير فضول الصحفيين .

وحينما سألت آخر ساعة مستر **ديبوا** هذا الاسبوع عن الاخبار ، هز رأسه وهو يقول مبتسما :

— اننى بحكم مركزى لا أتكلم قط فى السياسة ، فمهمتى هنا تسير جنبا الى جنب مع مهمة الصليب الاحمر بالرغم من اننى أحمل جواز سفر دبلوماسيا ..

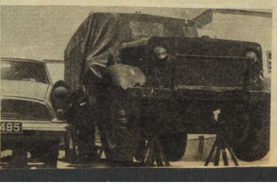
**مهدى صادق**



قطع الاثاث والمنقولات التى يملكها بعض الدبلوماسيين البريطانيين . آثروا وضعها فى صناديق خشبية على هيئة كباين خلف أسوار السفارة فقد كانوا واثقين بان العلاقات ستعود ..



صفوف من السيارات التابعة للسفارة البريطانية بالقاهرة تم نزع ارقامها المعدنية لضمان عدم استعمالها وتركت فى عهدة السفارة السويسرية الى آن يعود اصحابها



# ناس وراء الأخبار

## فوائد المقاهى !!

● **الدكتور حسن الساعاتى .. استاذ الدراسات الاجتماعية** بآداب عين شمس .. سيكلف طلبة وطالبات قسم الاجتماع أثناء العطلة الصيفية بعمل بحث عن المقاهى فى حى شبرا .. وسيرى الطلبة ماذا كانت هذه المقاهى يجلس عليها عامة الناس أم انها مخصصة للطوائف كالعمال .. والموظفين .. والمدرسين .. الخ . كما سيثبت الطلبة ان المقاهى ليست مهمتها مقصورة على الجلوس فحسب بل انها تعد بيوتا تجارية أو « مكاتب تشغيل » اذ أننا نجد فيها المنجد والمبيض والسمسار ومن اليهم .. وبالاختصار فان المطلوب من الطلبة والطالبات هو كشف القناع عن المقاهى كتنظيم اجتماعى ووضع الاقتراحات اللازمة لتحسينها والارتفاع بمستواها .

## مطلوب التفتيش على روشتات الاطباء !

● **اللواء الطبيب محمد محمود نصار .. نقيب الاطباء ، ومدير الخدمات الطبية للجيش** .. ماكاد ينتهى من الجمعية العمومية للاطباء – فى عدة جلسات – من مناقشة القانون الجديد لمهنة الطب ، الذى يدعو للاشتراكية الطبية .. ومحاربة الاقطاع الطبى ، حتى دعا مجلس النقابة الى دراسة فكرة جديدة تقضى بتعيين طبيب خاص تكون مهمته التفتيش على عيادات الاطباء لضبط من لايستعملون أوراق التمغة الطبية على الروشتات التى يكتبونها لمرضاهم .

ويقول دكتور نصار .. ان المجلس قد اتخذ قرارا بتعيين الدكتور محمد جلال لتنفيذ احدى مواد القانون الخاصة بهذه التمغة وضرورة استعمالها فى العيادات ، والصيدليات ، والمستشفيات الخاصة والمؤسسات الطبية فى جميع أنحاء الجمهورية .. وذلك ليستطيع صندوق المعاشات فى النقابة القيام بالتزاماته نحو الاعضاء المتقاعدين .. والارامل .. والأيتام الذين يتركهم الاطباء بعد وفاتهم !!

## خبير بلجيكى لنجدة التعليم الصناعى !؟

● **الدكتور على شعيب .. وكيل وزارة التربية المساعد لشئون التعليم الصناعى ..** مشغول هذا الاسبوع ومعه المسيو بلومن الخبير البلجيكى فى تدريب مدرسى التعليم الصناعى .. والذى أوفدته هيئة اليونسكو للاشتراك فى النهوض بالتعليم الصناعى لمدة عام ..

وكانت التقارير التى اعدها المسئولون عن هذا التعليم تقول ان مستوى خريجى المدارس الصناعية فى هبوط مستمر بسبب اتباع الطرق البالية فى تعليمهم .. واستخدام الالات والاجهزة التى أكل عليها الزمن فى تدريبهم ..

ولسوف يضع الخبير نظاما جديدا يكفل تزويد هذه المدارس بكل جديد من الاجهزة لتتفق مع اهميتها فى العهد الجديد !!

## مكتبة الصحافة

● **الاستاذ السيد فرج .. مدير دار الكتب ..** افتتح فى هذا الاسبوع مكتبة للصحافة لاول مرة فى تاريخ الدار .. وتضم هذه المكتبة مجموعات الصحف والمجلات التى صدرت منذ كانت فى مصر صحافة .. ويبلغ مجموع مابها ٣٢١٦ جريدة ومجلة مصرية واجنبية ، منها ما هو أدبى .. ومنها ما هو اجتماعى وفنى وثقافى .. والغرض من انشاء هذه المكتبة ، هو معاونة الباحثين وواضعى الرسائل ، اذ اتضح أن هؤلاء لايمكنهم بحال الاستغناء عن هذه الصحف ، كما أن هذه المكتبة ستكون خير عون للصحفيين الذين يقومون بعمل الموضوعات الضخمة التى تحتاج الى مراجع عديدة .

## أتهم أمريكا بنشر الشيوعية ..

● **الدكتور نديم البيطار ..** الاستاذ بكلية البنات الامريكية فى بيروت .. لقد تعلم فى أمريكا .. وهو متزوج من سيدة أمريكية ..

وفى الاسبوع الماضى قرر أن يستقيل من عمله كأستاذ فى الكلية احتجاجا على سياسة الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط ..

وكتب استقالة مسببة الى عميد كليته .. قال ان امريكا بسياستها فى الشرق الاوسط تعمل على نشر الشيوعية ، وكان الاحرى بها أن تقف الى جانب القومية العربية .

وينتظر أن يترك الدكتور نديم مكتبه فى نهاية الشهر القادم بعد أن ينتهى العام الدراسى الحالى !!

## سفير مصر فى الاردن صديق للصحفيين

● **اللواء حافظ ابو الشهود سفير مصر فى الاردن** .. توجه الصحفيون باعتذاره الى كل من حاول لقاءه أو الحديث معه من الصحفيين المصريين والاجانب .. فالمعروف عن اللواء حافظ أبو الشهود سفير مصر الجديد فى الاردن أنه صديق للصحفيين وكان يفخر دائما بزمالته لهم فكان يقدم لهم كل مساعدة ممكنة أيام خدمته فى الميدان الحربى بفلسطين .. واتبع السفير الجديد طريقة دبلوماسية طريفة فى رفضه مقابلة الصحفيين .. فكان يسأل كل واحد منهم عن رقم تليفونه ثم يعتذر بعدم الادلاء بأى حديث لان قرار تعيينه لم يصدر بعد ، ووعد جميع الصحفيين بأن يتصل بهم بنفسه عقب صدور القرار ، وانه سيكون تحت امرهم فى ذلك الوقت .. وصدر قرار التعيين .. وظهر أن السفير الجديد مشغول جدا فى مقابلاته الدبلوماسية واعداد نفسه للسفر الى عمان .. ومطلوب من الزملاء أن يعذروا حافظ أبو الشهود ..

## مدرسة الألسن تحتفل بمنشئها !!

● **الدكتور مراد كامل .. عميد مدرسة الالسن .. ورئيس قسم اللغات الشرقية بآداب القاهرة ..** سيسافر الى طهطا فى الاسبوع الاخير من مايو الحالى للاحتفال بذكرى سلفه الشيخ رفاعه رافع الطهطاوى أول عميد للألسن .. ويقرأ الفاتحة على مقبرته ..

وكان دكتور مراد قد أخذ يبحث – عقب افتتاح المدرسة – عن احفاد الشيخ رفاعه .. وعما اذا كان من بينهم من يعمل مدرسا .. وفعلا عثر على أحدهم وكان يعلم اللغة الفرنسية فى المدارس الثانوية فاستدعاه للتدريس بمدرسة الالسن تكريما لجده ..

وفى هذا الاسبوع اتفق الراى بين العميد والحفيد على أن يحتفل بذكرى الشيخ رفاعه فى بلده طهطا .. وسوف يغادران القاهرة ومعهما جمع من أساتذة الجامعة يوم ٢٨ مايو الحالى للاشتراك فى الحفل .. ولالقاء الخطب المناسبة !!

## المجاهدون يقتلون شيخ الاسلام الخائن

● **الشيخ عبد الرحمن هنى بوداس** مفتى الديار الجزائرية فى الجزائر .. كانت أنباؤه قد انقطعت منذ عدة أشهر ..

وظل ابنه الذى يعمل مدرسا للغة الفرنسية بكلية الآداب بجامعة عين شمس يفتش عن أنبائه ..

وفى الاسبوع الماضى جاءت أول تفاصيل من الجزائر ..

اعتقل الفرنسيون المفتى ، ومركزه فى الجزائر شبيه بمركز شيخ الاسلام ، وبعد أن عزلوه .. أرسلوه مخفورا الى معتقل اسمه البورواجيه فى الصحراء جنوب الجزائر ..

وقالت نفس التفاصيل أيضا أن الفرنسيين عينوا مكانه خائنا اسمه الشيخ محمد بن احمد ..

وقرر المجاهدون أن ينتقموا لعزل الشيخ هنى واعتقاله .. هاجموا بيت المفتى الجديد وأطلقوا نيران المدافع الرشاشة على كل من بداخله

وقتل المفتى .. وقتل أخوه .. كما قتلت مدرستان فرنسيتان كانتا فى البيت ..

وعرف أنه فى نفس الوقت الذى هجم فيه المجاهدون بيت المفتى الجديد ، كانت ابنته تقيم حفلة راقصة دعت اليها بعض صديقاتها الفرنسيات .. وأصيب عدد كبير من المدعوين الفرنسيين ..

## القسم الجديد

● **الدكتور نور الدين طراف** وزير الصحة انتهى هذا الاسبوع من مراجعة مشروع القرار الخاص بتعديل قانون العلاج النفسى .

سيقضى القانون الجديد بأن لا يسمح لاحد بالتقدم للاختبار أمام اللجنة المشكلة لاختبار الاطباء النفسانيين مالم يدفع مبلغ عشرة جنيهات

كما ينص القانون الجديد على أن يقسم كل من أدرج اسمه فى جدول المشتغلين بالعلاج النفسى قسما يقول فيه : « .. أن أؤدى أعمال مهنتى بالامانة والصدق وأن أحافظ على سر مهنتى . »

## من جاور الحداد .. ؟!

● **محمد شفيق غربال** عميد معهد الدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية استمع هذا الاسبوع الى قصة مازال حائرا فى تصديقها حتى الآن

فقد كان يزور أحد أصدقائه فى الريف وروى له الصديق قصة عدد من الابقار السويسرية كان قد أتى بها من الخارج لتهجين انتاجه المحلى .

ولم تمض بضعة أشهر على وصول البقر السويسرى حتى حدثت ظاهرة غريبة بين بقية الابقار الاخرى فى المنطقة . فقد أخذت جميع الابقار تقلد البقر السويسرى من تلقاء نفسها فى ناحية نظام الاكل وطريقة السير وغير ذلك . وبعد أن كانت الابقار تحدث ضجة هائلة عند دخولها الى حظائرها أصبحت تقلد البقر السويسرى فتدخل بهدوء وتخرج بهدوء . وانتقلت عدوى النظام الى البقر المحلى ..

# المصور الصحفى الذى ضرب شيلى ونترز !





كان حديث هوليوود فى هذا الاسبوع يدور حول المعركة التى نشبت بين صديق الممثلة الحسناء شيللى ونترز ، وبين احد المصورين الصحفيين .

لقد كانت شيللى وصديقها انطونى فرانسيوزا يشهدان مزادا علنيا فى مدينة لوس انجيليس . ثم تركا المزاد . وفى طريقهما الى الخارج ، أراد احد المصورين الصحفيين أن يلتقط لهما صورة معا !

وثار صديق مس شيللى ، وهدد المصور بيل ووكر بالضرب ، اذا لم يبتعد عن طريقهما . ولم يعبأ بيل بالتهديد والتقط الصورة . ونشبت معركة بين الرجلين ، انتهت فى مركز بوليس مدينة لوس انجيليس بولاية كاليفورنيا ..

وفى مركز البوليس حدثت المفاجأة . لقد تحولت المعركة الى مشادة عنيفة بين شيللى ونترز وصديقها . وتركت الممثلة الحسناء مقعدها واتجهت اليه وصفعته على وجهه ، ثم غادرت مركز البوليس ، وهى تتأبط ذراع المصور الصحفى الذى ضربه صديقها !!

# ١٤ مرشحًا فى

## ● الشكاوى التى رد عليها زكريا محيى الدين
## ● كيف يضمن المسئولون عدم تدخل المأمور

**انتهت المقدمات ..**
**وبدأت المعركة ..**
**ودفع المرشحون الثامين وارتفع عددهم فى دائرة واحدة مثل الموسكى الى ١٤ مرشحا وفى المطرية الى ١١ مرشحا !**
**وانتشرت الدعاية الانتخابية ..**
**وغطت اللافتات جدران المبانى وأركان الميادين ورصد أحد المرشحين ٥ آلاف جنيه من أجلها .. وسارت مواكب الناخبين والمرشحين فى**

### الشوارع والحوارى .

#### دعاية فى كل مكان

● **فى السيدة زينب مثلا خرج أحد المرشحين فى موكب طويل يتقدمه المزمار البلدى وأولاد البلد الذين يركبون الخيول وأحاط المرشح سيارته بمجموعة أخرى يحملون فى أيديهم اللافتات المعتادة «انتخبوا ابن الدائرة» ، «النظيف الشريف ، المجاهد» ، الرجل الذى يدافع عنكم» ..**

**وهز أحد أولاد البلد كتفيه وهو يتابع الموكب بعيونه وهمس فى سخرية :**

**– ولو .. ماعادش ينضحك علينا !**

● وفى الجيزة ابتكرت احدى المرشحات طريقة أخرى فى الدعاية وطبعت صورتها بملابس الحرس الوطنى على المنشورات وكتبت تحتها : الفدائية فلانة .. ثم نظمت فرقة كاملة من بنات المدارس والجامعات ، واخذت تطوف بهن على المقاهى ، وتوزع المنشورات وتحاول اقناع الرجال بأن المرأة خير من يمثلهم فى مجلس الامة ..

وصاح رجل عجوز من اقصى المقهى وهو يبرم شواربه البيضاء ويأخذ انفاسا من الشيشة :

– عجايب على الزمن ... !

● وفى بعض احياء القاهرة اخذت الدعاية الانتخابية لونا جديدا ، واستخدم المرشحون طريقة مبتكرة ، وهى الاناشيد الانتخابية التى يغنيها الفنانون ، ولحن عبد الحليم حافظ – مثلا – نشيدا لاحد المرشحين واخذ يذيعه بالميكروفون فى حوارى حى معروف ، ولحن محمد الكحلاوى اغنية شعبية اخرى ، واستخدمها فى الدعاية لنفسه فى دائرة « باب البحر » ، وطبع اغلب المرشحين صورهم على علب الكبريت ، واتخذ كل واحد منهم لنفسه لقبا خاصا وقائمة طويلة بالاعمال التى قام بها ..

### أسرار وراء شكاوى المرشحين

وغيرها وغيرها ..

وفى الوقت نفسه امتلأ مكتب وزير الداخلية بعشرات من المرشحين وانصارهم الذين جاءوا من الشرقية والمنوفية وأسيوط وقنا ، واخذ زكريا محيى الدين يبحث بنفسه طلباتهم وشكاواهم ..

**وانتهز بعضهم الفرصة وطلبوا نقل بعض المأمورين وضباط البوليس من مراكزهم ..** واحتجوا بالاجراء المشدد الذى اتخذه الوزير مع مأمور الجيزة ، ولكن ظهرت الحقيقة بعد تحقيق سريع من شبكة الامن التى يديرها زكريا محيى الدين وتكشفت النوايا الحقيقية لهذه الطلبات ، وعرف المسئولون أن ( الحيدة ) التى يسير عليها المأمورون كانت السبب فى هذه الشكاوى .. !

وقيل لهؤلاء بمنتهى الصراحة والوضوح :

– ان المسألة ليست ( هيصة ) وأن أى اجراء يتخذ ضد أحد من الاداريين لابد أن تثبت فيه تهمة التحيز لاحد المرشحين دون الآخر ، ولكن ليس معنى المحافظة على النظام واتباع تعليمات الامن أن يتهم الاداريون بأنهم يتصرفون بشدة .. !

وخرج هؤلاء المرشحون ومعهم الانصار بعد أن اخذوا درسا فى حرية الانتخابات الجديدة .

**ودخل غيرهم من اسيوط ، وكانت شكواهم تنحصر فى التقسيم الجديد للدوائر الانتخابية** ، وكيف أنه ضم بعض شوارع اسيوط الى القرى المجاورة ، وتفرقت تكتلات أحد المرشحين فى جزء من المدينة ..

وجاء الجواب سريعا واضحا ( ايضا ) فى هذه المرة وقيل لهم :

ان تقسيم الدوائر الانتخابية الجديدة تم على أساس عادل ، ولكى يعطى صورة صادقة لرأى جميع سكان مصر ..

وتحدد عدد سكان كل دائرة بحوالى ٥٤ الف شخص ، واذا ارتفع الرقم فى بعض الاحوال ، فانه لا يزيد على ٦٠ الفا ولا يقل عن ٥٠ الف شخص ..

وفى مدينة اسيوط – بالذات – بلغ عدد سكانها حوالى ٨٠ الف شخص ..

ومعنى ذلك ان الرقم يقل عن دائرتين ويزيد على دائرة واحدة ..

وبدأ البحث عن دائرة لحوالى ٢٦ الف شخص ..

ولم يكن هناك سوى الطريقة الوحيدة – القانونية – وهى اعتبار الجزء الشمالى من المدينة دائرة واحدة وضم بعض شوارع الجزء الجنوبى ( قسم ثان ) الى قرية دودنكة وغيرها من القرى المجاورة ، واعتبارها دائرة واحدة ..

ولم نضع فى اعتبارنا مصلحة هذا المرشح أو ذاك ، وانما كانت المصلحة العامة فوق كل اعتبار .. !

وانتهت شكوى القادمين من اسيوط وخرجوا وعلى وجوههم ابتسامة رضا واطمئنان ، وبدأ بعدهم بحث شكاوى أخرى لبعض المرشحين – الذين كانوا يعتمدون على التقسيم القديم فى كسب الاصوات – وقال لهم وزير الداخلية نفس الحقيقة :

**– ان احدا لم يتدخل فى التقسيم الجديد ، ولو أحضرتم خريطة ونفذتم القانون فسوف تجدون كل شىء سليما مائة فى المائة .. !**

### تعليمات سرية
### من زكريا محيى الدين

ووراء الكلمات التى قالها زكريا محيى الدين كانت هناك حقيقة واقعة فى مبنى صغير اسمه ( ادارة الانتخاب )

ومن وراء اكوام الملفات والتقارير والخرائط ، خرج صوت اللواء طه عبد المطلب مدير الادارة يقول :

– العملية بدأت منذ سنة كاملة ..

وكانت التعليمات الصادرة الينا هى أن ننفذ كل شىء فى سرية وكتمان ، حتى لايحدث تدخل فى التقسيم من أى اتجاه

ورفض وزير الداخلية أن يتسع مجال العملية ، وطلب منى أن أحصرها فى أضيق الحدود وان اختار الموظفين الذين سيعملون معى ..



حمدى حجاج
مدير المنوفية



عبد الله غبارة
حكمدار القنال



ابراهيم سالم
مدير القليوبية



زكى خورشيد
مدير بنى سويف



عبد الحميد عارف
مدير الغربية



علال عمر هلال
مدير الشرقية



حسن حمدى
مدير أسوان



عزمى الديب
مدير المنيا

# دائرة واحدة!

## هذا الأسبوع والعمدة؟

وكانت البداية بعد انتخابات رياسة الجمهورية مباشرة ..

وكنت أجمع الموظفين الخمسة أمامى كل ليلة ، وتبدأ عملية حصر الاهالى فى كل دائرة ويكتب الخمسة واراجع بعدهم وفكرنا فى استخدام طريقة جديدة ، واحضرنا لاول مرة الماكينات الحاسبة واستعملناها فى هذه العملية ونجحنا واختصرنا الوقت .. وقد تم التقسيم على أساس احصاء سنة ١٩٤٧ ووزعنا السكان – وعددهم ١٩ مليونا – على ٣٥٠ دائرة ..

وراعينا اشياء كثيرة فى التقسيم ..

**اول شىء :**

ان يتم التقسيم على اساس واحد فى جميع انحاء القطر ، وهو الخطوط الافقية المستقيمة التى تفصل بين كل دائرة والثانية ..

**ثانى شىء :**

أن يكون التقسيم من شمال المديرية الى جنوبها – بالنسبة لموقع عاصمتها فيما عدا بعض مديريات الصعيد التى تغيرت القاعدة فيها للظروف الطبيعية نفسها ..

**ثالث شىء :**

أن تراعى وحدة المراكز فى الوجه البحرى بمعنى أن نبقى على المراكز القديمة التى اصبحت وحدات قائمة بذاتها ولا نقسمها .. وأعدنا المراكز الجديدة الى اصلها القديم مثل قطور فى الفؤادية ، وببوش فى بنى سويف ، والشهداء فى المنوفية .. وذلك حتى يكون التقسيم عادلا بالنسبة لجميع المرشحين ، ولا يعطى امتيازا لاحد ..

**رابع شىء :**

أن يعتبر النيل فاصلا طبيعيا بين الدوائر فى الوجه القبلى ولا تربط بين القرى فى شرقه وغربه ، والهدف من وراء ذلك هو الا نخلط بين عصبيات واتجاهات مختلفة تماما ، كما فى مركز الصف بمديرية الجيزة مثلا ، فان اهالى الضفة الشرقية يختلفون بالتمام عن اهالى الضفة الغربية ..

### كشف الستار عن عمليات التزوير

وسكت الرجل المسئول عن خطة الانتخابات قليلا ، ثم عاد يقول :

– ايام زمان ..

كان كل شىء يجرى لمصلحة الاحزاب المختلفة ، وكانت كل القوى تكتل لكى ينجح مرشحوها باى طريقة .. !

وخذوا مثلا ملاحظة صغيرة عن صناديق الانتخاب .

كانت توضع فى الماضى فى بلدة مرشح الحكومة حتى تعطيه امتيازا أدبيا معينا وحتى يستطيع أنصاره الضغط على الناخبين واجبارهم بالقوة على الادلاء بأصواتهم لصالح مرشحهم ..



من هذه الغرفة الصغيرة خرجت خرائط تقسيم الدوائر وبعدها القوائم السرية للمحرومين من الترشيح فى الانتخابات !

الى عدد السكان فى كل منطقة ، وكانت متقاربة .

● ٢٧ر٧ فى القاهرة ، ٢٦ر٦ فى الاسكندرية ، ٢٦ر٣ فى القنال لكل مائة شخص .

● ٢٩ فى الشرقية ، ٣٣ فى الجيزة ، ٢٨ فى أسيوط لكل مائة شخص وهكذا .

وارتفعت النسبة فى الجيزة بالذات لازدياد عدد الناخبات فيها ، وارتفع الى ١٩ ألف امرأة ، بينما كان عدد الناخبات بالقاهرة لم يزد على ٦ آلاف امرأة .. !

ووضعت المراجعة على هذا الاساس وكان المسئولون اذا وجدوا ان عدد الناخبين فى احدى القرى ٧٠٠ ناخب ، بينما عدد السكان فيها ١٠٠٠ شخص فانهم يكتشفون على الفور أن هناك تزويرا فى الكشوف .. !

ثم نفذت طريقة الرموز المميزة لكل مرشح حتى تتم العملية فى سرية تامة ، ويعطى الناخب الذى لا يقرأ ولا يكتب صوته فى حرية وامان ، بعيدا عن الضغط والارهاب ..

ووضع المسئولون ١٢ رمزا موحدا فى جميع الدوائر ، وسوف يقال للناخب :

– المرشح رقم ١ رمزه هلال .. والمرشح رقم ٢ رمزه نجوم .. والمرشح رقم ٣ رمزه كذا . والمطلوب منك ان تضع علامة بالقلم أمام الرمز الذى يعجبك ..

ثم يختم صندوق الانتخاب فى نهاية اليوم ، ويلف بالقماش ويختم مرة ثانية وينقل فى حراسة رجال البوليس وبعيدا عن تدخل العمدة والمأمور ، والعصبيات المختلفة .. !

### من هم المسئولون عن المعركة

**اما الذين يشرفون على سير المعركة الانتخابية فى ٣٥٠ دائرة ..**

**فانهم لا ينامون الليل ولا يهدأون بالنهار .. ويكونون شبكة أمن واسعة النطاق ..**

**وتتسع الشبكة فتشمل ٢٠ محافظا ومديرا ، ١٨١ مأمور قسم ومركز و ٤ آلاف عمدة وشيخ بلد ..**

**ومعهم مئات من ضباط البوليس وآلاف من القوات الاحتياطية التى وضعت خصيصا للمحافظة على الامن خلال فترة المعركة ومنع أى احتكاك يقع بين المتنافسين فى الدوائر .. ووراء هؤلاء وهؤلاء رجل واحد مسئول عن كل خطوة واسمه زكريا محيى الدين .. !**



هذه المظاريف المغلقة بالشمع الاحمر ارسلت الى جميع المديريات والمحافظات وجلس احد الموظفين يراجع القائمة السرية للمحرومين قبل ان يضعها فى المظروف ! ...

وفى بعض الاحيان كانت الصناديق تختفى ثم تظهر مرة اخرى بعد ان تكون قد امتلأت بأصوات مزورة .. !

اما الآن ..

فقد انتهت فوضى صناديق الانتخاب ووضع نظام خاص لحمايتها من ضغط المرشحين وبابيت الاهالى ..

وسوف يكون مقرها فى ديوان المركز أو قسم البوليس أو نقطة البوليس ، وسوف يقوم على مراقبتها وحمايتها رجال الامن انفسهم .. وسوف تعتبر خزائن للذمم والضمائر والآراء ، ونحن مسئولون عنها ..

هذا واحد على الف من طرق التزوير فى الانتخابات الماضية ..

وهناك – بعد ذلك – التزوير الذى كان يحدث اثناء عملية قيد الناخبين فى جداول الانتخاب ، وكان الانسان يجد فيها العجب .. اشخاص اعمارهم لا تزيد على عشر سنوات مقيدون .. واشخاص أعمارهم وصلت الى السن القانونية وغير مقيدين ..

وكانت نتيجة ذلك أن عدد الناخبين فى بعض البلاد يزيد على عدد السكان ، ويرتفع الى الضعف تقريبا ..

وكانت نتيجته ايضا أن اسماء الموتى لا تشطب من سجلات القيد ما دام ذلك فى مصلحة الحزب ..

وكانت نتيجته الهامة ان الناس فقدت الثقة فى الانتخابات وصرفت الاهتمام عن القيد فى جداول الانتخاب . وخذوا مثلا حيا مدينة القاهرة ، فقد كان عدد الناخبين فيها لا يزيد على ٢٢١ الف ناخب فقط ، واغلبهم من اهل الصعيد النازحين

.. وتصوروا ان هذا العدد ارتفع الآن الى ٦٢٧ الف ناخب .. !

وكانت هناك أسماء وهمية فى جداول الانتخاب ومع ذلك تصرف لها بطاقات انتخاب وتظهر – فى الوقت المناسب – حينما يحس مرشح الحكومة ان كفة الاصوات بدأت ترجح عند خصمه ..

وكان العمد يقومون بدور اخطر فى تزوير الانتخابات ، فقد كانوا يقيدون أسماء الناخبين المقيمين فى المدن مرة ثانية فى كشوف القرى ، وكان الحاصل أن بعض الاشخاص كان لهم صوتان فى وقت واحد .. – فى القاهرة وفى كفر سعد مثلا – وكان المأمور يساعد العمدة فى هذا التزوير ويصدق على هذه الكشوف .. !

### كيف تراقب حرية الانتخابات

**ولكن كيف تغلب المسئولون على هذه العقبات فى الانتخابات الجديدة ؟ كيف أنهوا التزوير وعملياته الرهيبة فى خطوات حاسمة ؟ كيف ضمن زكريا محيى الدين عدم تدخل العمدة والمأمور فى حرية الانتخابات .. ؟**

الجواب فى منتهى البساطة ..

حدد الموطن الانتخابى فى محل الاقامة وذلك لكيلا يقيد العمدة اسماء انصار مرشحه مرة اخرى ..

ثم جاءت المراجعة الدقيقة بعدها للجداول وحددت نسبة لعدد الناخبين



آلة الرونيو فى ادارة الانتخاب التى تشتغل ٢٤ ساعة متواصلة كل يوم وتطبع عشرات التقارير السرية وترسلها الى المسئولين عن الامن خلال المعركة ! ...



محمود رياض
الشئون العامة



محمد المصرى
مدير [illegible]



عبد العظيم فهمى
المباحث العامة



طه عبد المطلب
ادارة الانتخاب

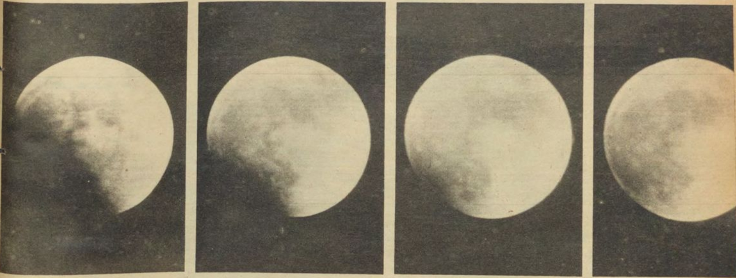


عبد الفتاح البندارى
محافظ القاهرة



احمد كامل
مدير الفؤادية

# آخر ساعة تسجل خسوف القمر



استطاع محمد يوسف كبير مصورى دار اخبار اليوم ان يسجل لك خسوف القمر دقيقة بدقيقة .. واخذت العدسة تنقل لك تاثير ظل الارض على القمر منذ البداية .. لقد بدا الخسوف فى الساعة العاشرة و٤١،٩ دقيقة

# من الذى يخنق

## • روسيا تصل إلى القمر فى خلال عشر سنوات
## • ملك التتار هو الذى أوحى "بدق النحاس" !

### هل رأيت خسوف القمر هذا الاسبوع ؟ هل اهتممت بان تخرج الى الخلاء أو تصعد الى سطح منزلك لتشاهد القمر وهو يختفى ؟ !

**لقد سجلنا لك خسوف القمر دقيقة بدقيقة .. وسنقول لك كل شىء عنه .**

**✱ ماذا يحدث عند الخسوف .. ؟**
**✱ ماذا يحدث على الارض ؟**
**✱ ماذا يحدث على القمر .. ؟**
**✱ ماذا يحدث فى الفضاء الشاسع بين الارض والقمر .. ؟**

**●● اما الارض ، فان النـاس يستمتعون بالنظر الى هذه الظاهرة اذا كان لديهم وقت فراغ ..**

### من الذى يخنق القمر ؟

هناك أشياء طريفة تحدث فى الريف المصرى .. وفى الاحياء الشعبية . وفى القبائل البدائية .. فالفلاحون يعتقدون أن هناك أسبابا غيبية هى التى تسبب الخسوف ، ويقولون : ان هذا دليل سخط الله على الناس وأفعالهم ، ويعتقدون ان هناك من يريد أن يخنق القمر .. ولعل هذا مرتبط باعتقاد ان وجه القمر يشبه وجه الانسان .. له عينان وانف وفم مثل الانسان تماما. واعتادوا ان يدقوا الطبول والصفائح ويسيرون فى الشوارع وهم يرددون أناشيدهم بصوت مرتفع ..

**حاس حاس ..**
**بطلوا خنق القمر ..**
**واسمعوا رن النحاس ..**

### الارواح الشريرة

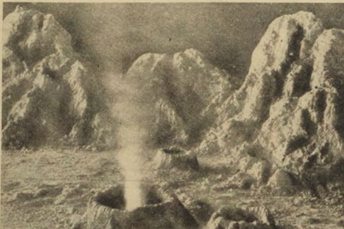
وحينما يعود القمر الى الظهور ، لا يبقى عند العامة أدنى شك فى ان ( الزيطة ) التى فعلوها هى السبب الوحيد فى عودة القمر ، لان ( الارواح الشريرة ) التى تخنقه لا يرهبها الا رنين الطبل الصاعد من الارض .. الارض التى تبعد عنه بحوالى ربع مليون ميل .. ! !

ولكن لماذا يعتقد الفلاحون هذا ؟ ! لانهم لا يعلمون أن الخسوف يحدث اذا كانت الارض بين الشمس والقمر ولا يعرفون أن مراكز الاجرام الثلاثة يجب أن تكون كلها تقريبا فى خط واحد حتى تحجب الارض ضوء الشمس المتصل بالقمر ، وان هذه الظروف لا تتوافر الا اذا كان القمر ( بدرا ) !

### أيها القمر .. اذهب الى امك !

فالبدائيون معذورون اذا نظروا الى القمر بدهشة وهو يختفى ، وقد وردت احدى الروايات بانه كان عندما يقع بعض الرحالة او المكتشفين فى مأزق .. وسط اكلة لحوم البشر فى أدغال أفريقيا يتقدمهم واحد من علماء الجغرافيا .. يعرف أن القمر سيخسف فى نفس الليلة ويحاول ان يقنع المتوحشين بانهم نزلوا من السماء ، فاذا لم يصدقوا هذا ، قدم الدليل الوحيد على أنهم سوف يقولون للقمر : « روح عند ماما » ! وسيسمع القمر كلامهم .. ويروح عند ماما .. !

وذات مرة أقبل الليل ، واخذ عالم الجغرافيا فى الساعة المحددة يقول الفاظا غير مفهومة .. ويأتى بحركات مضحكة، ثم أشار بيده .. فاختفى القمر . . وفتح المتوحشون أفواههم من الدهشة وسجدوا لابناء الآلهة .. القادمين من السماء .. !



هكذا يبدو القمر سطحه ملىء بالفجوات والشقوق .. الليل فوق القمر ١٥ يوما والنهار ١٥ يوما .. والشمس فوق القمر لونها ازرق اذا وضعت لوحا من الزجاج على حافته فلن يسقط .. فليس هناك جاذبية ( ارضية ) .. واذا تكلمت مع زميلك فيجب أن تستعمل ميكروفونا لانه لن يسمعك ! !

### الخسوف .. مرة كل شهر !

والفلاحون ايضا معذورون ، لانهم لايعرفون أن هذه الظاهرة اسمها الخسوف ولو أن الخسوف يحدث دائما — مرة فى الشهر مثلا — لكان شيئا عاديا ، ولكن لماذا لا يحدث كل شهر .. ؟ السبب هو أن القمر يدور حول الشمس بميل قدره خمس درجات عن مستوى الخسوف ، وهو يرتفع او ينخفض عن المستوى بخمس درجات ، ويكون الخسوف كليا اذا اختفى القمر تماما ، ويكون جزئيا اذا اختفى جزء منه ، ولا يحدث خسوف ( حلقى ) فى القمر كما يحدث ( كسوف ) حلقى فى الشمس مثلا ، لان ظل الارض يمكنه أن يخسف ثلاثة أقمار بأكملها .. !

هذه تفصيلات لا يعرفها أهل الريف ولا يعلمون أن هذه الظاهرة دليل قوى على كروية الارض ..

فلماذا لا يغنون مثل هذه الاغنية ؟

**يا بنات الحور .. سيبوا القمر**
**ده القمر مخنوق .. ولاعندناش خبر**

### القمر .. فى السياسة

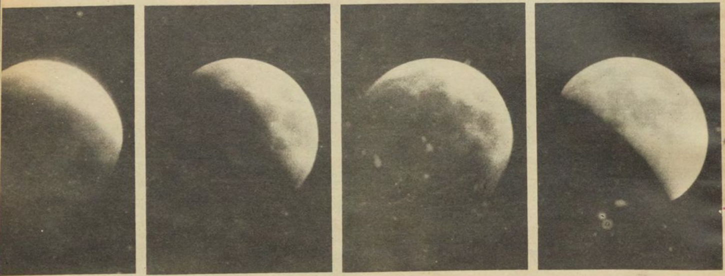
أليسوا معذورين لانهم لا يعلمون أن العلماء أرهقوا انفسهم فى سبيل الوصول الى القمر .. وأن هناك سباقا عجيبا بين المعسكرين الغربى والشرقى فى هذا السبيل ..

**●● فالبروفيسور شيبتاروف العالم الروسى يتوقع أن تصل روسيا الى القمر** خلال الفترة من خمس الى عشر سنوات ، وسوف يتمكن العالم الروسى من اطلاق صواريخ تدور حول القمر ، ثم تعود الى الارض ثانية بعد ان تسجل كل شىء على القمر .. والرحلة تستغرق عشرة أيام ، وسوف يظل الصاروخ على بعد حوالى ٢٥٠٠ ميل من القمر .

### محطة القمر

**●● والهر فريتز العالم الالمانى** الذى يعمل الآن بالقوات الامريكية .. مشغول فى صنع صاروخ يشبه الزجاجة مقسم الى اربع غرف (نوم — مرصد — مراقبة وتصوير — مخازن) ولكى يصل هذا الصاروخ الى القمر يجب ان يستريح فى محطة بين الارض والقمر .

# فى سماء القاهرة دقيقة بدقيقة



مساء الثلاثاء الماضى وانتهى فى الساعة الرابعة و٢٠دقيقة فجر يوم الاربعاء .. يمكنك أن تشاهد الخسوف .. ولكن حذار ان تحلم به .. فالمفسرون يقولون انه يعنى نقصا فى ثروته أو تغييرا فى حياته

( تصوير محمد يوسف كبير مصورى أخبار اليوم )

# القمر ؟

ليتزود منها بالوقود .. وقد وضع تصميم المحطة .. على شكل اسطوانة جراموفون قطرها ٧٥ مترا ، مصنوعة من النايلون والبلاستيك .. وفيها حجرات نوم ـ حمامات ـ مرصد ـ مخزن وتملأ الاسطوانة بغاز خاص يساعد على الحياة ، وتزود المحطة بتليسكوب ضخم يستطيع أن يميز بسهولة كل كائن يرتفع عن الارض بـ ٤٠ سنتيمترا ، والمحطة ترتفع ١٧٣٠ كيلو مترا ، ومنها يمكن رصد حركات حرس الكرملين فى روسيا ! ويمكن استخدامها قاعدة ذرية لضرب اى مكان فى العالم بسهولة ودون ان تكون فى متناول المدافع أو الطائرات العادية ..

## ستزور القمر سنة ٢٠٠٠

وحدد العلماء موعد وصولنا الى القمر .. اختلفوا .. فقال بعضهم بعد خمس سنوات ، وقال البعض الآخر بعد عشر سنوات .. واكثرهم تشاؤما قال اننا لن نصل قبل سنة ٢٠٠٠ ، اى بعد اقل من خمسين عاما . يعنى أن اولادك سيصلون الى القمر .

## القرود أولا ثم أنت !

**ولكن .. من الذى سيذهب اولا ؟**

●● لقد اعد العالم فون براون قذيفة ينطلق بها ثلاثة قرود .. وبها اجهزة لتسجيل حركاتها أثناء الرحلة ، ثم دراستها لمعرفة ما يمكن تطبيقه على البشر ..! هذه القذيفة يجب أن تنطلق بسرعة ٢٥,٠٠٠ ميل فى الساعة لكى ( تهرب ) من جاذبية الارض ..

●● ويحاول العلماء الآن تصميم سفن تسير بالطاقة الذرية سرعتها ٦٠ الف ميل فى الثانية لتنقل الركاب فى رحلاتهم بين الكواكب ..

●● ووضع العالم أوبرت تصميما لبدلات خاصة تسمح للانسان بأن يعيش بها فى الفراغ ..

●● ومع هذا ، فان مدير مصلحة الارصاد السابق السيد **محمود حامد محمد** يؤكد أن الانسان لن يصل الى القمر لانه كالسمكة لا تعيش اذا خرجت من الماء ..

## قمر الاذاعة !

فاذا كان العلماء يختلفون كل هذا الاختلاف فيما بينهم ، فلماذا لا يتصرف العامة على مزاجهم الخاص ؟ ! فليغنوا ما شاء لهم الغناء .. وليأخذوا القمر من الجانب الذى يحلو لهم .. الشبان يتغزلون فى الوجه المستدير كالقمر .. ويعاكسون الفتيات فى الطريق ( ياقمر ) ويغنون ( مال القمر ماله .. يامه القمر ع الباب .. عشانك يا قمر .. الخ ) .

●● والليالى القمرية الجميلة .. وسهرات المحبين ( وسرحانهم ) مع القمر ...

●● والناس الذين يتصورون انهم يصيرون فى منتهى التوتر العصبى عندما يضيء القمر بدرا .. وتأخذ أعصابهم فى الهدوء كلما أخذ القمر يعود كالعرجون القديم .. !

## والمراة .. ايضا

●● والاطباء الذين يؤكدون أن دورة الحيض فى المراة تتصل بالدورة الشهرية للقمر بعدة أسباب ..

وهكذا الناس فى كل شيء .. ينظرون اليه من الجانب الذى يروقهم ، فماذا يروقك انت من جوانب القمر .. ؟

هل تريد ان تذهب اليه .. ؟

## استعد لرحلة القمر ..

ان هناك ترتيبات ضخمة اعدت مقدما لهذه الرحلات . مثلا .. الشركات التى ستنقلك الى هناك .. شركة خطوط القمر التى ستستخدم الصواريخ فى رحلاتها الى هناك .. ومن يدرى . قد تقف على السلم من الزحام وتلعن المواصلات ! .. وشركات السياحة التى ستعد لك الفنادق وشركات الاستثمار وغيرها .. وبعض هذه الشركات قد تكونت بالفعل .

** تأسست فى أمريكا ( شركة استثمار أراضى الكواكب ) سجلت فى نيويورك لبيع الاراضى فى القمر . سعر الفدان دولار واحد .. كل مشتر يأخذ حجة ودليلا رسميا عن الحياة على القمر .. الشركة لا تعد بنقل المشترى . ولكن عندما يصير النقل ممكنا سيكون له الاولوية . وفى ادارة الشركة خرائط ضخمة للمناطق الزراعية فى القمر ، يحدد عليها الاراضى التى بيعت . وقد قسم القمر الى مساحات شاسعة وأطلقت عليها اسماء مميزة . ويتسلم المشترى عقد تمليك يتضمن حق الصيد ومزاولة رياضة الشتاء والحصول على الثروة المعدنية بما فيها الاورانيوم . ويستطيع المشترى ان يتعرف على أرضه من الخرائط المعطاة له خلال منظار التلسكوب .

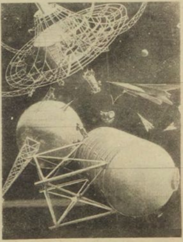
** وبمجرد ان سمع احد أصحاب الفنادق فى « نيس » بهذه الشركة . كتب لها يحجز قطعة أرض فى القمر ، لينشيء عليها فندقا .. حتى يستريح السياح من عناء الرحلة الطويلة ، وستقدم فى المطعم أطعمة فرنسية فقط .. وقد اشترط صاحب فندق « نيس » أن تكون أرض فندقه الى جوار الارض التى اشتراها أحد القسس الامريكيين ليبنى عليها أول كنيسة على القمر . وقال صاحب الفنادق أنه اختار هذا المكان بالذات حتى يتمكن نزلاء الفندق من الصلاة .

** وسجلت فى نيويورك شركة لاستخراج المعادن والفلذات من القمر ونقلها الى الارض .

## هل تريد أن تذهب الى القمر الآن ؟!

** ولكن كل هذا لن يتم قبل وقت طويل .. عشرات السنين .. هل انت ( مستعجل ) .. اذن تعال معى .. سنذهب الى لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا .. سنزور المعرض الذى اقامه والت ديزنى .. وسماه ديزنى لاند .. سنزور القمر سندخل هذا الصاروخ .. وسنمر بأحد هذين المدرجين البديعين . وسترحب بنا المضيفات وهيئة قيادة السفن الصاروخية .. فى كل مدرج سنرى ستارتين مثبتتين .. احداهما فى قاعدته والاخرى فى سقفه . تظهر عليهما صورة تمثل مايراه الراكب أثناء رحلته الى القمر .. وقد اعدت مؤثرات صوتية ، وأجهزة درجات الحرارة المختلفة والحركات الميكانيكية للمقاعد وغيرها . تتحرك بطريقة خاصة بحيث يخيل للراكب انه حاس فعلا فى أحدى السفن الصاروخية التى ستنقله الى القمر ، ثم تعود به الى الارض

هل تدرى على كم من الفدادين اقيم هذا المعرض ؟ .. على ١٦٠ فدانا ! وثمن الارض فقط ١٧ مليونا من الدولارات .



هذه هى المحطة الاولى التى ستتوقف عندها فى رحلتك الى القمر .. القرود ستسبقك الى هناك ثم تلحق بها انت بعد ذلك . . .



دكتور سيد نصر .. المدرس بكلية الآداب .. لن يحدث مثل هذا الخسوف تماما الا بعد ٦٥٨٥ يوما و٨ ساعات



مدير مصلحة الارصاد السابق هو الوحيد الذى يقول اننا لن نصل للقمر لان الانسان كالسمكة لا تعيش اذا خرجت من الماء .



العالم الالمانى فون براون .. اخترع الصواريخ .. واعلن اننا سنصل للقمر بعد عشر سنوات

## خسوف وكسوف معا ! !

هل ذهبت الى القمر ؟ وعدت الى الارض .. هل تعلم انك تركت القمر مخسوفا ؟! ..

ماذا حدث على القمر نفسه أثناء الخسوف ؟! لا شيء .. الا ان الشمس قد احتجبت عن نصف القمر المضيء ، فصار كله كتلة باردة من الظلام ، مغلوفة بظل الارض المظلم . والليل الدامس .. لانك اذا ذهبت الى القمر أثناء الخسوف الكلى ، فستجد انت ان الشمس فى كسوف كلى ايضا ، حتى يتحرك القمر بعيدا عن ظل الارض فتبدأ الشمس فى الظهور مرة أخرى .

وننزل الى الارض فنجد الاطفال لا يزالون يغنون وهم يخبطون على الصفائح بشدة حتى يسمع ( الناس اللى فوق ! **حاس حاس ... بطلوا خنق القمر**

**واسمعوا رن النحاس ..**

ولكن لماذا يرنون النحاس .. ؟ ! اسمع هذه القصة الطريفة :

## من أيام هولاكو ملك التتار

كان **هولاكو** ينكر علم الرصد ، ويتحامل على المشتغلين به ، فقبض على العلامة نصير الدين الطوسى ، الفيلسوف الفارسى ثم سأله : **هل انت تصعد الى السماء ؟** قال : لا . فسأله : **هل ينزل عليك ملك ينبئك بما سيقع من الحوادث ؟** قال : لا فسأله : **اذن من اين لك التنبؤ بالغيب ؟** فقال : من الحساب . فطلب هولاكو أن يريه من علمه مايصدقه به ، ففكر قليلا ، ثم قال : فى ليلة كذا ووقت كذا سيخسف القمر ، فقال هولاكو : احبسوه فان صدق أطلقناه واحسنا اليه . وان كذب قتلناه . فحبس الى الليلة المحددة فخسف القمر خسوفا كليا ، ولكن حدث أن غلب النعاس على هولاكو فى تلك الليلة ، ولم يجسر أحد على ايقاظه ، فلما علم نصير الدين قال : ان لم ير هولاكو القمر بعينه فأصبح مقتولا لامحالة .. وفكر ساعة ثم قال لمن حوله دقوا الطاسات والا ذهب قمركم الى يوم القيامة ، فأخذ كل واحد يدق على طاسته ، فأحدثوا ضجة ضخمة أيقظت هولاكو من نومه فزعا ، فخرج ورأى القمر قد خسف ، فآمن بعلم الطوسى ، حتى لقد صار هولاكو لا يركب ولا يسافر الا وانتما بأمره ، ونال حظوة كبيرة لديه .

والفضل للقمر .

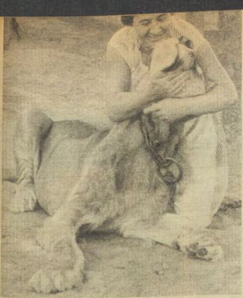
**رجاء مكاوى**



ماريا وماريو الاسد ... انها تحاول ان تهدىء من غيرته الشديدة ...



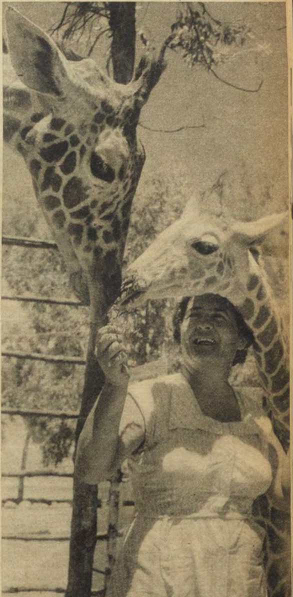
ان ماريو يحاول ان يتجاهل اغراء ماريا .. ومازال يقاوم ملاطفاتها ..



وفى النزع الاخير لمقاومة ماريو ... احتضنته ماريا فى حنان

# هواية عجيبة .. تمارسها سيدة إيطالية

# تربية الأسود أسهل



تحوى حديقة منزل مدام أريكو وزوجها كل انواع الوحوش والحيوانات الاليفة ، وفى الصورة السنيورا ماريا تطعم احدى الزرافات ...

**الصومال : من الهامى حسين :**

شجاع .. يحب الوحوش .. ويحسن الصيد والرماية .. كانت هذه هى الشروط التى طلبتها « ماريا » — الايطالية — فى فتى أحلامها ، والتى وجدتها فى « لويجى » فتزوجته فى الحال ... وسافرا الى ادغال الصومال لقضاء شهر العسل .. وهناك وسط الغابات ، وفى قلب الاحراش اكتشف كل منهما فى الآخر صفات جديدة زادتهما قربا وحبا ...

### عفش العروس من أعضاء الحيوانات المفترسة

وفى مقدشيو ذهبت لازورهما ، فى منزلهما الغريب .. ما تكاد تطرق الباب حتى يجيبك زئير هائل .. وتهم بالهرب، ولكن الابتسامة الهادئة التى تقابلك بها السنيورا ماريا وهى تفتح الباب وتدعوك الى الدخول .. تعيد اليك هدوءك ... المنزل عبارة عن ثلاث حجرات فقط .. كل أثاثها من أعضاء الحيوانات المفترسة .. « الفازة » الموضوعة فوق مائدة الطعام ، عبارة عن الجزء الاسفل من ساق الفيل .. شماعة الملابس مصنوعة من قرون الغزال .. اغطية الاسرة من جلود وفراء الحيوانات النادرة ... وحتى المكتب صنع من جسم خرتيت صغير محنط .. وحول هذه الغرف الثلاث حديقة واسعة تبلغ مساحتها عشرة «فدنة» .. انها حديقة كاملة للحيوانات .. وهناك يقضى الزوجان يومهما بين الاولاد .. كما يسمون هذه الحيوانات المتوحشة ... والحقيقة التى تراها منذ أول لحظة ، هى أن العلاقة التى تربط بين الزوجين وبين هذه الحيوانات المتوحشة لا يمكن الا أن تكون علاقة بين والدين واطفالهما ..

### ماريا والاسد

الاسد .. ملك الغابة .. ما يكاد يسمع صوت ماريا وهى تداعبه ، حتى يستلقى على ظهره فى مداعبات ساذجة لطيفة يتبادلها مع ماريا ..

والليوباردو .. أكثر انواع النمور شراسة وقوة .. تحمله ماريا على صدرها فى حنان وتمضى فى تقبيله .. والوحش الكاسر يستسلم فى وداعة غريبة ..

تمس مخالبه على ذراعى ماريا فتترك عليهما خطوطا دامية لا تحس بها ماريا .. وانما كل ما تفعله هو أن تمسح الدم وتربت على ظهر النمر الكاسر وهى تصيح بالايطالية : « بلاش شقاوة » !

### الحيوانات المفترسة أولادهما !

والزوجان قد اتفقا على عدم انجاب الاولاد .. واكتفيا بأولادهما من الحيوانات المتوحشة .. ودبرا أمورهما على هذا الاساس .. فالسنيور اريكو يصرف فى الشهر الواحد خمسة عشر الف شلن على هوايته .. اى حوالى ٧٥٠ جنيها مصريا .. والغريب ان علاقة المودة المتبادلة بين الزوجين والحيوانات لا تنحصر فى الاسود والنمور .. بل انها تتعداها الى حيوانات أخطر وأشد فتكا ، فيكفى ان تعلم ان ماريا لا يلذ لها العبث والمزاح

مزاح ثقيل مع كوبرا سامة .. وقد تعجب لسر تلك الابتسامة ، المرتسمة على وجه ماريا ...



ماريا ليس لها اولاد ، وقد قررت هى وزوجها ان يكتفيا بالنمور والفهود ...





واخيرا استسلم ماريو واقتنع باخلاص حبيبته ماريا فلم يجد باسا فى ان يبادلها قبلةحانية ..

# فى الصومال

# من القطط والكلاب

الا مع كوبرا ضخمة هائلة ..

والسنيور اريكو كان جنديا فى الجيش الايطالى .. واشترك فى حرب الحبشة .. ولكنه استقال من خدمة الجيش ليتفرغ لمحبة الحيوانات .. وبحث عن زوجة تشاركه فى هوايته حتى عثر على ماريا .. ومنذ خمسة عشر عاما وهما يخرجان الى الغابات لصيد الوحوش..

## لغة الحيوانات ..

وللسنيور اريكو وزوجته ماريا تاثير عجيب فى الحيوانات .. فيكفى ان ينظر الرجل فى عينى الاسد حتى يتداعى فى مكانه ويستقر فى هدوء ..

وبعد ان كثرت نفقات هذه الهواية العجيبة ، وزادت على موارد السنيور اريكو، اتصلت به بعض الشركات العالمية فى امريكا وفى ايطاليا وانجلترا وفرنسا وغيرها من البلاد .. وبدا يعمل فى تجارة الوحوش .. حيث وردها الى حدائق الحيوانات ، وشركات انتاج الافلام وغيرها .. ويعمل مع السنيور اريكو ٣٠ صوماليا ما بين خادم وصياد ..

## ماريا والاسد ..

وللسنيور اريكو مقدرة فائقة على فهم الحيوانات المفترسة .. ولديه تسجيلات كاملة لاصوات هذه الحيوانات التى يسميها لغاتها .. والرجل وزوجته يواجهان مشكلة خطيرة الان ... احد الاسود .. واسمه ماريو .. قد وقع فى غرام ماريا زوجة اريكو .. واصبح يغار عليها بشكل غريب من زوجها .. فما يكاد يراهما معا حتى يثور محاولا تحطيم اغلاله .. ويزار الاسد بشدة .. ولا يهدأ الا بعد ان تداعبه السيدة ماريا وتربت على ظهره محاولة استرضاءه

وبالرغم من هذا ، فان السنيور اريكو يعيش حياته ، وحكمته التى يتمثل بها انما هى :

« صادق الاسد او الفيل ، او حتى الثعبان ، خير لك الف مرة من ان تصادق انسانا »



١٠٠ جنيه اراهنك عليها اذا استطعت ان تضع راسك هكذا بين انياب « سيد قشطة » .. ومدام ماريا وزوجها يعيشان هكذا ... بين انياب الوحوش



الليوباردو .. اكثر انواع النمور شراسة وقوة .. ان السنيورا ماريا تحمله على كتفها فى حنان غريب ... غير عابئة بالجروح الدامية ، التى تتركها مخالب النمر على صدرها وذراعيها ... وفى الخلف وقف زوج ماريو ، السنيور اريكو ، يرقبها فى اعجاب ..

# ما هو السر..؟

## كلية خاصة للبنات

**بعد ثلاثين يوما بالضبط تنتهى أعمال البناء فى كلية البنات فى مصر الجديدة ... وخلال هذه الاجازة الصيفية ستكون ادارة جامعة عين شمس مشغولة بتأثيث مبانى كلية البنات .. وفى أول العام الدراسى القادم يفتتح وزير التربية والتعليم كلية خاصة للبنات لأول مرة فى تاريخ الجامعات المصرية .**

هذه الكلية انشأت مشكلة ضخمة بين رجال ونساء الجامعه والتعليم فى مصر .. هناك أسئلة كثيرة تتردد ..

●● لماذا تنشىء كلية خاصة للبنات؟

●● هل حدثت أضرار من الاختلاط؟ ماذا مثلا ؟

● طالب وطالبة حقوق عين شمس الذى ضربها وشد شعرها ؟!

● وماذا أيضا ؟! وكيل الكلية .. الاستاذ الذى كان يقبل الطالبات فى حجرته ؟! و .. و .. و ..

●● هل هذه هى الاسباب أم ان هناك أسبابا اخرى ؟!

وذهبت ( آخر ساعة ) لتسمع ماذ يرى الناس فى هذا الموضوع ؟

ماذا يعنى هذا ؟!

●● اننا نفتح كلية خاصة للبنات فى الوقت الذى نجرى فيه تجارب على مدارس ثانوية مختلطة ؟!

●● وفى الوقت الذى الغينا فيه معهد التربية للفتيات وضممناه الى معهد البنين وصارا كلية التربية المختلطة .

●● وفى الوقت الذى ضمت فيه بعض فرق الجوالة بالجامعة الى فرق الطالبات . وصارت الطالبة تخرج مع الطالب فى الرحلات الخلوية .. مرة اخرى .. ماذا يعنى هذا ؟ هل نحن فى كل هذه الحيرة ؟! أم ان سياستنا التعليمية عندنا تخضع لاكثر من مدرسة واكثر من اتجاه فكرى واحد ؟!

واقرأ هذا الموضوع لتجد الدليل ..

### هذه فكرة واجبة التنفيذ



السيدة احسان **عابد** عميدة معهد الخدمة الاجتماعية العالى للفتيات تقول: ان انشاء كلية خاصة للبنات يناسب بعض الاسر التى تفضل هذا الجو غير المختلط . بشرط ان يكون فى هذه الكلية دراسات خاصة لاتمارسها الا البنات كالتربية الرياضية والتدبير المنزلى . وفى انجلترا وأمريكا كليات خاصة للبنات مع وجود الاختلاط بصورة ضخمة فى البلدين .. ولا يمكنني ان أفضل الكلية المختلطة على الكلية الخاصة أو العكس . فوجود كلية البنات ليس معناه الحرمان من الاختلاط ..

والحقيقة أن الاختلاط بدأ لظروف اقتصادية .. ففى سكوتلندا مثلا .. الناس محافظون جدا .ومع هذا فالاختلاط عندهم على نطاق واسع جدا .. **فبدلا من ان ينشئوا مدرستين واحدة للبنين واخرى للبنات . فهم يكتفون بمدرسة واحدة للجنسين توفيرا للمصاريف .. ومع هذا فنسبة الطلاق قليلة جدا عندهم .. ان الاختلاط يعطى فكرة واقعية عن الحياة ومهمته ان ينزل الطرفين على الارض .. على الطبيعة والواقع ..**

### لا داعى لكلية خاصة للبنات



والاستاذ **صالح الشبكشى** استاذ المشكلات النفسية بالمعهد يقول : لاداعى لانشاء كلية خاصة بالبنات ، لأن هذا يساعد المحافظين على التحفظ الشكلى .. فان الاختلاط سيحدث على الرغم منا مع الزمن .. فلماذا نسطر

### اختلاط فى ثانوى

**ان الدولة يجب ان تصل الى الاختلاط بطرق علمية .. فتنشىء مدارس ثانوية مختلطة او نوادى وحفلات مختلطة تحت الاشراف .. والاسرة كذلك يجب ان تمهد لهذا بالزيارات المختلطة مثلا .. والاذاعة والصحافة كذلك عليها ان تظهر سوء استعمال الاختلاط ومغبة الاهمال والطيش حتى نرفع ثقافة البنت والولد .**



الدكتور عبد المجيد لطفى وكيل كلية البنات ..

سيحدث ضحايا .. ولكن ليس السبب من الاختلاط .. انما من سوء التربية . واذا نظرنا الى هذه المشكلة ، فيجب ان ننظر لها من جانب المكسب والخسارة . لا من جانب واحد فقط ..

### لا داعى للاختلاط فى ثانوى



أما السيدة **سنية خليل** العميدة بالمعهد فتقول .. لا داعى لان ندخل الاختلاط فى المرحلة الثانوية اذ يكون الطلبة والطالبات فى سن المراهقة ، وان نظرة الطالب الى زميلته تختلف عن نظرة المدرس لها مهما كان المدرس صغير السن .. وأنا أعلى علاقة المدرس بالطالبة عن اى مستوى .. نحن فى حاجة للاختلاط . ولكن لاداعى للاختلاط فى ثانوى .. لانحراف الطلبة .. ولا داعى لكلية البنات .. فيكفى الكليات المختلطة فى جامعاتنا الثلاث .

### كلية البنات تعطل الزواج



أما الآنسة **اقبال الشرقاوى** المدرسة بحلوان الثانويه فتقول : قد يكون فصل الجنسين مبنيا على فكرة سليمة فى ثانوى لان الطلبة يكونون فى سن المراهقة ،ولكن لايمكن أن يكون هذا فى الجامعه .نحن فى القرن العشرين !

هل نفصل الجنسين أربع سنوات فى كليات خاصة للبنات ، ثم تخرجهن مرة واحدة الى المجتمع المختلط !

ان فصل الجنسين فكرة هدامة للمجتمع. ان المجتمع الريفى أكثر تحررا من هذه الافكار .. ان الفلاحة تعمل فى الحقل وفى السوق ومع هذا فمجتمعهم كله اختلاط وبراءة رغم تأخرهم العلمى . عندما نفصل الجنسين سنوحى الى البنت ان اى اتصال برىء لها مع أى رجل يعتبر خطيئة وهذا يعطى المسألة شكلا ليس هو حقيقتها .. **وهناك شىء آخر هام .. هو ان كلية البنات ستؤثر فى الزواج** . فستنشأ فكرة ان هذه البنت متخرجة من كلية البنات ،فهى أكثر أدبا من التى تخرجت من الكلية التى بها اختلاط .. وهذه فكرة سخيفة .. ان المجتمع الانفصالى عود بنا الى الوراء .. وينبغى الا نتقيد بالتقاليد، فانها ستظل تستعبدنا مادمنا متمسكين بها .

### يجب فصل الجنسين لاننا لا نامل العواقب !



والسيدة **بهية فودة** ناظرة حلوان الثانوية للبنات تقول : « أنا لاأومن الا بالقرآن .. وقد ذكر الله الحجاب بالنسبة لزوجات المؤمنين .. وهو سبحانه أدرى بالطبيعة البشرية ، لأن هذه طبيعة البشرية لتتغلب على تربية البنت .. ولهذا لانأمن العاقبة مهما كانت تربية البنت حسنة . **ثم ان هناك كثيرا من الحوادث حدثت فى المدارس وحتى فى الجامعة نفسها ،** وهذا يؤكد قول الرسول وقول الله الذى خلقنا ..

ولماذا اذن كان ابعاد المدرسين العزاب عن مدارس البنات ؟ لانه قد تحدث أشياء غير التى حدثت .. أو مثلها .. ومن يدرى ربما كان هناك أسوأ من هذا ولكنه لم يظهر .. عدم الاختلاط أحسن . وكلية البنات فكرة حسنة ، وابعاد المدرسين العزاب عن مدارس البنات أحسن

### لا الاسلام ولا المسيحية يمنعان الاختلاط



والاستاذ **رشدى السيسى** المدرس الاول بالمدرسة يقول . . ان الاسلام لايمنع الاختلاط حتى ولا المسيحية ، ان الفتاة المصرية يجب أن تشجع على الاختلاط وخوض غمار الحياة.

انني على استعداد أن أرسل ابنتي لاية دولة وحدها لاكمال تعليمها اذا كان عندها رغبة فى هذا . حرام أن نحرم البنت من التعليم ... لان تقاليدنا لاتسمح . ان فكرة الكلية الجديدة للبنات فكرة خاطئة . يجب أن يكون الاختلاط فى جميع مراحل التعليم .

أما ثانوى فهذا يحتاج الى تفكير اكثر.

### المدرسون المتزوجون يتسترون وراء الدبلة

أما عن ابعاد المدرسين العزاب عن مدارس البنات . فان هذا لم يحسن من حال هذه المدارس ، لان العزاب كانوا أكثر حرصا على المحافظة على سمعتهم بين البنات .. وكانوا أكثر احتراما لشخصياتهم . **اما المتزوجون فان كثيرين منهم يتسترون وراء الزواج .. ويسيئون الى البنات اكثر من**



نادية العجمى وز.١٠ طالبتان بمدرسة حلوان واحد ، وتتلقيان نفس العلوم من نفس احداهما: التعليم المختلط، والاخرى تقول :




ان هذه الكلية ، نواة لجامعة خاصة بالبنات

# في القرن العشرين !

العزاب ، ان كان ولابد من اجراء ، فالواجب هو اخراج الرجال كلهم من مدارس البنات سواء كانوا عزابا او متزوجين ، لان المسالة مسالة اخلاق وتربية وشخصية .. اننا

ننسب الفضيلة للمتزوجين والرذيلة للعزاب وهذا خطأ بل انه أقرب الى العكس .. فالرجل هو الرجل سواء تزوج أو لم يتزوج

## كلية البنات غلط

والآنسة **جابى شكال** مدرسة اللغة الفرنسية بالمدرسة تقول : ان انشاء كلية خاصة للبنات فكرة خاطئة . فالاختلاط أحسن كثيرا .. ثم ان الجنسين مصيرهما

الى الاجتماع في ميدان الحياة العامة .. فلماذا نحرمهما من هذا في فترة التعليم الجامعي ؟ .. ان الاختلاط يسهل على الطرفين حياتهما الزوجية ..

ومع هذا فانا افضل أن تتلقى الفتاة تعليما نسويا مادامت لاتعنى بالتوظف بالشهادة التى تحملها ..

## لا اوافق على هذه الكلية اطلاقا



ان السيدة **فاطمة زكي** مدرسة العلوم بالسنية تقول اننا يجب أن ننظر الى البنت كمواطنة .. ان البنت في مجتمعنا شيء ناقص ، دائما نشعرها انها اقل من الرجل في كل النواحي . في البيت وفي المدرسة وفي الجامعة نقول لها ( دي بنت ) !

انا لااوافق مطلقا على انشاء كلية خاصة بالبنات .. ولم أوافق على معهد التربية العالى للبنات .

ومع هذا فانى أستحسن استبعاد عنصر المدرسين العزاب من مدارس البنات . فاذا كان هناك مدرس صغير جميل يمكن أن يعطى البنات فرصة للخروج من الجو العلمي الذى تهيئه المدرسة ..

## كلية البنات لها مزايا حسنة

والسيدة **علية عبد الكريم** ناظرة السنية الثانوية تقول أن هذه تجربة لابأس بها ، ولها مزايا حسنة . فلماذا يكون التعليم الجامعي كله مختلطا ، ولماذا لايكون منه نوع يقتصر على جنس واحد !!

ان الاختلاط لاينشأ منه ضرر .. ولكن ليس مايدعو لوجود الطالب في كلية خاصة للبنات ! ولهذا فيجب أن ندخل

في كلية البنات دراسات خاصة بالامومة والطفولة ، وسيكولوجية الاطفال في مختلف مراحل حياتهم .. وهذا حتى يمكن أن نستعيض بالمدرسات عن المدرسين في

مدارس البنات . فالمدرسة تكون اقرب لروح البنات .. وكلية البنات فكرة ناجحة وليست رجوعا الى الوراء ..

فهناك بنات يفضلن الكلية المختلطة بسبب الاختلاط ، وهناك بنات يفضلن كلية البنات بسبب عدم الاختلاط .. والكفة الارجح هي كفة الكلية المختلطة طبعا !



الثانوية للبنات . تجلسان في فصل واحد ومقعد المدرسين والمدرسات .. ومع هذا تفضل لا ، مستحيل ! والاسباب .. في الموضوع

الاختلاط في حدوده فلا خوف منه .. ومع هذا فانا احبذ فكرة هذه الكلية ، لانها ستساعد الفتاة المصرية على ان تشبع رغباتها . فكما أن الرجل يحب الانفراد أحيانا بنفسه أو بجنسه ، فكذلك السيدة ، والا فلماذا كان هناك حجرات خاصة بالسيدات

**ولكني اعتقد أن الاحسن أن يستبعد التكرار من علوم هذه الكلية .. فلاتكرر العلوم التى تدرس في الكليات المختلطة ، انما تدرس العلوم الخاصة بالمرأة ..** وكان معهدنا يؤدى هذه المهمة هو وبقية المعاهد النسوية . فاذا جمعت هذه المعاهد ، وانشئت منها كلية البنات ، كان هذا أوفى بالغرض جدا ..

## وكيل البنات يدافع عن كليته الطلبة يلتحقون بكلية البنات ! !

ان الدكتور **عبد الحميد لطفي** وكيل كلية البنات بجامعة عين شمس يحكى قصة الكلية ..

كانت الكلية قبل انضمامها لجامعة عين شمس ، معهد التربية العالى وكان تابعا لوزارة التربية ، وبعد أن صار كلية البنات زيدت فيه شعب أدبى وعلمى واضيفت لبرامجها دراسات جديدة أهمها اللغات والاقتصاد المنزلي ..

وسألنا : **لماذا انشئت هذه الكلية ؟**

قال الدكتور لطفي لان عندنا بنات يفضلن تلقى دراساتهن في وسط نسائي . وليس معنى هذا انهن غير راغبات في الاختلاط فهذا موجود في أوروبا وامريكا ، ولكن المراة تميل لجنسها ، وكليات البنات في الخارج تقيم حفلات فيها اختلاط ، بل واكثر من هذا **لقد سمحت هذه الكلية لطلبة الدراسات العليا أن يلتحقوا بها لعمل ابحاثهم واستكمال دراساتهم ..**

وهذه الكليات فيها هوايات نسوية وثقافة تناسلية لايعتنى بها في الجامعة ، وموسيقى والعاب رياضية للرشاقة ..

## يجب ان نقيد هذه الكلية



والدكتورة **زينب راشد** استاذة مساعدة التاريخ بكلية آداب عين شمس وزوجة مدير الجامعة الذى يشرف على كلية البنات الجديدة تقول : سيكون بهذه الكلية دراسات نسوية الى جانب الدراسات الادبية والعلمية ، واظن ان هذا يكفي جدا ، فلانفتح بالكلية اقسام جديدة ، بل يجب أن نضيقها . ولا نسمح لها بالزيادة .. وليس الاختلاط خطأ خصوصا في الجامعة ، ففي سن المراهقة نخشى على فتياتنا ، وفي الجامعة يمكن ان تختلط الفتاة بزميلها ..

## وفي كلية الزراعة قسم خاص بالفتيات

ان الفتاة ستتعلم في كلية البنات كل

هذا وستعرف ايضا كيف تعامل تلميذاتها بعد أن تكون مدرسة ..

ان علم الاقتصاد المنزلي من اهم العلوم التى ادخلت في كلية البنات ، وليس له في مصر مثيل الا في كلية الزراعة وهو — حتى في كلية الزراعة — مقصور على البنات .. ومع هذا فالاقبال عليه هنا وهناك قليل جدا .. للاسف .

## جامعة البنات

**وفي قانون كلية البنات بند يتيح استحداث اقسام تضم باقى الكليات كالطب والهندسة والزراعة والتجارة والحقوق وغيرها ، ونحن نبدأ الآن بهذه الكلية كنواة لانشاء جامعة خاصة للبنات**

ويتساءل وكيل الكلية : **لماذا نحدد انواع التعليم عندنا ؟** كان ينبغي الابقاء على المعاهد العليا .. فمن صالح البلد وجود دهاليز كثيرة .. والدراسة التطبيقية العملية عليها معول كبير . يجب انشاء معاهد عليا زراعية وتجارية وصناعية لتخرج لنا فنيين ممتازين من

كل صنف .. وهكذا نحن ايضا في حاجة الى كلية خاصة للبنات لتخرج لنا فتيات فنيات ممتازات في فنهن .. وخصوصا ان في مصر من الكبار من لايحب أن تدخل بناته الجامعة .. ويقول ان البلد لم يرتق بعد الى درجة يؤمن فيها على البنات من اثر الاختلاط ..

## وهذا راى الطالبات

**وأرادت ( آخر ساعة ) ان تعرف راى الفتيات .. ان الكلية لهن ، والمشكلة مشكلتهن ، وهن اللائي سيحددن بالضبط مستقبل هذه الكلية بالاقبال عليها او الاعراض عنها .**

## الا في الجامعة !



● ان **سعاد بولس تادرس** تفضل كلية البنات ، لان الروح الجامعية ليست عالية ، فالشباب لم يقدر الروح الجامعية بعد ، والطالبات في الجامعات متضايقات لان ٩٠٪ من الطلبة لا يفهمون صلتهم بالطالبة على أساس الزمالة ومع هذا فانا أختلط بالموظفين الذين اعمل ابحاثي معهم ، ومشتركة في ناد مختلط ، **ولكن هنالك فرقا كبيرا بين نظرة هؤلاء الموظفين وأعضاء النادى وبين نظرة الطلبة الى زميلتهم ، ان الاختلاط مفيد في كل مكان الا في الجامعة !**

●● ومثل هذا قالته الكثيرات : **سناء عبد العظيم — ايناس شنن — ز . ا — ف . ا — راجية عفت — سميحة عبد الرقيب — ك . ش — حكمت ابراهيم — ونبوية الدالى — والطاف عيسى — واحتكام السيد .**

● **وفاطمة عبد الرقيب** موافقة على

والاختلاط ليس ضارا . وله فوائد اجتماعية منها الزواج .. ومع هذا فانا افضل أن تكون هيئة التدريس في مدارس البنات من المدرسات . فهن أقرب الى البنات . وعندى الآن حوالى ٧٠ مدرسة و ٢٠ مدرسا كلهم متزوجون ..

والقرار الذى أبعد المدرسين العزاب معقول ولو أن هناك مدرسين متزوجين ولكنهم صغار السن ..

## قصة فتاتين



والسيدة **سلوى الميلى** المشرفة الاجتماعية بالسنية ، تقول ان اثنتين من طالباتها ، دخلتا الجامعة ، فعادتا تقولان لي ان الجامعة فيها حرية ، بعد الكبت الذى رأيناه خرجنا مرة واحدة الى الاختلاط بالطلبة ، وليس هناك رقابة ، واحيانا هذه تنتج مشاكل .. ولهذا ارى من المستحسن ان تسير المسألة بالتدريج ، وننشىء مدارس ثانوية مختلطة تحت اشراف دقيق .. حتى لاتنتج عن الاختلاط المفاجىء تلك الآثار التي نراها في الجامعة ..

## كلية خاصة .. احسن



ويقول **الاستاذ محمد مرزوق** مدرس اللغة العربية بالمعهد ان **عدم الاختلاط احسن للفتاة وللفتى كليهما .. وما دامت هناك كلية خاصة للبنات ، فهي افضل من الكليات التى يختلط فيها الطلبة بالطالبات .. ولكن الذى يغرى البنات بالذهاب الى الكليات المختلطة هي كلمة ( الجامعة ) ، وان تكون الفتاة ( جامعية ) ، وان تحصل على شهادة ( جامعية ) .. فما دام هذا سيتيسر في كلية جامعية خاصة بالبنات ، فسيتيح هذا الفرصة لعدد كبير من بنات العائلات المحافظة أن يتعلمن تعليما جامعيا .. وهذا أفيد للمجتمع تعليما وأخلاقا ..**

## احبذ هذه الكلية ولكن ...



والسيدة **كلثوم جعفر** عميدة المعهد الثقافي العالى وكلية البنات ( معهد الامومة ) سابقا .. تقول **ان هذه الكلية تكرار لا داعى له ..** ولا داعى للخصوصية .. لانزاع أن هناك دراسات خاصة للبنات .. والبلاد الاجنبية فيها كليات خاصة بالبنات ، وأنا لست ضد فكرة الاختلاط ، بالعكس فان الفتاة ان لم تختلط في الجامعة ، فستختلط خارجها ، والاحسن ان يحدث الاختلاط تحت سمعنا وبصرنا .. ومادام

الاختلاط ( لو بابا وافق ) ! !

● **وهناء البنا** غير موافقة لان الطلبة ما زالوا يعاكسون البنات ! !

## لاتحرموا الشباب من الاختلاط



● **عزيزة رياض** الطالبة بمعهد الخدمة الاجتماعية تقول انها لا توافق أبدا على كلية البنات .. ان الاختلاط يعطى البنت ثقة في نفسها . ولا داعى للحجاب ( بتاع زمان ) ، ولا تحرموا الشباب من الاختلاط . فيجب ان يتعاونوا حتى لا يظن الشاب او الشابة ان اتصالهما صعب . فيتخذا للاتصال طرقا غير مشروعة ..

●● وهذا ما قالته كثيرات في مدرسة حلوان الثانوية والسنية ومعهد الخدمة وكليات الجامعة .. **ايزيس فهمى — سناء مساعد — رجاء مسلم — سعاد درزى عواطف الشافعى — نادية العجمى — نادية بهجت — وصفية شكرى — سميرة بشارة — نوال ناشد — صافيناز . م**

## بالارقام

وفي جولات ( آخر ساعة ) لاحظنا ملاحظات عجيبة

●● أكثر من ٧٢٪ من طالبات معهد الامومة دخلن المعهد لانه رغبة أهلهن لا رغبتهن الشخصية .

●● أكثر من ٦٠٪ من طالبات كلية البنات بالزمالك قلن ان الذى دفعهن لدخول هذه الكلية هو المجموع القليل الذى لا يؤهلهن لدخول كليات الجامعة

●● وبعض هؤلاء الطالبات يشركن مع هذا سببا آخر جوهريا .. هو رغبة أهلهن ، والتقاليد التى تمنع الاختلاط ..

●● والعجيب ان كثيرات منهن حصلن على التوجيهية من المدرسة الامريكية في اسيوط .. وهذه المدرسة مختلطة ! !

## بقى ان تعلم

●● ان في الزمالك الآن كليتين اسم كل منهما كلية البنات ! !

●● احدى هاتين الكليتين فيهما معهد للامومة ومعهد للثقافة النسوية

●● وان الدولة تدفع ٧٠٠٠ جنيه سنويا ايجارا لكلية البنات في ٣ اماكن

## وبعد ..

**ماذا يعنى هذا ؟**

**كل هذه الآراء المتضاربة .. من كبار المسئولين عن تعليم البنات في مصر ؟ !**

ماذا يعنى هذا ؟ هل نحن حائرون .. مضطربون ..

**التقاليد عندنا غير ذات موضوع ، لاننا لسنا نتمسك بتقاليد معينة .. الصعيد له تقاليده .. ووجه بحرى له تقاليده .. كل اقليم له تقاليده ، بل كل اسرة .**

هل يعنى هذا اننا امة لا تربطها افكار موحدة ؟ اليس هذا هو نتيجة هذا الموضوع ؟ !

ام ماذا ترى انت ؟ !

ماذا ترى في الموضوع ، وفيما يحتويه من آراء ؟ !

هل يصلح هذا الموضوع للمناقشة ..

**ان ( آخر ساعة ) تقدمه لك لكى تتناقش فيه مع اسرتك واصدقائك ، لتحاول ان تعرف هذه النتائج العجيبة ، ستجد ان لكل واحد رايا يختلف عن رايك ورايه ورايها ..**

**هذا استفتاء نشرك فيه الجميع .. انه يمسك ويمس اختك وابنتك .. وكل قارىء وقارئة .. اننا نريد ان نهدى نتيجة الاستفتاء الى المسئولين عن سياستنا التعليمية والاجتماعية ..**

**ان آخر ساعة تنتظر رايك ..**

**رجاء مكاوى**



من اليمين : حكمت ابراهيم ، وداد علم الدين ، نوال الشامى ، طالبات بكلية البنات .. لم يدخلن الكلية لانها خاصة بالبنات — مثلا — ولا لانها رغبتهن ، ولكن لاسباب خارجة تماما عن ارادتهن ، كرغبة اهلهن ، او قلة المجموع .. قبل ان نفتتح كلية خاصة للبنات ، يجب اولا على البنات ان يقتنعن بوجوب أن تكون لهن كلية خاصة بهن ....



من اليمين تحية محمد عبد الله ، نبوية على دبايح ، ناهد بدوى خليفة ... طالبات في كلية البنات .. هذه الرءوس التى تجمعها صورة واحدة ... ليست فيها افكار واحدة ... التقاليد المتنافرة تفصل فصلا تاما بين هذه العقليات ... لا يستطيع شيء أن يوحد بينها ... لا الفصل الواحد ، ولا الكلية الواحدة ... ولا حتى الصورة الواحدة !!

# خالد بن الول

## • مائة ألف جنيه يصرفها مـلك البنـ
## • حسين صدقي استعد للانتخابات



المهندس حبيب خورى يتولى اختيار قطع الملابس التى يرتديها صندوق التوفير وهو يلعب دور خالدبن الوليد



**اختفى صندوق التوفير الشهير بحسين صدقى ثلاث سنوات عن الحياة الفنيـة فى مصر .. كان يستعد خلالها لاخراج فيلم بالالوان الطبيعية والسينما سكوب ... أن هذا الفيلم الذى ينفق عليه صندوق التوفير آخر قرش فى ثروته هو فيلم «خالد بن الوليد»**

**... وحسين صدقى أو صندوق التوفير شـاب يعيش على خط مستقيم ... يفكر ببطء ويتكلم ببطء ويقود سيارته الفورد موديل ١٩٥٧ بسرعة فائقـة ... وهو ياكل بنظام وينام بنظام ويتحدث بصوت منخفض ... وهو يكاد يكون المنتج السينمائى الوحيد الذى لا يماطل عملاءه فى دفع حقوقهم ... فهو فى دفع حقوق الناس كالساعة المضبوطة ... صحيح انه يتعبك وهو يتعاقد معك من فرط حرصه على كل مليم يخرج من جيبه ... ولكنه اذا اتفق معك بكلمة الشرف ، فان هذه الكلمة اقوى من العقـد المكتوب ! ... وحسين صـدقى ذكى وخبيث ولكنه بطىء الفهم أو لعله يتظاهر بهذا ! ... يتناقش كثيرا ولا يقتنـع بسهولة ... لا تزعجه الكوارث ولا يبـكى أو ينوح على الخسائر ... وهو يصف نفسه بانه هادىء الاعصاب ... وهذا التعبير خطأ ... أنا اقول انه بارد الاعصاب !**

ولقد بدا صندوق التوفير يستعد للمعركة الانتخابية منذ ابريل الماضى .. وقد أقام حفلة افطار فى يوم ٢٧ رمضان ذبح فيها عجلا لسكان دائرة المعادى ، ووقف فيهم خطيبا ، وظل يبدى نشاطه بين الناس حتى تبين له ان الدكتور عبد المنعم القيسونى سيرشح نفسه فى هذه الدائرة ! فاخذ يتحسر على العجل والولائم الاخرى التى أقامها لناخبيه

ان صندوق التوفير يتردد الآن بين ان يخوض المعركة أمام القيسونى وسيزا نبراوى وأمينه رشاد .. وهو يقول انه لايحب أن يدخل المعركة الانتخابية ثم ينتهى به المصير الى رصيف مجلس الامة !

## البنفسج .. البنفسج

وحسين صدقى لايدعو اصدقاءه المقربين الى الغـداء الا فى يوم الجمعة ، ليؤدوا فريضة الجمعة أولا ـ وقبل الطعام ـ فى مسجده المشهور بالمعادى ..

وهو يقيم فى الفيلا التى بناها منذ سنوات وأطلق عليها فيلا البنفسج .. وانت اذا رأيت هذه الفيلا من الداخل ، وجدت كل شىء فيها بلون البنفسج .. غرف الصـالون والانتريه والطعام بلون البنفسج .. الستائر بلون البنفسج .. البيانو بلون البنفسج ، حتى فوطة الحمام بلون البنفسج !

انا لاأعرف رجلا احب هذا الزهـر الهادىء الحزين وأساء اليه كما أساء حسين صدقى الى البنفسج !

## مريم تلعب دور معبودة خالد

قال لى حسين صدقى انه سافر الى ايطاليا ومن هناك حاول أن يتعاقد مع النجمة الايطالية روسانا بودستا ـ بطلة فيلم حصار طروادة الذى عرض فى الموسم الماضى بالقاهرة .. ولكن المفاوضات بينه وبين الشركة التى تتولى انتاج أفلامهـا طلبت أن تدخل معه شريكة فى هذا الانتاج فلما فشلت المفاوضات عرض الدور على سيلفانا مانجانو فاعتذرت بأنها مشغولة فاتصـل بالنجمة الامريكيـة روث رومان فقالت له انهـا هى الاخرى مشغولة حتى نهـاية عام ١٩٥٧ .. ثم اتصـل بالنجمة الامريكية باتريشـيا مادينا .. فردت عليه بأنها على استعداد للعمـل خلال شهرى أكتوبر ونوفمبر ١٩٥٦ .. فارسل لها نسخة من السيناريو وعاد الى القاهرة ليستعد لتصوير الفيلم فى هـذه الفترة .. ثم قامت الحرب .. فارسل برقية الى النجمة الامريكية يطلب منهـا الموافقة على تأجيل التصوير فردت عليه ببرقية تطلب فيها الغاء العقد لانها لن تتمكن بعد نوفمبر من الحضور الى مصر بسبب ارتباطها بعقود حتى نهاية ١٩٥٧!

وأخيرا استقر رأى صـندوق التوفير على التعاقد مع مريم فخر الدين لتلعب هذا الدور .. وهو دور فتاة عربية اسمهـا « ليلى » .. وقد كان خالد بن الوليـد يحب هذه الفتاة حبا عنيفا قبل أن يعتنق الاسلام .. وكانت الفتاة تبادله حبـا بحب .. واتفقا على الزواج بعد عودته من غزوة أحد .. وهى المعـركة التى حارب فيها المسـلمين وانتصر عليهم .. وعاد خالد الى حبيبتـه ليلى بملابس القتـال يعرض عليها الزواج .. ففوجىء باعتناقها الاسلام ! ورفضت ليـلى أن تتزوج من الرجل الذى هزم جيش المسلمين بقيـادة محمد .. فلما سألها عن السبب دعتـه الى أن يدخل معها فى الاسلام ، فرفض خالد .. فقالت له :

ـ أنا لا أتزوج رجلا يعبد الاصنام!

وليلى هى الفتاة التى تزوجها فيما بعـد مالك بن نويرة .. فلما ارتد عن الاسـلام ، التقى مع جيش المسـلمين بقيادة خالد بن الوليـد فى معركة .. فهزم خالد جيشه وأخذه أسيرا .. وفى احدى الليالى شديدة البرد ، نادى خالد ابن الوليد أحد جنوده وقال له :

ـ دافئوا الاسرى ..

ومعناها أدفئوا الاسرى ..

وكان الجندى يمنيا .. ودافئوا الاسرى معناها عند اليمنيين اقتلوا الاسرى !

فقتل الاسرى .. ومات مالك بن نويرة

## لقطة من فيلم خالد

**خالد** ـ دعينا من محمد وقرآنه ولنتحدث عن الحب والقلب ..
**ليلى** ـ لقد أسلمت وجهى لربى فمن أسلم معى وهبت له قلبى ..
**خالد** ـ أنا خالد بن الوليـد ، اتبع محمد الساحر الكذاب ؟ .. مستحيل .. مستحيل .. !
**ليلى** ـ قل النبى الصادق الامين
**خالد** ـ أيهون عليك حبنـا الى هذا الحد ..
**ليلى** ـ ربى اعز على من قلبى
**خالد** ـ اذن كل ما بيننـا قد انتهى
ثم يتركها خالد وينصرف ..



روسانا بودستا بطلة فيلم حصار طرواده .. كانت ستتقاضى ١٥ الف جنيه ثم فشلت المفاوضات !



باتريشا مادينا .. كانت ستقبض ١٢ الف جنيه فى نظير دورها فى الفيلم ثم قامت الحرب وألغى العقد !



روث رومان .. حاول حسين صدقى ان يتعاقد معهـا فاعتذرت بانهـا مشغولة حتى نهاية ١٩٥٧



سيلفانا مانجانو النجمة الايطاليـة التى دعت صندوق التوفير الى كاس فاعتذر !

# ...ليد .. وفن الحب

## ...نفسج على فيلم ملون .. والنتيجة على الله

## ...ن وذبح عجلاً لسكان المعادى .. ثم انسحب !

وتروج بعد ذلك خالد بن الوليد من ليلى! بعض المؤرخين يتهمون خالد بن الوليد بقتل مالك بن نويرة عن عمد لكى يتخلص منه ويتزوج من حبيبة قلبه ليلى .. والبعض الآخر يؤمن بالرواية الاولى ويقول ان مالك بن نويرة قتل خطأ بيد ذلك الجندى اليمنى .

### ماجدة ترد (( العربون ))

ان كتب التاريخ تقول ان فى حياة خالد بن الوليد عددا كبيرا من النساء .. ولكن حسين صدقى أو صندوق التوفير يقول انه لم يتعرض فى حياة خالد بن الوليد الخاصة الا لفتاتين فقط هما ليلى وفاطمة .. وقد تعاقد صندوق التوفير مع النجمة السمراء ماجدة لتلعب دور فاطمه .. وهو دور فتاة تركب الحصان وتحارب الكفار وتتزوج من خالد وهو فى أوج مجده .. وبعد أن وقعت ماجدة العقد وتداولت « العربون » طلبت أن تقرأ الدور .. فدعاها صندوق التوفير الى العداء فى مكتبه وقرأ عليها سيناريو الفيلم . وعادت ماجدة بعد قراءة السيناريو الى البيت .. ثم اتصلت به بالتليفون وقالت له ان دورها قصير فى هذا الفيلم .. وطلبت اليه الغاء العقد وأبدت استعدادها لرد « العربون » الى صندوق التوفير !

### شروط ماجده

ان صندوق التوفير يبحث الآن عن النجمة المتواضعة التى سوف تلعب دور ماجده بعد ان اعتذرت عن التمثيل ..

وليس هذا اول عقد لا يتم بين ماجده وحسين صدقى .. فالمعروف عن ماجده انها تشترط على المنتجين والمخرجين الذين يتعاقدون معها بضعة شروط .منها ان يكتبوا اسمها فى حملات الدعاية للفيلم قبل جميع النجوم الذين يلعبون فى الفيلم .. ومنها ان تقرأ سيناريو الفيلم لتعرف ما اذا كانت طبيعة الدور تتفق مع طبيعتها .. ولها شروط اخرى فى الماكيير ومدير التصوير الذى يتولى توزيع الاضواء .. ولكن خلافها مع صندوق التوفير لم ينشأ لسبب من هذه الاسباب .. كل الذى حدث انها استمعت الى السيناريو فلم يعجبها دورها فى الفيلم ..



اشترط حسين صدقى على جميع معاونيه فى هذا الفيلم ان يطلقوا ذقونهم .. وقد فعلوا جميعا ما عدا واحدا فقط هو المخرج المساعد محمود فريد !



فيلم ملون تصوير
أوسكار مترى

### مائة الف جنيه

فى نهاية هذا الشهر سيبدأ عاشق البنفسج فى تصوير المناظر الخارجية لفيلم « خالد بن الوليد » وهذه المناظر تضم بعض المعارك الحربية التى تولاها خالد .. كما تضم بعض المناظر الغرامية لخالد بن الوليد وحبيبته ليلى قبل أن يشهر خالد اسلامه ..

ويبدأ حسين صدقى فى بناء نموذج لمدينة مكة فى صحراء أبى رواش .. ان هذا الفيلم أول فيلم مصرى يشترك فى ديكوراته ثلاثة من أشهر مهندسى الديكورات وقد قام المهندس عبد الفتاح البيلى بتصميم ديكورات هذا الفيلم التاريخى .. كما اشترك كل من المهندس حبيب خورى وروبرت شافرلبرج فى التنفيذ .. وتولى صالح الشيتى ومدير مسرح الازبكية — تصميم الملابس وقطع الاكسسوار كالسيوف والحراب التى ستستخدم فى الحروب بين جيوش المسلمين بقيادة خالد بن الوليد وبين جيوش الرومانيين ..

قال لى صندوق التوفير الشهير بحسين صدقى ان فيلم « خالد بن الوليد » تبلغ تكاليفه مائة الف جنيه .. وقال ان ايرادات هذا الفيلم لن تغطى تكاليفه الباهظة اذا اقتصر عرضه على اسواق الشرق الاوسط .. ولهذا سيبذل اقصى جهده لكى يتمكن من عرضه فى جميع أنحاء العالم ..

قلت لصندوق التوفير :

**— هل معك مائة الف جنيه لكى تنفقها على هذا الفيلم ؟**

قال :

— ان رأس مال شركتى يزيد على هذا المبلغ ..

**— ولماذا تضحى بكل هذه الثروة من اجل فيلم واحد .. قد يربح وقد يخسر؟**

— السينما تجارة .. يجب ان نتوقع فيها المكسب والخسارة ..

**— ولم تعرض نفسك لكل هذا ؟**

— أنا صاحب رسالة .. ورسالتى هى صناعة الافلام النظيفة .. أما المكسب والخسارة فامرهما متروك لله وحده ..

### مسيلمة الكذاب

وقال لى صندوق التوفير ان سيناريو هذا الفيلم اشترك فى كتابته عبد العزيز سلام وحسين حلمى وتولى مراجعته الشيخ احمد الشرباصى ومحمد عثمان .. وتولى مراجعة السيناريو والحوار الشيخ محمود شلتوت ..

فى فيلم خالد بن الوليد شخصيات شاذة .. مثل شخصية «مسيلمة الكذاب» الرجل الذى ارتد عن الاسلام وادعى النبوة وألف جيشا لمحاربة المسلمين ، فخرج اليه خالد بن الوليد ليؤدبه ..

وقد أسند حسين صدقى باعتباره مخرج الفيلم هذا الدور الى زكى طليمات ..

### حكمة

### على لسان خالد

قلت لحسين صدقى :

**— ما أقوى عبارة قالها خالد ابن الوليد ؟**

قال صندوق التوفير :

— كان خالد بن الوليد يقول لاعدائه « لقد جئتكم برجال يحبون الموت كما تحبون أنتم الحياة » !

( انظر الصفحة التالية )



التماثيل التي كان يعبدها الكفار قبل ظهور الاسلام .. ان حسين صدقي يعد مئات منها في حديقة قصره بالمعادى

# لماذا يتهمني الناس بالبخل ؟

بقية المنشور على الصفحة السابقة

**ـ كم الفا كنت ستدفعهـــا للنجمة الايطالية روسانا بودستا؟**

ـ ١٥ ألف جنيه !

**ـ وباتريشيا مادينا ؟**

ـ ١٢ الفا !

**ـ لمـــاذا لم تستعن بمخرج امريكي وتكتفي انت بالتمثيل ؟**

ـ ولماذا أستعين بمخرج أجنبى؟

**ـ لانك ستكون فى هذا الفيلم صاحب بالين !**

ـ أنا أريد أن أثبت لكم ان فى مصر فنيين يستطيعـــون اخراج فيلم مصرى لا يقل روعة عن أى فيلم أجنبى !

**ـ هل قابلت سيلفانا مانجانو؟**

ـ قابلتهـا فى روما وعرضت عليها الاشتراك معى فى هــذا الفيلم ٠٠٠ فاعتذرت بأنهـــا مشغولة !

**ـ هل رقصت معها ؟**

ـ أنا لا أرقص أبدا !

**ـ وفى الافلام ؟**

ـ أحيانا ٠٠٠ اذا كان الدور يتطلب ذلك !

**ـ ألم تدعها الى كاس ويسكى؟**

ـ دعتنى هى الى كاس ويسكى ٠٠٠ ولكننى شربت كاس عصير ليمون !

## زوجتى لا تستعمل الصحون والمقشات

قلت لعاشق البنفسج :

**ـ ماذا تحب فى المرأة ؟**

ـ الحشمة !

**ـ وماذا تكره فيها ؟**

ـ أنا لا أكره سوى المرأة التى تطلى وجهها بالاصباغ !

**ـ ما أجمل شىء فى المرأة ؟**

ـ عيناها !

**ـ من هى السيدة المثالية فى رايك ؟**

ـ زوجتى !

**ـ ماذا تعشق فيها ؟**

ـ جمالها وبساطتها وأخلاقها؟

**ـ كم مرة تختلف معهـــا فى الشهر ؟**

ـ أنا وهي لا نختلف الا قليلا!

**ـ واذا اختلفت معها ٠٠٠ فهل تستعمل معك الصحون والمقشات؟**

ـ نحن لانتفاهم بالضرب ٠٠٠ اننا نتفاهم ونتخاصم بالأدب !

**ـ وكيف تصالحها اذا غضبت ؟**

ـ بالضحك والهزار !

**ـ كم يستغرق الخصام بينكما؟**

ـ أنا شخصيـــا أنسى الزعل بسرعة ٠٠٠ أما هى فلا تروق قبل يومين أو ثلاثة أيام !

**ـ هل تختلف معها على مصروف البيت ؟**

ـ ولماذا ذكرت مصروف البيت بالذات ؟

**ـ لانك مشهور بالبخل !**



مريم فخر الدين .. تلعب الدور الاول فى فيلم خالد بن الوليد .. الفتاة التى أحبها خالد قبل ان يعتنق الاسلام !

ـ اولا أنا لست بخيـــلا ٠٠٠ فقط أنا لا اسمح لاحد بأن يضحك على ! ٠٠٠ ولهذا يتهموننى بالبخل وثانيـــا انا لا أتدخل فى شئون البيت !

**ـ وهل تتدخل زوجتـــك فى شئونك ؟**

ـ انها تعرف عنى كل شىء ٠٠ انها مستشارى الاول !

**ـ هل تقرأ هى قصص أفلامك وتبدى رايها ؟**

ـ رأيهـــا دائما هو الرأى الصائب ٠٠٠ لقد نصحتنى بعدم انتاج فيلم شهرزاد ٠٠٠ فلم أسمع كلامها وسقط الفيلم !

**ـ كم يبلغ رصيدك فى البنوك؟**

ـ الستر !

**ـ هل تدفــع من الستر ثمن الديكورات والملابس والتماثيـل واجور الكومبارس والفنيـــين والنجوم ؟**

ـ هناك فرق بين رصيـــدى الخاص ٠٠٠ ورصيد الشركة !

**ـ من هو مثلك الاعـــلى بين النجوم ؟**

ـ وانا طفل كان مثـلى الاعلى جارى كوبر !

## البيرة حرام

**ـ من احسن راقصة فى مصر ؟**

ـ أنا لا أدخـــل الصـــالات والكباريهـــات وعمرى مارحت الاوبرج !

**ـ ألا تشرب البيرة ؟**

ـ البيرة نوع من الخمر والخمر حرام !

**ـ ماهى وجبتك المفضلة ؟**

ـ البصارة !

**والرياضة التى تمارسها ؟**

ـ التجديف !

**ـ ما آخر كتاب قراته ؟**

ـ فن الحب ٠٠٠ وهو كتـــاب يجب مصادرته !

**ـ واحسن كتاب استمتعت به؟**

ـ على هامش السيرة لطه حسين!

**ـ هل تفضل الصحة والفقر، او المال والمرض ؟**

ـ أنا أفضل الصحة والفقر !

## النظر واللمس

**ـ ما هو هدفك فى الافلام ؟**

ـ ان أطهر السينما مما يثير الغرائز !

**ـ زى ايه ؟**

ـ زى القبلة مثلا !

**ـ وكيف تعبر عن الحب اذن؟**

قال صندوق التوفير :

ـ بالنظر أو بلمس الايدى !

**جليل البندارى**

# تجربة

قصة العدد

بقلم: فتحى خليل

مر فى عنفوان الشبـاب ، مرح طروب تستهويه الحياة ويتعلق بها فى سعادة وحبور ، لا يشكو ولا يجار بل يسير على مداها ، فلسفته انها فترة نقضيها على ظهر الارض يجب أن نعب فيها من الكاس حتى نرتوى لانه ستعقبها أخرى توارينا باطن هذه الارض .. حيث لا حياة ولا كاس !

أهم ما يعنيه فى هـــذه الحياة نواحى الجمال منها ، النواحى التى تغدق على نفســه الطروب وروحه المرحة من اشعاعاتها ما يرسل لسانه بالملح اللطيفة ويجعل ضحكاته تتعالى كانها الاجـراس تبشر بالاعياد والمسرات .

ونحن أصدقاءه نحبه ونحتفل بوجوده بيننا ، نهفو اليه فى أوقات اجتماعاتنا يقص علينا من اقاصيصه الكثير ، فهو لحبه للحياة كثير المغامرات فيها .. ولكن ليست مغامراته من ذلك النوع الخشن الجاف .. بل هى مقترنة دائما بذلك الجنس النـــاعم اللطيف .. أينما كان يبحث عنهن .. هوايته الكبرى النساء .. وفكرته عنهن ، انهن الكاس التى يعنيها فى وصفه للحياة .. لا فرق عنده بين شقراء أو سمراء .. طويلة أو قصيرة .. نحيلة أو ممتلئة .. انه كالسكير يهوى ذات الخمر الجيدة ، ولايعبا بالصنف .. ولكنه ليس منحطا فى ذوقه أو يرضى باى انسانة كانت ، بل هو يحاول دائما أن يقع على فاتنة تمتاز بنوع معين من الجمال ، ان لم يكن فى وجهها .. ففى حركاتها او كلماتها او لهوها او عبثها .

اما قصة اليوم فقد بدأها بعد ان انفرج فمه عن ابتسامة غريبة لم آلفها فيه من قبل .. إبتسامة غامضة لم افهم مدلولها جيدا .. وبدأ حديثه كانه الهمس على غير عادته ..

« هى جديدة لم تسمع عنها من قبل ، نبتت فجاة فى حديقة حياتى كالزهرة التى تفاجأ ذات صباح فتجدها متربعة على ساقها .. كنت يومئذ فى زيارة لاحدى قريباتى فوجدتها هناك ، لا أدرى ما سر هذا الشعور الذى انتابنى حيالها .. ولكن لعلها التجربة ودقة الاحساس فى مثل هـــذه الامور هما اللتان بعثتا ذلك الشعور فى نفسى .

قدمتنى قريبتى اليها فرفعت وجهها الى وكأنه الشمس المضيئة ، وكانت ترتدى السواد الذى اكسبها بهاء ســـاطعا ثم رمقتنى بنظـــرة حلوة أدارت رأسى .. واخذت يدها مسلما .. بين يدى .. رخصة ناعمة ، ثم جلست أتأملها فى سكون وهى تتناقل الحديث مع قريبتى ، فهى لاتعدو الثلاثين تبدو هادئة سمحة الاخلاق حلوة الشمائل عـــذبة الروح ، وجعلت اتطلع الى هذا الجمال الحزين الملتف بذلك الثوب الاسود ، وصعدت عيناى الى رقبتها العاجية ثم نزلت الى ذراعيها الناصعتين وارتفعت ثانية الى اهدابها الطويلة ، وخديها الناعمين وعنقها الناصع وكتفيها المستديرتين ثم اســـتقرتا على نحرها المخروط وهبطت الى صدرها الناهد القوى .. واخيرا الى ساقيها المتلتلتين المضمومتين فى حذر كله اغراء ..

**وسمعت قريبتى تقول** : مابالك صامتا وليست هذه حالك ؟

**قلت** : ماذا أقول ؟ .. لعل ضيفتك يثقلها حديثى ، وهى متشحة بهذا السواد

**فاسرعت الضيفة تقول** : أبدا .. من قال ذلك ؟

**قلت** : ان هذا المجلس الحزين الرزين ليس مجلسى يا سيدتى ..

**فتدخلت قريبتى قائلة** : ادخل السرور الى نفوسنا ولن نمنعك اذا فعلت .. ان صديقتى فى حداد ، فقد توفى زوجها منذ عام وهى لذلك ترتدى هذا السواد .

**قلت** : البقية فى حياتك ياسيدتى .. ولكن ، مالهذا خلقنا لنجتر همومنا .كل مانقوى عليـــــه هو أن ندعو الله ان يتولى الفقيد برحمته ويسكنه فسيح جناته .. اما نحن .. فيجب ان ندور مع عجلة الحياة .. لا توقفنا احزاننا التى ترهق نفوسنا دون ما جدوى أو نتيجة أو فائدة

**فقالت هى** : ما كنت اعتقـــــد انك فيلسوف .

**قلت وانا اضحك** : علمتنى الحياة هذه الفلسفة .. لم أدرسها فى الجامعة أو على يد أساتذة .. انما هى حياتى التى الهمتنى اياها .

**قالت** : ربمـا لم تصادفك الاحزان .

**قلت** : صادفتنى .. ولكنها لا تسكن قلبى طويلا .. لقد توفى والداى وأنا وحيدهما .. ماذا أفعل ؟ هل أركن الى البكاء كالطفل الصغير وأكدس الهموم فوق رأسى وأبغض الحياة ؟ كلا .. انى أدفع بصدرى فى موكب الحياة وأقاوم تيارها فيعاودنى بشرى الدائم.. وأضحك ملء فمى وصدرى وأتنسم نسيمها الحلو دائما .. فهكذا يجب ان نعيش ..

ووجدتها تنظـر الى من طـرف خفى وابتسامة حلوة ترتسم على فمها وكأنى بالبشر يكاد يعلو وجهها بعد كلماتى تلك وبالدم يتصاعد الى وجنتيها .. وكأنهـــا تكاد تضحك ولكنها تحبس ضحكتهـــا تتصـــعد الضحكة من فمها الى عينيها الواسعتين .

وقالت قريبتى ـ ماهى آخر نكتة ؟

فالقيتها عليها وتبعتها بنكات أخريات وملح وحكايات وقصص .. ومضى بنـــا الوقت واذا بأصواتنا تتعالى بالضحكات، واذا صوتها الحلو وضحكتها وكأنها رنين الفضة يبعثان فى أوصالى نشوة قوية.. ولاحظت أنها ترمقنى بنظرات خاطفة عذبة فبادلتها هـــذه النظرات .. ومضى بنا الوقت لانشعر به .. ثم اذا بها تقوم فجأة تستأذن فى الخروج .. معتذرة بأن الوقت قد سرقهـــا أو بمعنى أصح أن حديثى هو الذى أنساها وقتها .. قالتها وهى توليني لفتـــــة من طرفهـــا .. فاستأذنت أنا الآخر وأوصتنى قريبتى أن أوصلها الى مكان رواحها فهى غريبة عن الاسكندرية .

وغادرنا المنزل معا .. وسرنا فى خطى خفاف .. وعرفت منها كل شيء .

فهى من الريف وليست من الاسكندرية، وكانت صديقة لقريبتى حين كانت هى الاخرى تقيم بالريف مع زوجها الذى كان يعمل هنـــاك ، أما زوجهــا هى فهو سكندرى كان يقتنى عزبة صغـــيرة فى أطراف بلدتها وتزوجها هناك ، ولم تكن حياتهما تخلو من بعض الجدب العـــاطفى ولو انهما رزقا بطفلين ، ولكنه حين توفى دفن بالاســـكنـــدرية ، وهى انما أتت لمناسبة مرور عـــام على وفاته ولتزور قبره .. وستقضى بالاسكندرية بضعة أيام تقفل بعدها عائدة الى العزبة التى ورثتهـــا عن زوجها . وانبسطت معى فى الحديث وكأنها تعرفنى منذ زمن بعيد .. كانت مازالت تبتسم لمـــا القيتـــه على مسامعها من ملح ونوادر وتشكرنى لانى أزحت عنها همومها خلال تلك اللحظات فهى فى اشد الحاجـــة الى جلاء صدا نفسها ..

وسألتها ـ وهـــل انتهت زيارتك للقبر ؟ ..

قالت ـ منذ يومين .

قلت ـ لعل حياتك فى العزبة الساكنة تزيد من أحزانك .

فأجابتنى قائلة ـ الحقيقة ان وحدتى هناك تجعل من ذكرياتى عبئا ثقيلا على نفسى .. فالريف كمـــا تعرف كالرجل العاقل لاتلذ له هذه الثورة والاضطراب اللذان يلازمان المدن مثل بلدك الاسكندرية.

فقلت ـ لعل السكون الدائم يجعـــل الملل يتسرب الى النفوس .

فهزت رأسها ولم تقل شيئا .

وعدت أنا أقول ـ الوقت صيف .. والاسكندرية عروس المصـــايف .. الا تتمتعين قليلا بها قبل عودتك الى ريفك الساكن الهادىء ؟

فنظرت الى طويلا ثم قالت ـ ولكن مهمتى التى حضرت من أجلها تخالف ذلك.

قلت ـ أما زلت تتمســـكين بفلسفة الاحزان ؟ .. ياسيدتى .. ارفعى عن كاهلك هذا الهم وتمتعى بحيـــاتك . . فما هكذا يعيش الانسان .. انها بضعة أيام قليلة قبل عودتك الى مكانك الموحش . . فلماذا لاتنتهزينها ؟

فضحكت . . والححت عليها .. ثم قالت اخيرا وبعد لأى :

ـ لامانع ..

قلت ـ وانا دليلك ..

واتفقنا .. وتم اللقاء فى الايام التالية .. وتعدد .. والدليل ينتقل بها من مكان الى مكان .. من شاطىء الى شاطىء .. من نزهة الى اخرى . . أصبح وقتى كله ملك لها . . صباح مساء .. وقضينا معا ابهج الساعات واعذبها فكنا نفرح بها ونحن نعيشها فى سرور ونكتئب لانها لن تعود . لطالما تهلل وجهها ترحيبا بى حين ترانى وتلتمع عيناها وتتورد وجنتاها ثم تحدثنى وعيناها معقودتان بعينى وصوتها الحالم يصـــل الى أذنى كأنه الهمس الرقيـــق .. كان جمـــالها يغرينى دائما بأن أتملاه ، فهى فارعـــة الطول ثقيلة الردفين بديعـــة التكوين فأظل أنتهبها بنظراتى الجائعة وكأنها مخلوقة من عطر وشذى .

وعشنا على هذا النهج أياما وقد نسيت احزانها أو تناستهـــا وتبدلت حياتها فأصبحت دائمة الضحك كثيرة الابتسام.

وكنت فى كل مرة أدعـوها لان تزور مسكنى المطل على البحر فى ليلة قمرية يسرى السحر فى ظلالها ، ولقد فهمت أنى أعزب أقيم بمفـــردى فى ذلك المسكن فكانت ترفض دائما .. ولكن اذا ألححت كانت تقـــول وعلى شفتيها ابتسامة الازهار .

ـ فلنؤجل ذلك الآن ..

حتى جاءتنى بالامس تقول أن الغد هو ميعاد أوبتها .. فقـــد أرسلوا اليها من العزبة يستدعونها لامر عاجـــل .. فاستمهلتها فأبت .. فقلت :

ـ اذا كان الغد هو ميعاد سفرك .. فالليلة هى ميعاد زيارتك .

فنظرت الى وجهى طويلا .. وعيناها موصولتان بعينى .. ومضت برهة خيل الى أنها دهر طويل ثم هزت رأســـها ممتنعة .. ولم تقل شيئا .. فألححت كعادتى وسمعتها تقول :

ـ ولكن .. ماجـــدوى ذهابى الى مسكنك ؟ .

قلت ـ أريد أن أريك منظـر البحر من شرفتى العالية .. أريد أن يتشرف مكانى بك .. أريد أن تتركى فيه عبق شذاك حتى أذكرك دائما فى صحوى وفى نومى .. أريد أن أطلعك على كل نواحى حياتى .. أريدك أن تعلمى عنى كـــل شىء .. ارجوك .. هـــذا هو رجائى الاخير لك .. فرفعت وجهها الى بعـــد طول تفكير ثم ارتسمت على فمها ابتسامة حلوة أدركت على الفور أنها ابتسامة الرضا والموافقة .

وذهبنا .. وجلسنا بالشرفة يواجهنا البحر الهادىء الامواج يستمع الى نجوانا والانوار الخافته تتكسر على شاطئه .. واكلنا .. وشربت انا .. واذا بالعاطفة العارمة الجامحة تمتلك على كل حواسى فاحتويتها بين ذراعى فى قوة واستسلمت الى فى خضوع وتوالت قبـــلاتنا حارة طويلة ..

وهدأت العاصفة ..

وبعد مدة .. فتحت عينيها المغمضتين ورمقتنى بنظرة غريبة .. نظرة مذعورة تحوى معانى شتى لم أتمكن من فهمهـــا جيدا .. واذا بها تنفجر باكية بكاء حارا .. وانا حائر لهذه المفاجأة التى لم أكن أتوقعها .. لا أدرى ماذا أفعل أو أقول.. ثم أمسكت بيـــدها أحاول ملاطفتهـــا فسحبتها منى فى قوة .. وابتعدت عنى وهى تقول :

ارجوك .. ارجوك .. لاتمـــس ..

قلت ـ ألا تخبريننى ماالذى ألم بك؟

قالت صارخة ـ ابعد عنى .. فأنت سبب التعاسة التى أحسها الآن ..

ابعد عنى .. فمنذ وفاة زوجى لم تمر بى هذه التجربة .. ولم أحاولها ابدا ..

ان حياتى فى الريف طاهرة .. نقية .. وما كنت أدرى أن هـــذه الايام القليلة

بالاسكندرية . . وهذا الصيف المرح بها .. وهذه الحيـــاة الثائرة المضطربة ستقلبنى هذا المتقلب .

وعقد لسانى فى ذهول ، وحاولت أن أقترب منها ولكنها ازدادت نفورا والدموع لاتزال تنثال من عينيها وتقول :

ـ لقد فتنتنى بأحاديثك فتعلقت بأن انعم بهذه اللحظات الخاطفة من حياتى

معك قبل أن أعـــود الى وحدتى التى أتبرم بها .. فنسيت نفسى .. نسيت حياتى كلها .. نسيت أطفالى ..

وعادت تبكى فى حرقة وقـــد اربدت سحنتها وبدت لى كأنها امرأة أخرى غير

تلك التى كانت بين يدى منذ لحظات .. وكانت تصرخ فى عصبية هائجة :

لقـــد كشفت لى ضعفى .. فأنت وحش .. قاتل .. شرير .. قذر . . سافل . . وأنا مثلك .. قذرة . . . سافلة . .

كانت تهز رأسهـــا فى عصبية وقد ازدادت حدة بكائها :

ـ كنت أود أن أعيش على ذكرى هذه الايام اللطيفة التى قضينـــاها معا .. ولكننا دنسنا هذه الذكرى .. أصبحت أشعر بالغثيان من ذكرى هذه الايام .. من هذه التجربة الدنسة . . من هذا الصيف الآثم ..

وعادت تصرخ باكية فى حرقة :

ـ لماذا .. لماذا فعلت معى هذا . . لماذا استغللت ضعفى .. جعلتنى أكرهك وأكره نفسى .. وأكره كل شىء ..

وأسرعت تغـــادر المنزل وهى تشيح بوجهها عنى ..

وبقيت بمفردى .. ساكنا .. ذاهلا .. وأنا أعجب لهذه الثورة الغريبة التى لم تكن فى حسبانى أبدا .. بعد أن حدث ماحدث ..

ومرت لحظـــات .. واذا بى أتأمل الفراش ..

ووجدتنى أهز كتفى .. وأتوجه الى الشرفة أقف فيهـــا .. أتأمل البحر الهادىء .. وانا أملأ صدرى بالهواء فى قوة وتلذذ .. ونظرى يتابع السائرات على الشاطىء .. فى نهم !

**حسن فتحى خليل**

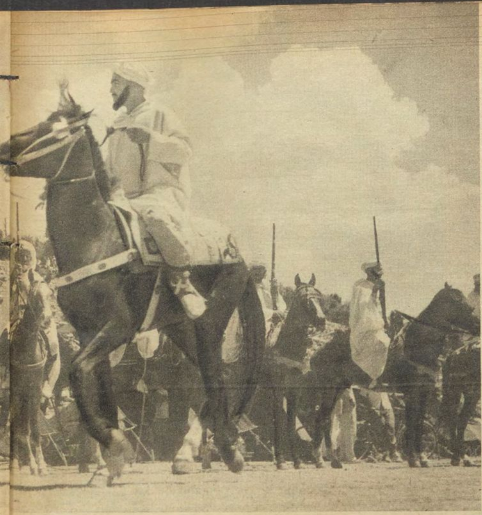




نساء البربر .. ان كل واحدة لها الحق فى ان تطلب من زوجها ان يطلقها عنـــدما تسأم الحياة معه .. والزوجة المطلقة من حقها ان تتخذ لها عشيقا حتى تجدلها زوجا جديدا



عائلة بربرية .. ان المرأة تعمل على قدم المســاواة مع الرجل .. وتمنع تقـاليد البربر المرأة من الميراث ..



فرسان البربر .. انهم يمثلون شعبا مكافحا .. شعبا يقدس حريته .. وقد اتحدت كلمتهم مع العرب فى مراكش .. الفرسان كانوا اول من وقف وراء عبد الكريم الخطابى فى حرب الريف .. وكانوا اول من اعلن الجهـ

# البربر الذين يسكنون جبال مراكش

## • فرنسا تدعى أنهم من أصـــل سويدى .. بسبب
## • المرأة المطلقة .. لهـا مطلق الحرية فى البحث

هل سمعت عن اسطورة البربر فى مراكش ! ..
لقد حاولت فرنسا منذ احتلت شمال افريقيا ، أن تدخل فى روع العالم كله أن شعب مراكش ينقسم الى عرب وبربر ..
حاولت أن تثير الفرقة بين عناصر الشعب الواحد ..
وأخذت تمهد لانشاء دولة للبربر فى قلب جبال مراكش ..
وكانت تدعى أن قبائل البربر تنتمى الى شعوب شمال أوربا التى تعيش فى السويد والنرويج .. ولكن تلاشت أحلام الفرنسيين فى انشاء هذه الدولة البربرية ..
وقف البربر الى جانب العرب فى الكفاح ضد الاستعمار ..
واتحدت كلمة العرب مع البربر فى الصراع الرهيب لطرد الفرنسيين من شمال افريقيا كله ..
وفى الجزائر تلعب القبائل البربرية دورا مثيرا فى القتال ضـــد هؤلاء الفرنسيين ..

### الشيخة أم كلثوم !!

واسمعوا قصة هذه الاسطورة من أولها ..
عندما كنت فى مراكش ذهبت الى منطقة « أزرو » فى جبال الاطلس.
انها الجبال التى حاولت فرنسا أن تنشىء فيهـا الدولة البربرية المزعومة ..
وفى « ازرو » عشت فى تجربة مثيرة مع احدى قبائل البربر ..
عرفت البربر على حقيقتهـم .. وادركت الكثـــير من عاداتهـم وتقاليدهم الغريبة ..
وشهدت احدى حفلات البربر .. وكانت حفلة صاخبة ..
وفى هذه الحفلة رايت نساء البربر وهن يرقصن رقصـــة الدقة الجزائرية ..
ورايت رقص الحيدوس البربرى .. ورايت الشطيح ، وهو رقص شعبى يشبه الى حد كبير الرقص الشرقى .
وسمعت ايضا اغانى البربر ، واناشيدهم الحماسية ..
انهم يسمون الغناء بالمغنى .. ويطلقون على المطرب اسم الريس .. وعلى المطربة اسم الشيخة .
وأثارتنى هذه الاسماء .. تصورت محمد عبد الوهاب وقد ذهب يحيى احدى الحفلات فى جبال الاطلس ..
وتصورتهم وهم يطلقون عليه اسم الريس محمد عبد الوهاب ..
وتصورت أم كلثوم وقد ذهبت الى « ازرو » ومن حولهـا قبائل البربر تصفق لها وتهلل وهى تتصايح كعادتها فى وجهها :
ـ زيدى يا شيخة أم كلثوم .. زيدى !!

### كلية فرنسية للبربر

ولغة البربر لغة كلام .. انهم يتكلمون بهـا ولا يعرفون طريقـــة لكتابتها ..
أما لغة الكتابة عندهم فهى اللغة العربية .. انهم يستخدمونها فى معاملاتهم .. وفى رسائلهم .. وفى المدارس البربرية التى يدرس فيها القرآن الكريم ..
وفى « أزرو » سمعت الكثير عن محاولات الفرنسيين لاثارة التفرقة العنصرية بين العرب والبربر ..
كانوا ينشرون دعاياتهم المسممة ليدخلوا فى روع قبائل البربر ، أن الشعب العربى هو شعب مستعمر يحـــاول أن يفرض سيطرته على البربر ..
وان فرنسا وحدها هى التى تستطيع أن تحمى البرابرة من هذا الشعب العربى المستعمر !!
وفى « أزرو » ايضا أنشأ الفرنسيون مدرسة لا يتعلم فيهـا أبناء البربر الا اللغة الفرنسية .. اطلق عليهـا اسم كلية « أزرو » ..
وفى هـذه الكلية كان الفرنسيون يفرضون غرامات على كل تلميـذ يحاول أن يتكلم اللغة العربية ..
واغلقت هذه الكلية ابوابها بعد الاستقلال !!

### العيون الزرق هى الدليل

وكانت كلية « أزرو » بؤرة استعمـــارية لتسميم آراء أجيـــال البربر القادمة .
وأذكر اننى سألت واحدا من زعماء البربر عن أصـــل قبائلهم فى مراكش ..
لم يكن يعرف الجواب .. ولما الححت عليه قام من مكانه ثم اسرع الى مكتبة وجاء لى بكتاب فرنسى يروى على لسان أحـــد الاستعماريين الفرنسيين قصة البربر فى مراكش ..
انه عالم فرنسى من علماء علم الاجناس ..
وتصوروا .. كان العالم الفرنسى يؤكد فى كتابه أن قبـائل البربر

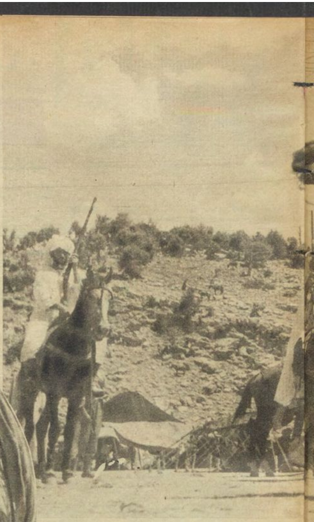


موديلات مختلفة للاحذية التى يلبسها البربر .. انهم يصنعونها بأيديهم من « ليف النخل » والحيش الملون !

**ماذا فى مراكش ؟ .. حاول أولاد سى التهامى الجلاوى أن يثيروا فتنة بين قبائل البربر .. قبض عليهم ، وألقى بهم فى السجن حيث ينتظر محاكمتهم .. وقال البلاغ الرسمى الذى أصدرته حكومة مراكش انهم تآمروا ضد السلطان .. وقالت الصحف المراكشية انهم حاولوا أن يثيروا فتنة عنصرية بين العرب والبربر ...**

.. فتنة كان هدفهم من ورائها تعريض استقلال مراكش للخطر .. لقد كانت واحدة من مؤامرات فرنسا الاستعمارية فى شمال افريقيا .. وقد باءت هذه المؤامرة بالفشل .. وأعلنت قبائل البربر ولاءها للسلطان .. من هم هؤلاء البربر ؟.. ماذا تعرف عنهم ؟ .. وما الدور الذى لعبته قبائلهم الى جانب العرب فى الصراع الرهيب ضد الاستعمار ؟ ..

.. ان جميل عارف المحرر « بآخر ساعة » يكشف فى هذا التحقيق الصحفى الكثير من الحقائق المثيرة عن هذه القبائل .. ويكشف أيضا سر محاولات فرنسا لاستغلال هذه القبائل فى مؤامراتها ضد كفاح الاحرار فى شمال افريقيا ..



الكفاح المقدس ضد الاستعمار .. وهؤلاء المقدس لطرد الفرنسيين من شمال افريقيا



هذا الشيخ البربرى اصله من السويد والنرويج . او هكذا تقول فرنسا لأنه طويل القامة وعيونه زرقاء . . . ! !

## عيونهم الزرقاء ..!
## لنفسها عن عشيق !

تنتمى الى شعوب شمال أوربا التى تعيش فى السويد والنرويج .. وكان دليله الوحيد على هذه الادعاءات بعض ملاحظات عابرة .. البربر يمتازون بطول القامة .. وشعوب شمال أوربا تمتاز هى ايضا بطول القامة ..

والبربر يتميزون بعيونهم الزرقاء .. وهى نفس عيون شعوب النرويج والسويد !!

### ودليل آخر .. هو الجماجم !

وعالم فرنسى آخر .. انه يؤكد نفس هذه الخزعبلات بدليل آخر . ادعى انه قام بدراسات علمية للمقارنة بين جماجم البربر وهياكلهم البشرية .. وبين جماجم هذه الشعوب التى تعيش فى شمال أوربا وهياكلها البشرية ..

وخرج العالم الفرنسى من دراساته بأن شعب البربر .. وشعوب هذه البلاد من اصل واحد !!

### صوت العرب باللغة البربرية

اعود مرة اخرى الى التجربة المثيرة التى عشتها مع قبائل البربر فى منطقة أزرو .

لقد شهدت احدى حفلاتهم الصاخبة ..

كان مكانى الى جوار واحد من زعماء القبيلة واخذ الرجل يحدثنى عن دور البربر فى مقاومة الاستعمار الفرنسى ..

انه واحد من المدمنين على الاستماع الى اذاعات صوت العرب ..

قال لى .. هذه الاذاعات تلهب حماستنا .. وأثناء المحنة عندما نفى الفرنسيون السلطان محمد الخامس الى مدغشقر كشفت هذه الاذاعات الكثير من خيانات الجلاوى وأتباعه ..

وأثناء حديثه معى شعرت بمرارة .. كان عاتبا على صوت العرب .

قال لى .. أنا معجب بها بالزاف .. ويعنى باللهجة المغربية كثيرا للغاية ..

انها توحى بالثقة ، ولكنى اخشى انه لايفهم لهجته المصرية السواد الاعظم من شعب البربر ..

وادركت ما يريد أن يقول .. كان يتمنى ان تتضمن برامج صوت العرب .. اذاعات باللغة البربرية .. اللغة التى يتكلم بها أبناء

« البقية على الصفحة التالية »

# أحدث طرق الإعدام التى ابتكرتها فرنسا

بقية المنشور على الصفحة التالية

القبائل من سكان الجبال !!

## اغنية البربر المشهورة

كانت الحفلة صاخبة .. رقص وغناء .. وطبل وموسيقى بربرية. وكانت رائحة الخراف المشوية تملأ المكان .. انهم يطلقون على هذه الخراف اسم « المشوى » ..

واعجبتنى أغنية بربرية .. اننى ما زلت اذكر بعض ألفاظها .. أغنية جميلة كلها حنان .. وكانت احدى شيخات الغناء ترددها بلغتها البربرية ..

واسمعوا احدى فقرات هذه الاغنية بلغة البربر ..

انطوه .. كده دومانى .. كده

وما سمونى .. ولا رضا .. وانى ..

انها اغنية مشهورة بين قبائل البربر .. وكانت الشيخة التى تغنيها حسناء رائعة الجمال لاتتجاوز العشرين من عمرها ..

ومن حول الشيخة التف الحاضرون يصفقون لها ويهللون وهم يتصايحون كعادتهم ..

– زيدى ياشيخة .. زيدى !

وطلبت الى صديق كان معى أن يترجم لى معانى هذه الاغنية البربرية وقال لى صديقى .. وهو يتابع معى صوت الشيخة – أى المطربة –

– انطوه .. هو واحد من أسماء النساء عند البربر .. انه اسم شبيه بأسماء فاطمة وعائشة وزينب عند العرب ..

والاغنية كلها حب وغزل وهيام بهذه الحسناء البربرية .. انطوه ساحرة الجبل التى ذهبت تستحم فى ينبوع الماء القريب من خيمتها ..

كانت تسير فى خيلاء وهى ترمى الفتنة امامها من تحت أهدابها الطويلة خلعت ملابسها ثم ألقت بنفسها فى أحضان الماء ..

لقد ظلت تعوم وتسبح فينساب جسمها اللدن ويتلوى كالثعبان .. الى أن تقول :

**جاء القمر فى موعده ..**

**كان يشع امامه اضواءه فى السماء ..**

**واسرعت انطوه ترتدى ملابسها ..**

**كانت على موعد مع حبيبها ...**

**ولكن .. لماذا اراها اليوم حزينة ؟ ..**

**ماذا تخفى وراء أهدابها التى تراخت ؟ ..**

**اننى اراها اليوم ترمى امامها بنظرات كلها الم دفين ..**

**آه يا انطوه .. لقد تسلق حبيبك الجبل**

**وذهب بعيدا .. ولن يعود !**

## زوجة السلطان .. بربرية !

**●●● ان الاميرة امينة صغرى بنات السلطان محمد الخامس التى ولدت فى المنفى من زوجة بربرية ..**

**والسلطان له زوجتان .. زوجته الاولى وهى ام اولاده ومنهم الامير مولاى الحسن والاميرة عائشة .. وزوجته البربرية ام الاميرة امينة ..**

**●●● لا يعرف كثيرون ان سى البكاى رئيس وزراء مراكش بربرى هو الآخر .. وهو من قبيلة اسمها بنى « زناسن » .. وقد ساهمت هذه القبيلة فى الحركة الوطنية وتعرضت عدة مرات لهجمات الفرنسيين بالطائرات والمدفعية الثقيلة !!**

**●●● اختار السلطان محمد الخامس القائد البربرى بن الحسن اليوس ليكون واحدا من أعضاء مجلس العرش الثلاثة .. انه وزير دولة فى الحكومة المغربية الحالية ، وقد أصبح من مستشارى العرش .. وقد تردد اسمه أكثر من مرة كمرشح لرئاسة الحكومة المغربية..**

**وكان بن الحسن اليوس قد ساهم فى اثارة قبائل البربر ضد الجلاوى .. وقد اعتقله الفرنسيون ونفوه الى الصحراء فى جنوب المغرب قبل عودة السلطان من منفاه !**



سى البكاى
رئيس الوزراء
من قبيلة بربرية



الأميرة امينه
ابنة السلطان
أمها من البربر



الخائن الجلاوى
طلب عفو
السلطان بعد عودته

**●●● يربط البربر اسماءهم باسماء عائلاتهم وقبائلهم بحرف « الواو » فيقولون فلان وعائلة فلان بدلا من أن يقولوا فلان ابن فلان ..**

**●●● لا يعرف كثيرون أن الكولونيل عمران القائد الجزائرى الذى حل مكان احمد بن بيلا من قبيلة بربرية تعيش فى الجزائر .. ويلعب البربر فى الجزائر دورا مثيرا فى القتال ضد الفرنسيين الى جانب العرب ..**

**●●● يطلقون فى مراكش على المدينة البربرية اسم القصبة اى القلعة .. وهم ينشئونها فى الجبال ويحيطونها بأسوار عالية بحيث يصبح من السهل الدفاع عنها ..**

**وفى المدن العربية يطلقون اسم القصبة على الاحياء الوطنية !!**

اختلطوا .. وأصبحت مراكش كلها شعبا واحدا يؤمن برابطة الاسلام التى تربط بين عنصريه ..

ولم تمنع هذه الرابطة بعض القبائل من أن تنزح الى قلب جبال الاطلس .. وبقى العرب فى المناطق الساحلية ..

ولكن .. فى بعض المناطق فى مراكش تم الامتزاج بين العنصرين بحيث لم يعد العربى يعرف من البربرى فيها !

## طارق بن زياد بربرى

ومن الحقائق الثابتة .. أن حماسة قبائل البربر للدين الجديد فاقت الوصف

ولا يعرف كثيرون .. أن طارق بن زياد قائد الفتح الاسلامى فى اسبانيا .. كان زعيما بربريا معروفا فى مراكش ..

انه بربرى .. وما تزال قبيلته تعيش حتى الآن فى جبال الاطلس المتوسط فى قلب مراكش ..

بأن يعيش معها تحت سقف واحد دون أن تجد حرجا ..

وفى هذه الحالة يحق لزوجها أن يقطع عنها النفقة ..

ويصبح العشيق مسئولا عن الانفاق عليها !

## الظهير الملكى الذى أثار البربر

وروى لى واحد من زعماء البربر كيف حاولت فرنسا بعد أن استقر لها الامر فى مراكش أن تستغل عادات القبائل القديمة فى اثارة التفرقة العنصرية بين العرب والبربر ..

طلبت الى السلطان أن يصدر مرسوما ملكيا ينص على حق القبائل البربرية فى عدم تطبيق الشريعة الاسلامية فى معاملاتها .. وحقها فى أن تحتكم الى عاداتها وتقاليدها القديمة ..

كان ذلك فى سنة ١٩٣١ .. ورفض السلطان ان يصدر هذا المرسوم الملكى ..







**رقص الشطيح .. وهو رقص شعبى ، ويطلقون على راقصته اسم الشطاحة .. وهناك انواع اخرى من الرقص .. رقص الحيدوس وهو نوع من الرقص تشترك فيه النساء مع الرجال .. ويلتقى الجميع فى حلقات ثم يرقصون فى حركات تتزن مع نغمات الموسيقى .. ورقصة الدقة الجزائرية .. وهى رقصة اشتهرت فى الجزائر وترقصها الفتيات على نغمات الدف .. اى الرق .. وجرت العادة على أن يستقبل المدعوون الى حفلات البربر بتقديم التمر واللبن اليهم .. ورقصة القدرة وهى رقصة جماعية تشترك فيها بنات القبيلة .. وتلتف الراقصات حول شاعر يسمونه الصاحب .. ويرتجل الشاعر قصيدة من نظمه بينما تحاول الفتيات القيام بحركات متزنة تتجاوب مع معانى قصائد الشعر التى [illegible] .. او الصاحب كما يسمونه !**

## بربرية تتنبأ بنهاية فرنسا

ان اغانى البربر ليست كلها فى الحب والغرام ..

ان عندهم أغانى وأناشيد حماسية .. ولعبت هذه الاغانى والاناشيد دورا مثيرا فى الصراع ضد استعمار الفرنسيين ..

وروى لى واحد من زعماء قبائل البربر كيف كانت فرنسا تحاول أن تفرض رقابتها على هذه الاغانى والاناشيد الحماسية ..

حاولت أن تدخل عليها الانحلال ..

ولكن البربر قاوموا كل محاولات الفرنسيين فى هذا الصدد ..

وكانت فى مراكش مغنية بربرية مشهورة .. اسمها عائشة بن شطوط . انها فتاة رائعة الجمال .. وكانوا يرشحونها لتجلس فوق عرش المغنى البربرى ..

ويروون عنها انها تنبات فى اغنية بربرية كانت تنشدها بنهاية فرنسا .

وعرف الفرنسيون بهذه الاغنية ، قبضوا عليها .. ثم انتقموا منها بنفيها الى الصحراء فى أقصى جنوب المغرب ..

ولا يعرف أى واحد فى المغرب مصيرها حتى الآن !

## الاسلام جمع بين العرب والبربر

لقد ساهم البربر بنصيب كبير فى الحرب ضد استعمار الفرنسيين ..

وحاول الفرنسيون عملا بالمثل القائل – فرق تسد – أن يثيروا التفرقة العنصرية بين العرب والبربر .. كانوا يدخلون فى روع العرب أن البربر عناصر خائنة تعمل لحسابهم .. أى لحساب الفرنسيين ..

وكانوا يحاولون أن يدخلوا فى روع البربر أنهم عنصر أسمى بكثير من العنصر العربى الذى يعيش فى مراكش ..

وحاولت من جانبى وانا فى المغرب أن أعرف شيئا عن قصة البربر كنت أريد أن أعرف اصل هذه القبائل بلا دراسات علمية .. وبلا تحاليل للجماجم والهياكل البشرية !

سألت أكثر من واحد من زعماء البربر ..

وسألت بعض الثقات .. وعلماء مراكش ..

وخرجت من تحرياتى بنتيجة واحدة .. لم يعرف فى مراكش شعب عاش فى هذه البلاد قبل قبائل البربر ..

كانوا فيها عندما جاءاليها العرب بعد الاسلام ..

وحارب البربر العرب فى بادئ الامر .. ولكنهم سرعان ماتحمسوا للعرب ودخلوا الى حظيرة الاسلام ..

ومع مرور السنين اختلط العرب مع البربر .. واخذت كلمة عربى وبربرى تختفى ..

وقائد آخر .. ان اسمه « حمورابى » .. وهو الذى قاد الجيوش العربية لاحتلال فرنسا ..

لقد خرج من اسبانيا فى سنة ٧٨٠ ميلادية على راس قواته، وخاض معارك حامية الوطيس ضد «شارل مارتان» ملك فرنسا ..

ولكن اضطرته برودة الجو لان يتقهقر بجيوشه عائدا الى اسبانيا ..

ان « حمورابى » هو الآخر من قبيلة بربرية معروفة فى مراكش ..

وحاول الفرنسيون بعد احتلالهم لشمال أفريقيا أن يحرفوا اسمه .. طلقوا عليه اسم « المرابى » ..

ولكن قبائل البربر تفخر بانتسابه اليها .. انها تعتبره قائدا عظيما .. وهو الذى لقن فرنسا درسا قاسيا منذ أكثر من ألف سنة !

## المراة البربرية لاترث

لقد كانت فرنسا تعرف الكثير من عادات البربر وتقاليدهم القديمة ..

انها عادات مثيرة .. وقد اضطروا الى الاحتكام الى الشريعة الاسلامية فى معاملاتهم بعد أن دخلوا الى حظيرة الاسلام ..

وحاولت فرنسا أن تحيى تقاليد القبائل القديمة حتى توجد التضارب بين هذه التقاليد وأحكام الشريعة الاسلامية ..

واسمعوا جانبا من هذه التقاليد البربرية

**●●● لايعترف البربر بحق المراة فى الميراث وحجتهم فى ذلك ان الرجل هو الذى يتولى الانفاق على زوجته فلا حاجة بها لان ترث ..**

**●●● المراة البربرية لها الحق فى ان تتمتع بحقوق لا تقل عن حقوق الرجل فى كل مايتعلق بنواحى الحياة الا فيمايتعلق بالارث ..**

**●●● يذهب البربر فى يوم معين من كل سنة الى مقابر موتاهم .. ومن عادتهم أن يشعلوا نارا فوق هذه المقابر ثم يبقوا الى جانبها عدة أيام اعتقادا منهم ان هذه النيران تهدى روح الموتى ..**

## عندما تطلب المرأة الطلاق

والمراة البربرية لها حقوق أخرى ..

.. تستطيع المراة البربرية أن تطلب الى زوجها ان يطلقها عندما تسام العيش معه ..

انها تملك أن تذهب اليه لتقول له :

– أنا لم اعد أحبك .. طلقنى ..

ولا يملك الزوج الا أن يطلقها .. ولكنه يبقى ملتزما بعد الطلاق بالانفاق عليها حتى تجد لها زوجا جديدا ..

وقد يظل الزوج على هذا الالتزام سنوات طويلة حتى تجد لها هذا الزوج وشىء آخر .. تسمح قبائل البربر للزوجة المطلقة بان تبحث عن عشيق .. انها تستطيع أن تصطحبه معها الى البيت ، وتستطيع أن تسمح له

ولكن « لوسيان سان » المقيم العام الفرنسى فى مراكش وقتئذ هدد السلطان ..

ضغط عليه بحجة أن فرنسا قد اصبحت بحكم مركزها الممتاز فى مراكش حامية حمى البربر ..

واضطر السلطان لان يصدر هذا المرسوم الملكى ..

انه مرسوم ملكى لايمكن أن ينساه البربر أبدا ..

لقد كان مبدأ الصراع بين قبائل البربر والفرنسيين ..

حاولت فرنسا أن تسترضيهم فاذا بهم ينقلبون عليها بسبب اصدار هذا المرسوم الملكى ..

ويطلق المغاربة على هذا المرسوم اسم « الظهير البربرى » والظهير هو لفظ مغربى يطلق على المراسيم الملكية !

## الثائر الذى أصبح مستشار السلطان

لقد ثارت الضجة فى مراكش بسبب صدور هذا الظهير الملكى ..

أدرك زعماء البربر هدف الفرنسيين فى اصدار هذا الظهير ..

ثارت ثورتهم ، واخذ قوادهم يطوفون على القبائل التى تعيش فى جبال الاطلس يحرضونها على اعلان الحرب ضد الفرنسيين ..

وكان على رأس هؤلاء القواد واحد اسمه المختار السوسى ..

انه من زعماء قبائل البربر التى تعيش فى جنوب المغرب .

قبض عليه الفرنسيون ثم أبقوه معتقلا فى أحد السجون أكثر من ١٢ سنة

ويشغل السيد المختار السوسى اليوم مركزا من أهم مناصب الدولة فى مراكش ..

انه احد ثلاثة يشكلون مجلس مستشارى العرش .. وهو مجلس يعاون السلطان على القيام بأعباء الحكم ..

ويضم هذا المجلس زعيما بربريا آخر هو السيد بن الحسن اليوسى وزير الدولة فى الحكومة المغربية..

والثالث واسمه مولاى العربى العلوى وهو من الاشراف !

## عملية مبتكرة للاعدام

وقبض الفرنسيون أيضا على زعيم بربرى آخر كان يعمل على اثارة قبائل البربر ضد الفرنسيين بسبب صدور هذا المرسوم ..

انه شاعر معروف ، واسمه الفقيد احمد القرى ..

وانتقم الفرنسيون من هذا الشاعر .. نفوه الى الصحراء فى جنوب المغرب

ويروون عن هذا الشاعر أن الفرنسيين ربطوا ساقيه كل واحدة فى سرج حصان .. ثم أطلقوا الحصانين فى اتجاهين مختلفين ..

اندفعا يجريان وهما يجران وراءهما الشاعر المسكين ..

ومات الرجل .. ولكن بعد أن تمزق جسده الى اشلاء !

# أولاد الجلاوى يرثون ٣٠ مليون جنيه



**هاجم جيش التحرير المراكشى قصر الجلاوى فى بلدة « تلوات » مسقط رأسه ..**

**قبض على أربعة من أولاده .. كما قبض على ابن أخيه .. وكان الجلاوى قد تبناه فى حياته ..**

وهذه ليست أول مرة يهاجم فيها جيش التحرير المراكشى قصر جلاوى ..
لقد تعرض القصر لعدة هجمات منذ عاد السلطان محمد الخامس من المنفى
وفى احدى المرات عثر المجاهدون من جنود جيش التحرير على مفاجأة مثيرة فى قلب القصر ..
وجد فى القصر أكثر من ثلاثين فتاة صغيرة من بنات العائلات المغربية الكبيرة
وبعض هؤلاء الفتيات من بنات مشايخ القبائل البربرية التى استعان بها الجلاوى فى تنفيذ مؤامراته المتلاحقة ضد العرش لحساب الفرنسيين ..
وعرفت قصة هؤلاء الفتيات الصغار .. كان الجلاوى يختطفهن بواسطة أعوانه ليتخذ منهن رهائن ..

وكانت هذه الرهائن تتحول على مر السنين الى جوار !
وفى هذه المرة رفض المجاهدون المغاربة أن يتركوا القصر الا بعد ان يطلقوا سراح الرهائن ..
لقد أعادوهن الى عائلاتهن ..

## كان يريد انقاذ ملايينه !!

وعندما كنت فى مراكش بعد عودة السلطان من المنفى لفت نظرى الحرية التى كفلها السلطان لأبناء الجلاوى ..
سألت أكثر من واحد من المسئولين فى الحكومة المغربية !
وكشف لى وزير فى الحكومة المراكشية السر وراء هذه الحرية .. قال لى :
– بادر سى التهامى الجلاوى بعد عودة السلطان فذهب اليه ..
ارتمى على الارض ، وأخذ يقبل الارض أمامه ..
لم يكن يريد أكثر من عفو السلطان وقرر السلطان أن يعفو عنه ..
وكانت الاحزاب الوطنية تطالب بالانتقام منه ومحاكمته بسبب خياناته ..
كما كانت تطالب بمصادرة ثروته باسم الشعب ..
ورفض السلطان ، لم ينتقم منه ، ولم يصادر ثروته ..
وقدر لى أحدهم هذه الثروة بنحو ٣٠ مليونا من الجنيهات !

## كان مصابا بالشذوذ الجنسى

وحاولت أن أعرف مصدر هذه الثروة الضخمة ..
لقد كان الجلاوى جنديا عاديا فى قوات المارشال ليوتى ، القائد الفرنسى الذى قاد الحملة الفرنسية ضد ثورة عبد الكريم فى الريف ..
ولم يكن الجلاوى يملك أكثر من راتبه. ومرت عدة سنوات بعد الاحتلال فاذا به أقرب المغاربة الى المستعمرين .. صار فى ركابهم . وأصبح يعمل لحسابهم ..
وكان الفرنسيون يكافئونه على خياناته وتضخمت ثروته مع هذه المكافآت
ومن الحقائق المعروفة عن هذا الرجل انه كان مصابا بالشذوذ ..
وكان المارشال ليوتى هو أيضا مصابا بهذا الشذوذ ..
ولذلك توثقت عرى الصداقة بينهما !

ليالى أولاد الجلاوى .. ورثوا ثلاثين مليون جنيه .. وسرعان ما اختلفوا بسببها ، ثم تدخل السلطان لتسوية النزاع بينهم



حسن
متزوج من مصرية
من عائلة كبيرة



عبد الصادق
كان قاضيا
فى عاصمة مراكش



عبد الله
تزوج فتاة
فرنسية من باريس

وتطورت هذه الصداقة حتى اصبح الجلاوى عميلا للفرنسيين ..
باع نفسه لهم .. وظل يعمل لحسابهم حتى مات ..

## اغتصاب أراضى الأوقاف

كانت ثروة الجلاوى تتضخم مع تماديه فى الخيانات لحساب الفرنسيين ..
وسمعت روايات كثيرة عن هذه الثروة
سمعت عن أراضى الاوقاف التى كان يغتصبها لنفسه ، وأصبحت بفضل معونة الفرنسيين ومساعداتهم حدائق وبساتين تدر عليه فى كل سنة ألوف الملايين من الفرنكات ..
وسمعت عن الاسهم التى كان الفرنسيون يهدونها اليه تقديرا لخدماته ..
وعندما مات الجلاوى اكتشف أنه يمتلك حصة ضخمة فى أسهم غالبية شركات التعدين فى مراكش كشركات المنجنيز والفوسفات .. وكلها أسهم أهداها اليه الفرنسيون !!

## اغتصب ثروة اخيه !!

وكان من رأى الاحزاب الوطنيه فى مراكش ، أن هذه الثروة اغتصبها الجلاوى من الشعب ، لذلك يجب أن تصادر وتعود الى هذا الشعب ..
ورفض السلطان .. قال ، انه عفا عن الرجل ، ولا مبرر لمعاقبته ..
ولكن وقعت حادثة الهبت الشعور ضد الرجل الذى عرف بخياناته للعرش ..
كان للجلاوى أخ ثرى .. ومات هذا الأخ تاركا وراءه ابنه واسمه احمد
وقرر الجلاوى أن يغتصب ثروة أخيه .. أعلن أنه قد تبنى ابن أخيه حتى يشرف على تربيته ..
ومع هذا التبنى اغتصب ثروة أحمد !

## خناقة بين أولاد الجلاوى

وسمعت أيضا كيف أن سى التهامى الجلاوى عدل وصيته فى اللحظة الاخيرة طلب اعتبار أحمد وريثا شرعيا له ..

وأن يكون نصيبه فى تركته كأى واحد من أولاده ..
وبعد موت الجلاوى تشاجر الاخوة مع أحمد ..
قالوا أنهم لن يدفعوا اليه حصته الا اذا اعترف صراحة بأن أولاده ليس لهم الحق فى أن يرثوا من بعده .. وأن ثروته يجب أن تعود اليهم .. الى أبناء الجلاوى
ورفض أحمد .. وهدد بأن يطالبهم باعتبارهم ورثة لابيهم بريع املاكه منذ مات أبوه واغتصبها عمه سى التهامى الجلاوى ..
وتدخل السلطان لتسوية هذا الخلاف قرر أن يتولى المحامى ايزاك ، وهو محام فرنسى مشهور ، تصفية هذه الثروة ، وتسليم كل واحد من أولاد الجلاوى حصته .

## السلطان يرفض

وبدأ المحامى ايزاك يعمل بسرعة .. ولكن فجأة ، أثار الزعيم المراكشى علال الفاسى مشكلة .. قال :
– انه لن يقبل أبدا أن تبقى ثروة الجلاوى بلا مصادرة ..
وقالت الاحزاب السياسيه . وعلى رأسها حزب الاستقلال ، حزب علال الفاسى .. ان هذه الثروة اغتصبت من الشعب ويجب أن تعود الى الشعب .
كما تقدمت نقابات اتحاد « الشغل » ، أى نقابات العمال بعرائض الى السلطان تطالب بأن يصدر « ظهيرا ملكيا » أى مرسوما يخول للحكومة مصادرة هذه الثروة ..
وانتشرت فى المغرب كله دعايات كلها تطالب بالانتقام من الجلاوى ..
وفى هذه الاثناء هرب بعض أولاد الجلاوى الى فرنسا ..
وبقى واحد منهم اسمه عبد الصادق ، وكان فى عهد أبيه يعمل رئيسا للمحكمة الاقليمية فى مدينة مراكش ..

وازاء ضغط الرأى العام لم يكن من السلطان الا ان أمر بنقله ليعمل قاضيا فى المحكمة العليا فى مدينة الرباط ..

## القبض على ابن العم ايضا

لقد قبض على عبد الصادق .. وقبض أيضا على ثلاثة آخرين من اخوته .. ابراهيم والحسن وعبد السلام ..
وقبض أيضا على أحمد ابن عمهم .. لقد تحالف معهم رغم محاولاتهم اغتصاب حقه فى ميراث عمه ..
وكان ابراهيم أقرب الاولاد الى سى التهامى الجلاوى ..
كان يؤهله لكى يكون وليا عهده فى زعامة قبائل البربر ..
ولعب ابراهيم دورا مثيرا فى الاتصال بزعماء القبائل التى خرجت بسبب تهديدات الجلاوى تناصب السلطان محمد بن يوسف العداء ، وتعلن موافقتها على تنصيب « ابن عرفه » ..

## ٣٠ مليون جنيه هى سبب المؤامرة

بقى شىء واحد ..
يتزعم الزعيم المراكشى السيد علال الفاسى الحملة فى المغرب فى هذه الأيام للمطالبة بمصادرة أملاك الجلاوى ..
وعرف أولاد الجلاوى أن علال الفاسى قد ينجح فى اقناع السلطان بالرجوع فى قرار عفوه عن الرجل الذى تآمر ضد عرشه لحساب الفرنسيين ..
وكان هذا يعنى أن تضيع الملايين التى ورثوها عن أبيهم ..
وكما حاول الجلاوى الكبير اثارة قبائل البربر لحساب الفرنسيين .. حاول أولاده اثارة هذه القبائل ، ولحساب الفرنسيين أيضا ..
ولم يكن لهم هدف ، أكثر من أن تعاونهم فرنسا فى الابقاء على ملايينهم ان هذه الملايين هى سبب المؤامرة كلها !

## ستار حديدى فرنسى حول بلاد البربر ..

وليس هذا فحسب .. فرض الفرنسيون حصارا على المناطق التى يعيش فيها البربر ..
اعتبروها مناطق محرمة لا يستطيع المواطن العربى ان يدخل اليها الا اذا حصل على ترخيص من السلطات الفرنسية ..
ولم تكن مدة هذا الترخيص تزيد بحال على ثمانية أيام ..
تصورت فرنسا انها بفرض هذا الحصار حول المناطق البربرية تستطيع أن تفرق بين عناصر الشعب الواحد ..
حاولت أن تبعد بينهما .. ولكن لم تمر عدة سنوات حتى هبت الاحزاب الوطنية فى سنة ١٩٤٤ تطالب لاول مرة باعلان استقلال مراكش ..
وهبت قبائل البربر الى جانب العرب تطالب باعلان هذا الاستقلال ..
وفى منطقة « ازرو » أضرب تلامذة المدرسة الثانوية فاضطرت السلطات الفرنسية لاغلاقها لمدة سنة كاملة ..
وجميع تلاميذ هذه المدرسة من ابناء البربر !
لقد الغى هذا الظهير البربرى ..
وعادت أحكام الشريعة الاسلامية من جديد الى مناطق البربر ..
وأصبح لكل مدينة بربرية ويطلقون عليها فى مراكش اسم « القصبة » محكمة شرعية
وبعض قضاة هذه المحاكم الشرعية من البربر أنفسهم !

## حاربوا الفرنسيين بالسكاكين

نعود مرة اخرى الى كفاح البربر الى جانب العرب من أجل تحقيق استقلال مراكش ...
لقد فشلت جميع محاولات الفرنسيين للتفريق بين عنصرى الشعب الواحد ..
وحاول أذناب الاستعمار أمثال الجلاوى وغيره أن يثيروا قبائل البربر ضد السلطان محمد الخامس قبل أن يقرر الفرنسيون نفيه من مراكش .. ولكن بقيت القبائل على ولائها للسلطان ..
ولم يتحرك مع الجلاوى الا جماعات اشتراها بأموال الفرنسيين..

والشىء الذى لا شك فيه أن نفى السلطان محمد الخامس ، وتنصيب ابن عرفة مكانه على العرش أثار ثائرة القبائل ..
وفى سنة ١٩٥٥ تقدم زعماء قبائل منطقة « خنيفرا » البربرية الى الجنرال جيوم المقيم العام الفرنسى تطلب اليه اعادة السلطان..
ورفض المقيم العام الفرنسى ..
وكان أن قامت اضطرابات دامية تدخل الجيش الفرنسى لاخمادها.
وانتهت هذه الحوادث ، ولكن بعد أن سقط عدة آلاف من شهداء البربر ..

راقصة بربرية تؤدى رقصة القدرة .. انها تحاول ان تجعل حركاتها منسجمة مع معانى الشعر الذى يرتجله شاعر القبيلة اثناء الرقص



لقد تصدوا للدبابات والطائرات بصدورهم عارية ..
ولم يكن لديهم أسلحة تكفى لمواجهة عدوان الفرنسيين ضدهم سوى سكاكينهم واسلحتهم المحدودة !!

## ابن عرفه ووجه الحمار

وكان للبربر سلاح آخر .. انه المغنى البربرى الذى يحبه كل الناس فى مراكش ..
واذكر قصة سمعتها من احد أصدقائى فى مدينة الرباط عاصمة المغرب ...
قال لى على أثر نفى السلطان محمد الخامس ترددت شائعات كثيرة فى مختلف أنحاء مراكش تقول أن الناس تطلعوا الى القمر فشاهدوا صورة السلطان مطبوعة على وجهه ..
ولم تمر عدة أيام حتى خرجت من بلاد البربر أغنية جميلة أخذ الناس يرددونها لاثارة الشعور ضد ابن عرفة ..
أغنية لعبت دورا مثيرا فى الصراع ضد هذا السلطان المزعوم الذى أجلسته فرنسا فوق العرش ..
وكانت تقول باللهجة المغربية ..

**آويلى الشبانى .. اويلى الشبانى**
**ربى اعفو .. ربى توب ..**
**مخك مهدوم .. فيه خدمة يوم ..**
**ياوجه الحمار .. انظر الى سيدك فى القمر !!**

وتعنى هذه الاغنية كما عرفت معانيها ..

**ياويلك ايها العجوز .. ياويلك**
**ربنا يعفو عنك .. ربنا يجعلك تتوب ..**
**مخك محطم .. ولم يبق لديك امل الا فى يوم واحد للحياة ..**
**ياوجه الحمار .. انظر الى سيدك محمد الخامس فى القمر !!**

كانت أغنية رائعة .. وقد انتشرت بسرعة فى مختلف أنحاء مراكش.
وخرجت هذه الاغنية لاول مرة من عند قبائل البربر !!

**جميل عارف**

# طه حسين والقنبلة الذرية

## • كل العرب سيؤمنون بطريقتى فى الهجاء

## • أول حب .. سيدة كنت أقرأ على زوجها القرآن



**هل جلست مرة تتحدث الى طه حسين ؟.**
**هل استمعت الى صوته وهوينساب عميقا مهيبا فى مكتبتـه الضخمة .. التى لايعرف عددما فيها من كتب ؟!**
**ان كان الحظ لم يسعدك الابالاستماع اليه فى الراديو ..اوفى محاضرة عامة .. فتعال معى الى فيلته التى بناها فى شـــارع الهرم ، وسط حديقة فسيحة حافلة بالازهار والورود ، لتقف على شىء من حياة الرجل الذى لن يجود بمثله الزمن !!**
**وهناك يستقبلك عميدالادب الذى بلغ السابعة والستين ومايزال يتمتـع بثورة الشـبـاب وقوته !.**
**ولسوف يمر وقتك سريعـاجدا .. وبلا حساب .. اما هوفسيحاسـبك على كل دقيقـة تنفقها معه .**

**ذهبت اليه للمرة الثانية هذا الاسبوع وكانت المرة الاولى قبل سفره الى سوريا ..**

**وقبل ان اتقدم الى باب الفيلا الانيقة طاف بخيالى ما حدث له اثناء غيابه عن مصر .. وكيف هلعت قلوب حوارييه .. وقلوب المصريين جميعـا حينما اذاعت وكالات الانباء انه أصيب بأزمة قلبية .. وانه طريح الفراش .. وحمدت الله الذى يرعى طه حسين .. دائمـا فى سفره واقامته ..**

**ولمـا التقينا كان فى راسى اكثر من سؤال ..**

**وبدات الاسئلة بمقدمة استمع اليها فى صبر . .**

ثم قال على الفور :

**– انت عاوز ايه النهارده ؟ ..**

قلت : لقد وعدنى حينما اصدق القول فى حديث الدكتور مؤنس ان تسمح لى بوقت كاف تتحـدث فيه الى قراء الادب .. وتجيب على كل ما يعن من اسئلة

### أسباب المرض ؟

وابتسـم وانا اعيد على سمعه شيئا مما نشر عن ابنه .. وعن الشعراء .. وقال :

– خش فى الموضوع طوالى ..

قلت : **اثار مرضك عواطف الكثيرين ، وظن البعض ان وكالات الانبـاء كانت مغرضة فيما اذاعته عنك لحاجة فى نفس يعقوب .. فما هى الحقيقة ؟ .**

قال : واقع الامر انى اصبت بشىء من برد فأجلت السفر من دمشق يوما ، وعنيت السـفارة المصرية بأمرى فلم تكتف بأن يعودنى طبيب واحد بل عادنى غير طبيب .. ووصل نبأ هذا المرض الى رئيس الجمهورية ، ورئيس الوزراء ، فأظهرا اهتماما وعناية . وكأن هذا كله قد بلغ وكالة من وكالات الانباء فبالغت فيما أذاعت من نبـا ، وانت تعلم أن المبالغة طبيعة لوكالات الانباء ، كما انها طبيعة للصحافة .. فى هذه الايام !!

### الادب فوق البغض والحب !

وتطلعت الى كبير ادباء مصر ، وانا اردد على سمعه شيئا مما حدث اخيرا بين سقوف ادباء فرنسا ، وكيف ثاروا على الجرائم الوحشية التى ترتكبهـا حكومتهم ضد الوطنيين فى الجزائر .. وكيف اعلن زعيم الوجودية « جان بول سارتر » سخطه عليها ، ومعه « فرانسـوا موریاك » الذى اعلن ان فرنسـا تنكرت للمبادىء الانسانية ، التى نشرتهـا فى العالم فى القرن الثامن عشر ! .. وكيف صرح البير كامى بأن فرنسـا تستأصل نفسـها الآن .

ثم قلت :

**– هل ما زلت على حبك لهذا البلد ولثقافته بعد كل ما حدث هنا ويحدث الآن هناك .. ضد الآمنين الابرياء ؟ .**

فقال : ان ثقافة فرنسـا تحب من حيث هى لامن حيث انك تحب اصحابها او لا تحبهم ، فخـذ من الفرنسيين مايروقك وينفعك سواء احببت الفرنسيين او كرهتهم .. ويجب أن تذكر دائما ان الثقافة والعلم والادب والفن شىء فوق الحب والبغض ، وفوق العداء والصداقة ، وفوق كل هذه الاعتبارات ، بل هى تطلب لنفسـها مهما يكن مصدرها ، ولست تستطيع أن تطرح شكسبير لانك تخاصم الانجليز ، ولا أن تطرح فولتير لانك تخاصم الفرنسيين ، ولا أن تطرح تولستوى لانك لا تحب الشيوعية ! ..

### امنعوا التجارب الذرية .. الا فيما ينفع الناس !..

ثم مضيت أفتش عن الاسئلة التى كانت تزدحم فى خاطرى قبل ان التقاه .. وبسرعة قلت :

**– لا بد ان الاستاذ العميد قـد علم باحتجاج العلمـاء .. ورجال الدين فى العالم على اجراء التجارب الذرية . . فلماذا لم يحتج الازهر حتى الآن على اجراء هذه التجارب ؟ ..**

فقال : سل شيخه .. ولا تسلنى ! .

واستطردت اقول :

**– وما رايك انت فى التجارب الذرية والهيدروجينية وتوجيه العلم لتخريب العالم .. وهل لك ان تساهم فى الدعوة لوقف هذه التجارب ؟ ..**

فقال على الفور :

– ان هذا شر .. وان كل انسـان يحب الخير ويقـدر الاخلاق ، ويحرص على كرامة الانسـان وحقه فى الحيـاة الصالحة الراقية ، يجب ان يقاوم توجيه العلم الى اغراض لا ينبغى ان يوجـه اليها ، لان كل شىء انسانى يجب ان يكون الغرض منه اولا اصلاح حيـاة الانسان وترقيتها ، فاذا عدل عن ذلك فهو اثم يجب على كل انسان ان يقاومه ومثـل الذرة الآن كمثل القمقم الذى اخرجه الصياد فى الف ليلة وليلة ، وفتحه يظن انه سيجد فيه كنزا فوجد فيه ماردا ، ولكن ذلك الصـياد استطاع بحيلته ان يرد المارد الى قمقمه ، ويغلق القمقم ولا يفتحه مرة ثانية الا بعد ان ضمن ان هذا المارد سينفعه – ان خرج – ولايضره ، فخير للعلماء ان يتركوا ذرتهم ان عجزت الانسـانية عن توجيههـا الى ما ينفع الناس فى حياة آمنة قوامها السلام ..

### علموهم لغات الدنيا !

**– يقال ان الاهتمام باللغات الاجنبية بدا ينهار .. فما رايكم فى هـــذا الذى يقال ؟**

– المطلوب فى تعليم اللغات هـو ان تفسح أمام المصريين ابواب الثقافة كلهـا بقدر الامكان ، بحيث لايصبح العقل المصرى محتكرا للثقافة الفرنسيـة والانجليزية وارجو ان شاء الله أن تعلم فى مدارسـنا الروسية والايطالية الى جانب الالمـانية ليختار كل طالب من بينها لغتين وبذلك يوجد فى مصر شباب يستطيعون ان يترجموا من كل لغة لها ثقافة ممتازة .

### الطريق امام الجامعة ما زالت طويلة شاقة !!

وقلت للرجل الذى ربى جيلا كاملا من الجامعيين ..

**– كنت اول رائد فى انشاء الجامعة ، وكان الغرض من انشائها ان تقود الحركة الفكرية فى مصر . . فهل حققت هذه الاهداف ؟ ..**

وقطب العميد ما بين حاجبيه ثم قال :

– ليس فى ذلك شك . . فالذين تعتمد عليهم مصر فى الطب والقضـاء ، والهندسة ، على اختلاف فروعها وفى التعليم وفيما شئت من المرافق العامة ، يخرج اكثرهم من الجامعات ومعنى ذلك ان الجـامعات اصبحت ضرورة من ضرورات الحياة المصرية ، لا تقوم الحياة فى مصر الا بها .. وكل منصف يرى ان مصر تعيش الآن خيرا مما كانت تعيش فى اول هذا القرن ، وللجامعات نصيب خطير فى هذا الرقى ، وليس معنى هذا ان الجامعة فى مصر قد بلغت كل مايرجى لها من الرقى والاستقرار بل معناه ان شيئا خير من لا شىء .. وان الطريق امام الجامعـة ما زالت طويلة شـاقة ليصح أن تسمى جامعة ..

### لاخوف على اقسام اللغة العربية !

**– كنت من مؤسسى كلية الآداب .. وبالذات رئيس قسم اللغة العربية فيها .. ونحن نسمع هذه الايام مايدور حول الغاء هذا القسم ، وضمه الى دار العلوم ، فهل ترى صالحا للبلد فى هذا الضم ؟.**

– قيل هذا منـذ عامين ، وكتبت مقالات معارضا له اشد المعارضة ، واخذ وزير التربية والتعليم برايى ، فلم ينفذ ما كان قد فكر فيه ، او فكر فيه بعض الجامعيين من الغاء اقسام اللغة العربية فى كليات الآداب ، وما اظن ان احـدا يفكر الآن فى العودة الى هذا التفكير لاننى واثق بأن مصر تمضى الى امام .. وليس فى الارض من قوة تستطيع ان تردها الى وراء ! . .

### الا من طريقة لتبسيط النحو ؟

**جددت فى الادب فلماذا لم تبتدع تفكيرا عصريا فى دراسة النحو يتمشى مع العلوم العصرية ؟ .**

– التفكير سبق فى المجمع اللغوى من ١٣ سنة ، ونام فى وزارة المعـارف ، ويحاول وزير التربية الآن أن يوقظه ، أو يوقظ بعضه .

والمجمع اللغوى أعد مشروعا لاصلاح النحو وجعله سهلا ويسيرا بحيث يستطيع تلاميذ المدارس الابتدائية والثانوية أن يتعلموه فى غير مشقة ، ورفع هـــذا المشروع الى وزارة التربية والتعليم منذ أكثر من عشر سنين ونام هناك !

**– وكيف نام المشروع وقد كنت وزيرا للمعارف أثنـاء بعض هذه الفترة ، وبالذات ابتداء من سنة ١٩٥٠ ؟!**

– شغلت عن ذلك بنشر التعليم . كنت أريد أن أيسره لاناس كثيرين .. ولـكنى حـدثت فى ذلك الاسـتاذ وزير التربية الآن فأخذ مشكورا فى العناية بهذا المشروع .. ويرجى أن يتم هذا فى العام المقبل ان شاء الله ..

### الماء .. والهواء .. أولا !

**– الى أى حد نفذ منهجك الذى وضعته فى كتاب « مستقبل الثقافة فى مصر » . وهل لاتزال عند رايك وما ناديت به .. وهل حققت منه شيئا ؟ .**

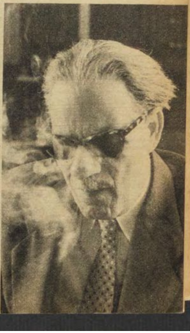
– مستقبل الثقافة فى مصر نفذت منه كثيرا .. وينفذ وزير التربية منه أكثر مما نفذت ، فقد بدأت تعميم التعليم ، وقلت انه كالماء والهواء .. حق للمصريين جميعا .. ولكن لم أتم هذا التعميم ، وأخذت وزارة حكومة الثورة فى اتمامه ، فهى تنشىء المدارس فى أعمـاق طبقات الشعب ، ولن تمضى أعوام كثـيرة قبل أن تمحى الامية فى مصر محوا ويصبح المصريون جميعا قارئين كاتبين ، يطمحون الى المزيد من التعليم ، ويرون أن تعميم التعليم لم يكن الا الخطوة الاولى ، وان تربية هذا التعليم – بعد تعميمه – هى الخطوة الثانية ، التى يجب أن تجد الحكومات فى تنفيذها .

### سيؤمن العرب بطريقتى !

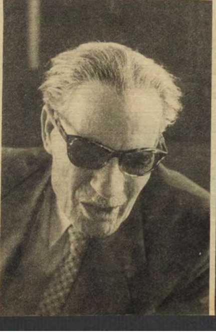
**– ابتدعت طريقة جديدة فى الهجاء لم**

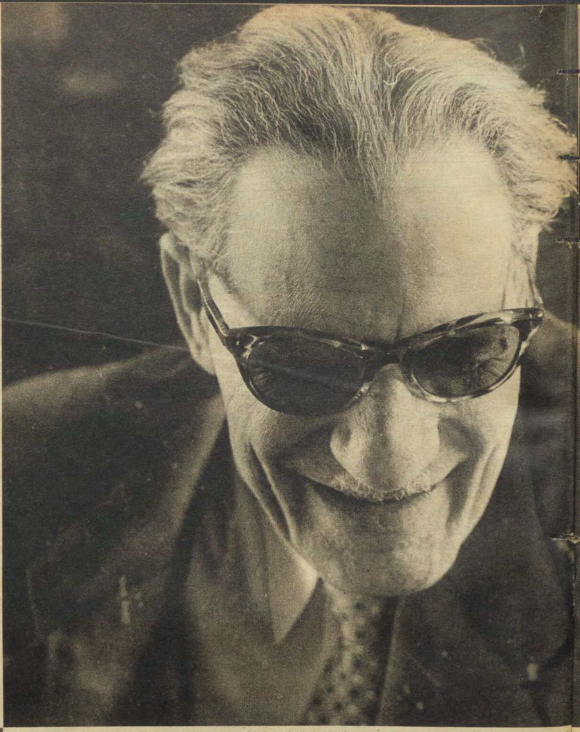
**افسحوا الطريق لكل اللغات ، بحيث لايصبح العقل المصرى محتكرا للثقافة الفرنسيه والانجليزية ، وارجو ان تعلم فى مدارسنا الروسية والايطالية الى جانب الالمانية ، ليختار كل طالب من بينهـــا لغتين وبذلك يوجد فى مصر شباب يستطيعون ان يترجموا من كل لغة لها ثقـــافة ممتازة ...**

ابتسم حينما سئل عمن يخلفه فى زعامة الادب









عام الادب او من يرشحه لولاية عهده.. وقال : لست اعرف للادب زعيما ولست اعرف له ولى عهد او اولياء عهد فهذه معان لا ينبغي ان نقف عندها . بل دعها تذهب مع الريح ..

( تصوير احمد يوسف )

**يعتنقها - حتى الآن - سوى الدكتور طه حسين .. فالى اى حد سوف تستمر فى طريقتك ؟**

- سينتهى العرب جميعا الى الايمان بان الكتابة العربية يجب أن تصور النطق أكثر مما تصور الوهم، واذا فرض التعليم على الشعب كله فيجب أن يصبح هذا التعليم يسيرا يستطيع الشعب كله أن يأخذ منه بحظه دون أن يبحث عن أوهام لايكاد الناس يعرفون لها أصلا . ومن الحمق كل الحمق أن تكلف الصبية أو الملايين من الصبية الذين يتعلمون فى المدارس أن يبحثوا عن أصل الالف أواو هو أم ياء ، ليكتبوها مرة ألفا .. ومرة ياء !.

وانما أيسر أصول التربية أن يكتبوا الالف كما ينطقونها ، لافرق فى ذلك بين سعى التى يكتبونها اليوم ياء ، ودعا التى يكتبونها اليوم الفا .. كلتا الكلمتين تنطق ألفا فلتكتب ألفا !

**- وهل تعتقد ان تلك الطريقة ستحل مشكلة اللغة .. وقد لقيت الطريقة التى تشبهها فى أمريكا صعوبة فى بلوغ الهدف؟**

- ستيسرها ولكنها لن تحل كل المشكلات .. ولم يكن ماعرفته الا نموذجا بسيطا لشىء ضخم معقد ، وهو أن تكتب الالفاظ كما ينطقها الفم وكما تسمعها الاذن ..

وكل هذه الاشياء تأتى من أن الناس - حتى الاوروبيين والامريكيين - لم يستطيعوا بعد أن يتخلصوا من آثار الماضى ، ولاسيما الآثار التى لامصلحة فى بقائها .

## الحريق .. الذى يسمى الجهل !

**- هل تعتقد ان مستوى التعليم فى مصر يتطور الى الافضل ؟ .**

- أرجو أن يكون ذلك بعد أن يفرغ المصريون من تعميم التعليم . ولايبقى أمامهم الا العناية بترقيته . أما الآن فطبيعة الاشياء وضرورة الحياة تفرضان على القائمين بأمور التعليم أن يعلموا أكبر عدد ممكن من الصبية والشباب .. وكما قلت حين كنت وزيرا للمعارف أن فى مصر حريقا خطيرا يسمى الجهل فاذا انتظرت الماء المقطر لتطفىء به هذا الحريق التهم كل شىء قبل أن تبلغ من اطفائه بعض ماتريد . وانما يجب عليك أن تحاول اطفاءه بما يحضرك من الماء .. وان لم يكن نقيا !

## الادب الشعبى غذاء كامل !!

**- والدعوة الى احياء الفنون الشعبية ما رايكم فيها ؟ .**

- رايى ان الفنون الشعبية مصدر رائع من مصادر الادب الرفيع يجب ان يستمد منه الاديب مايتيح لأدبه ان يكون صادقا ممثلا للبيئة التى يريد ان يصفها دون ان ينزل هو بأدبه الى طبقة الفنون الشعبية .

**- وهل يتفق الاهتمام بالادب الشعبى العامى مع الدعوة الى القومية المصرية ؟ .**

- قطعا . لاننا سنغذى به الادب الرفيع

## الحب فى حياته !

واضطررت أن أهبط من سماء الادب الرفيع العالى .. الى دنيا الناس .. وان اجعل اسئلتى تخرج من الموضوعية الى الذاتية .. فبدأت أسأل طه حسين أسئلة من لون جديد .. وبدأ هو يعلن عن سخطه واضطراره الى اتخاذ وسائل اقل مافيها الامتناع عن الاجابة عن كل سؤال جديد حينما قلت له :

**- حبيت كم مرة ؟ .**

وانفجر ضاحكا .. ثم قال فى غيظ !

- مرة واحدة !!

**- ومن هى سعيدة الحظ التى وقعت فى حبها ؟ .**

- مراتى .

وبسرعة خطر على بالى ما حدثنا عنه فى قصته « اديب » - حينما كان يقصد دار صديقيه عثمان ومحمود فلا يلقى اليهما الا باحدى أذنيه ، أما الاذن الاخرى فكانت هناك .. داخل الدار ومعها نفسه كلها .. يريد أن يسمع صوت عزيزه وامينة أختى عثمان ومحمود .. ويومها كان يعد نفسه أسعد الناس ..

**- فقلت : لقد عرضت فى كتبك لحبك .. ولحبيباتك اكثر من مرة وفى اكثر من مناسبة .. فهلا ذكرت شيئا من ذلك الآن ؟.**

واستغرق فى الضحك .. وعاد يهددنى باستدعاء سكرتيره الخاص ، ثم قال :

- بلاش كلام فارغ !!

**- ومن التى كانت لديدة الوقع فى قلبك - كما قلت فى الجزء الاول من الايام .؟**

- كنت اقرا على زوجها القرآن بالتجويد .. وكان لعب عيال !.

وضاق بأسئلتى حينما عدت اسأل عن الاطياف الاخرى التى عرضت فى حبه .. وعن طيف « فرننـد » حسناء فندق جنيف بمرسيليا ، والتى حدثه عنها صديقه بطل قصة اديب .. ثم قلت :

**- ألست قائل هذه الابيات ؟.**

شف قلبى ما يعانى
من تباريح الهوى
يعشق الحسن ولكن
ليس يحظى بالوصال
أنا من وصل حبيبى
بين صد ونوى
من عذيرى من بخيل
ضن حتى بالخيال ..

## هجوم خاطف على الاذاعة

**- ألست ترى ان القراء يحبون مثل هذه الالوان من الاحاديث ؟**

فقال - وهو يقطب مابين حاجبيه - باشمئزاز :

- بفضل ما تكتبونه .. تكتبون لهم سخافات كثيرة .. وتصب الاذاعة فى رؤوسهم سخافات أكثر فيتعودون السخف .. ويعيشون عليه ، وهذا هو الشر كل الشر !..

واستطرد يقول : ان الاذاعة تقترف جرائم كبرى لانها لا تعرف ان هذا الكلام الفارغ الذى ينبعث من المذياع يدخل الى كل بيت .. والى كل حجرة دا اجرام .. كل الكلام الفارغ اللى بتذيعه .!

**- ولماذا تسكت على ذلك ؟.**

- لست وزيرا للارشاد !.

## لست مع منصور فهمى !

**- وماذا ترى فيما يطالب به الدكتور منصور فهمى من منع الشباب من زواج الموظفات الا للضرورة القصوى ؟.**

واعتدل فى كرسيه فى شىء من الحماسة فقال :

الذى نبيحه الدولة للموظفين يجب أن نبيحه للموظفات وليس ينبغى أن نجعل وظائف الدولة كارثة بالقياس الى نصف المواطنين ، ومزية بالقياس الى نصفهم الثانى ..

**- ويرى الدكتور منصور ان كمساريات الاتوبيس يخطفن اللقمة من يد اخى واخيك .. فما رايك فى ذلك ؟.**

- ألسنا نعيش على أن يخطف كل انسان ما يستطيع أن يخطفه ..

واردت أن اختم حديثى مع عميد الادب بأسئلة تعيد الى الجلسة جوها المعطر بأسلوبه الادبى النادر وقبل أن ينفذ تهديده بالامتناع عن الاجابة أو بدعوة السكرتير ، قلت وأنا اهم بالانصراف :

**- هل تذكر عدد الكتب التى الفتها ؟**

- لا أعرف بالضبط .. المهم انى لا اعرف فيما بينى وبين نفسى انى الفت كتابا له قيمة حقيقية .. ولا تعد هذا تواضعا ، أو تظاهرا بالتواضع فالله يعلم انى لا أقول الا ما اعتقد .

**- وكم كتابا تقرا فى اليوم ؟..**

- ليس المهم أن تعد الكتب التى اقرأها ، وانما المهم هو أن تعلم انى اذا لم اشغل بالعوارض التى تصرف الناس عن القراءة ، وبالزيارات .. وبأسئلة كأسئلتك هذه ، فليس الا القراءة ..

**- وكم عدد الكتب التى تضمها مكتبتك ؟**

- لا أعرف بالخلاص .

**- ومن هم أحب تلاميذك الى قلبك ؟**

- اترك صيغة التفضيل هذه .. وقل انى أحبهم جميعا !.

**- وكم يبلغ رصيدك من تاليف الكتب ؟**

- حسب الانسان أن يحيا كما يريد .. وان يؤدى الواجب .. ويرضى امام ضميره .. ولا يستخذى من نفسه اذا جنه الليل وكل ما عدا ذلك لغو .. من اللغو ! !

**محمد نصر**



ارجعوا مدرسه الالسن الى
الى الطريق الذى رسمته لها

# آخر ساعة تطوف مع الوزراء فى مصانع سيماف

## • ماذا قال قائد الجناح حسن ابراهيم للمهندس محمد صقر ؟

## • الدكاترة عزيز صدقى ومصطفى خليل يدخلون فى مناقشة حول طاقة "سيماف" الإنتاجية

**اننا نرقب الفجر الجديد وهو يطل علينا .. اننى أنتظر مستقبلا سعيدا لبلادى وبلادك وأولادى وأولادك ..**

**ان بلادنا تشق طريقها بسرعة نحو هدفها .. ونحو استكمال عزتها .. ان الرخاء يزحف اليها رغم أنف الدنيا كلها .. لن نكون بعد اليوم دولة تعتمد على الاستيراد .. ولن تتحكم فينا العملة الصعبة ..**

**ان كل شىء فى بلادنا .. الخامات والخبراء والمهندسين ..**

**ولذلك كان لا بد أن تنجح .. وكان لابد أن تكون سيماف ..**

**وفى الاسبوع الماضى عشت فى تجربة جديدة ..**

**كنت فى حلوان .. فى مدينة الصناعة العملاقة .. مدعوا لزيارة شركة سيماف وكان هناك قائد الجناح حسن ابراهيم والدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة والدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات والدكتور راشد البراوى .. والمهندس محمد صقر رئيس مجلس ادارة الشركة الجديدة وصاحب الدعوة هو المهندس جمال طنطاوى .. العضو المنتدب للشركة**

ان مهندسى الشركة كانوا يجهزون لهذه الدعوة من سنوات وكانوا يحملون عبئها كلما سافروا الى الخارج وطافوا بمصانع عربات السكك الحديد فى كل مكان .. وعملوا على أن يضمنوا لمصنعهم الجديد كل عناصر النجاح .

● الآلات استوردوها من أكثر من مكان وأكثر من دولة ..

● والمواصفات التى سيبنى بها المصنع ستضمن له أن يأخذ مكانه كأكبر واضخم المصانع العالمية ..

● والخبراء والشبان والمهندسون المصريون الذين يعملون هناك فى حلوان كل هذا سيخلق النجاح .. وقد حدث بالفعل .

**والغريب ان المصنع يتلقى فى هذه الايام فى كل يوم أكثر من عرض وأكثر من طلب بخصوص التعاقد على انتاجه .. صحيح ان انتاجه سيكون سنة ١٩٥٨ .. وصحيح أن مبانى المصنع كلها تنشأ حاليا .. ولكن كل هذا لا يستطيع ان يحجب الحقيقة وهى ان سيماف أصبحت أكبر من اسم كبير ..**

أصبحت شركة كبيرة لها مستقبلها الصناعى المشرق ..

وأصبحت مصانع ضخمة كبيرة موجودة بحلوان .. وبجوار مصانع الحديد والصلب المصرية الجديدة ..

والخامات التى ستعتمد عليها سيماف موجودة بجوارها فى مصنع الحديد والصلب .. **ورأسمالها مدفوع بالكامل .. والآلات تربض بأرض المصنع .. ولا ينقصها .. سوى عنصر الزمن ..** وهذا ما جعل مهندسى المصنع يسافرون من اجله الى الخارج ويقابلون الخبراء ، ويطوفون بأكثر من مصنع ، ويتلقون أكثر من عرض .. هذا الكلام كله .. سمعته من المهندس جمال طنطاوى عندما كان يتكلم بالارقام ويحول الوقت الى حقائق ..

سمعته منه وسمعه معى .. كثيرون ..

● الدكتور عزيز صدقى بدأ يناقشه فى مبدأ الاكتفاء الذاتى ويتكلم عن العملة الصعبة .. وعن الاستيراد .. والدكتور مصطفى خليل هو الآخر يتحدث ويناقش حول سيماف .. وارتباط الوزارة مع سيماف وحول الطاقة الانتاجية للمصنع الجديد وسده لاحتياجات الاستهلاك المحلى .. ثم هل من الممكن تصدير بعض منتجات الشركة الى الخارج ..

**وفى غمرة هذه الارقام يقف طابور طويل من العناصر الهندسية الشابة تحت اشراف المهندس محمد صقر ، لتأييد جمال طنطاوى بالخرائط والمستندات والارقام .**

ولقد تقابلت أثناء طوافى بالمصنع بالمهندس حسن الدفراوى مهندس التنفيذ .



**مهندس جمال طنطاوى يشرح .. وحسن ابراهيم يستمع .. ومصطفى خليل يشاهد روعة البناء ، وعزيز صدقى يقود الركب .. واللواء يوسف نجا مدير شركة الدلتا للمبانى يصاحب الركب**

فوقفت معه فى دردشة صحفية ..

**قلت** ياباشمهندس ، ايه رأيك فى مصنع عربات السكك الحديد الذى تقف فيه الآن ؟ ..

**قال** سيكون نواة لقوميتنا الصناعية وسيقضى على الاحتكارات المظلمة فى هذا الميدان ..

**قلت** .. مبروك .. قال مبروك على اقتصادنا الصناعى وعلى جيلنا كله ..

وتركته يناقش بعض المسائل الهندسية مع بعثة الوزراء لاتجه الى أحد الشبان المهندسين ..

لقد رأيته يشرح ويتكلم بلغة الواثق المتفائل .. انه محمد السيد رئيس قسم التصميم .. قلت من فضلك .. آخر ساعة تهنئك على مجهودك الضخم فى سبيلنا جميعا ..

فى سبيل مصر وصناعة مصر ومستقبل مصر ...

قال : هنئوا الشعب قبلى ، انه مجهوده وهو صاحب هذا كله ، من اجله كان هذا المصنع وبرأسماله قام ، وفى وسط هذا الخليط العجيب من الانفعالات والتصرفات تبرز ضحكة المهندس محمد صقر رئيس مجلس الادارة وهو يرى أولاده وتلاميذه من المهندسين الشبان يهرولون ويجرون فى كل مكان ..

صدقنى انه شىء مثير .. شىء رائع .

اننى أعرف أننى وقفت وقتها احسب **حساب الزمن الذى ضاع علينا .. واحسب حساب الماضى الذى كان يتحكم فينا وأحسد الجيل الحاضر والاجيال القادمة ..**

### فى بلادنا نحن

كل شىء سيكون فى بلادهم وتحت أمرهم وهم أصحابه بعيدا عن جميع مظاهر الاستغلال والتحكم والسيطرة الاقتصادية .. حتى عربات السكك الحديدية تصنع فى بلادنا .. ومن خاماتنا .. وبأيدى مهندسينا وشبابنا وبرأس مال مصرى خالص ..

اننى لأصدق هذا الذى يحدث أمامى فى هذه الايام ..

اننى أكثر من مبهور ...!!

مصانع وشركات وأموال مصرية وشباب مصرى .. وانتاج ومستقبل ونجاح وعزة وقومية أكيدة فى الصناعة .. والعالم كله يرقبنا بحذر ونحن نمر بهذه التجربة .. ولكن فليموتوا بغيظهم ..

### فى الداخل ..

وبعد أن انتهى المهندس جمال طنطاوى من محاضرته عن الانتاج الثقيل وغيره .. وانتهى من أرقامه وخرائطه .. بدأ تجول الزائرين فى أرجاء المصنع الكبير .

كل شىء كان يهزنى .. المبانى الكبيرة التى قامت لتصارع كبريات المصانع العالمية فى هذا السبيل ..

الورش المختلفة والوحدات المستقلة بذاتها والآلات بجوار هذا كله موجودة فى أرض الورش استعدادا للعمل والمستقبل والمهندسون الشبان منتشرون فى كل مكان .. **ورجل الاعمال المصرى الشاب مامون فداح .. يجرى ويهرول وحذاؤه الانيق يغوص فى قلب الرمل ... والعرق يتصبب من كل جسمه .. والبدلة الشاركسكين تحولت الى بذلة بدون لون وبدون لمعان .. والطين يعلق بها فى كل مكان ..**

### النهاية

وبعد أن انتهت الزيارة .. وبعد آخر ساعة مع الناس **الذين كانوا هناك ..** سألت قائد الجناح حسن ابراهيم عن شعوره بعد الزيارة .. **وقال حسن ابراهيم :**

« اننا سنوفر على جيوبنا أكثر من مليون جنيه بالعملة الصعبة التى كانت تحكم فينا .. هذا الى جانب سد جميع احتياجات الصناعة المصرية .. والحديد والصلب موجود فى أرضنا ، وسنعمل على تصدير منتجاتنا الى الخارج باذن الله .. »

وتكلم الدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات .. فقال « اننا مرتبطون بسيماف وبمستقبل سيماف ولن نشكو بعد الآن ولن نعانى بعد الآن .. وسيكون كل شىء موجودا فى بلادنا .. ولاولادنا »

وتحدث الدكتور راشد البراوى .. فحيا سيماف ومستقبل سيماف وقال : «ظاهرة غريبة امتازت بها هذه الشركة .. وهى أن الآلات موجودة فى مصر .. وفى أرض المصنع ورأس المال مدفوع بالكامل»

وقال الدكتور عزيز صدقى : « ان برنامج سيماف من البرامج التى توليها وزارة الصناعة كل اهتمامها .. لانها تهم اقتصادنا وجيوبنا ومستقبلنا الانتاجى فى مصر والشرق العربى .. وستستوعب فى الفترة الاولى ١٥٠ عاملا يتطورون الى ٢٥٠ عاملا .. »

### وبعد ..

ثم ماذا .. هذه هى الرحلة التى قطعها الوزراء والصحفيون الى سيماف .. بخصوص قيام أول مصنع فى الشرق كله لانتاج عربات السكك الحديدية ..

ان مستقبلنا مضمون .. والفجر الجديد يطل علينا .. وبلادنا ستكون أحسن البلاد .. واقتصادنا لن يهزه شىء بعد الآن .. وأنت .. أنت ياعزيزى المسافر ستجلس وأنت مسافر الى الاسكندرية أو أسوان فى عربات مصرية .. فما رأيك .. ؟

**ابراهيم راشد**



**علم وخرائط وسيماف .. والمهندسون يشرحون .. وقائد الجناح حسن ابراهيم والدكاترة راشد البراوى وعزيز صدقى ومصطفى خليل ، والمهندس جمال طنطاوى يستمعون جميعا ...**

# أخبارها..



● **قالت السيدة امينة رشاد انها لن تدفع التامين الا فى آخر يوم .. لانها تنوى ان تقوم بدراسة المرشحين عن دائرة المعادى .. فاذا وجدت فيهم من هو اصلح منها منعت اهل الدائرة من دفع التامين لها رغم اصرارهم على ذلك .. وايدت هى وناخبوها المرشح الكفء**

وامينة رشاد اسمها فى المعادى .. عمدة المعادى .. اذ يستنجد بها سكان المعادى فى كل شىء .. حتى اذا حدثت مصادمة فى اوتوبيس استنجدوا بها لكى تضع حدا للحوادث .. ان عمدة المعادى تنوى اذا كان هناك نصيب واضطرت الى النزول لمعركة الانتخابات ان تسير على خطة جديدة .. ألا توزع منشورات لانها لا تريد ان تجرى وراء الناخبين لان الاصول تقضى بأن يجرى الناخبون وراءها ماداموا يدركون انها ستعمل لصالحهم .. وتنوى الا تجرح منافسا او منافسة ونظريتها فى ذلك ان الظروف ربما تساعد هذا المنافس على ان يصبح عضوا فى مجلس الأمة يمثل دائرتها المعادى .. فلا يجوز ان يكون الشخص الذى يمثلها مجرحا او مطعونا فى كفاءته او نزاهته !

امنية واحدة اتمنى ان تتحقق .. ان يطبق هذه المبادىء كل مرشح وكل مرشحة !!

---

● **تلقت** الدكتورة **زينب السبكى** رئيسة مركز نقل الدم بالقصر العينى رسالة من دائرة الصحة العامة فى الكويت يعرضون عليها أن تتعامل معهم عن طريق شركة مصر للطيران .. بارسال عدد معين من زجاجات الدم من الفصائل المختلفة كل أسبوع لاستعمالها فى العلاج .. هناك .. والسبب أن مركز نقل الدم فى الكويت فشل فى العثور على متطوع واحد يقبل أن يتطوع أو يبيع دمه !!

● **انتدبت** مصلحة السياحة الآنسة **سميرة عبد السيد** الملحقة الصحفية بها لصاحبة **السردار محمد داود** رئيس وزراء افغانستان أثناء جولته فى متحف النيل لتتولى مهمة الشرح .. وقد طلب منها السردار أن تشرح باللغة الفرنسية التى يتقنها .. وبعد أن قامت بشرح المتحف تبين أن حرم سفير الافغانستان لم تفهم شيئا لانها تجيد الانجليزية فقط .. واضطرت **سميرة** للشرح بالانجليزية مرة ثانية !

● **نجحت** الحفلة التى اقامتها جمعية حماية الطفولة والامومة فى كازينو عابدين .. وقد لوحظ أن ثلاثة أرباع المدعوين على الاقل كانوا من أشهر أطباء مصر .. وسر ذلك أن رئيسة الجمعية هى **حرم الدكتور شكرى** أخصائى الاطفال !

● قالت السيدة **ايفون ماضى** عندما سئلت عن سبب امتناعها عن ترشيح نفسها .. فقالت : حتى ولو كانت السن القانونية متوافرة .. فأنا أرفض ان ارشح نفسى الا اذا تقدمت الى الناخبين بمشروع يفيد الوطن .. ولذلك سوف انزل فى المعركة القادمة ان شاء الله .. بعد أن اكون قد نفذت مشروع انتاج الملابس الجاهزة الذى اجاهد فى سبيل تحقيقه !

### طالبات ليبيا مثال للحشمة !

● فكرت كلية طب القصر العينى فى اقامة مباراة للحشمة والمحافظة على التقاليد مع الاحتفاظ بالاناقة .. وقد تنبأ الكثيرون بفوز الطالبات الليبيات لتوافر جميع شروط الحشمة فيهن ..

# لماذا تهرب الزوجة من زوجها ؟

هذا البحث اجراه كثير من المعاهد المهتمة بشئون الزواج .. اجراه على أكثر من الف حالة .. لماذا تهرب الزوجات ؟

وجد أن نسبة هروب الزوجات .. أو التفكير فى الهروب هى أربع زوجات من كل عشر .. وبعد دراسة عميقة وجد الاخصائيون أن الاسباب التى تؤدى الى الهرب ثلاثة ..

**اولا** : وقوع الزوجة فى حب رجل آخر .. وغالبا مايكون لهذا الرجل صفات تنقص الزوج .. فاذا كان الزوج أنانيا .. أحبت الرجل الذى يعطيها الحنان الذى تريده .. ونسبة الهاربات بسبب الحب بلغت نصف نسبة الهاربات بوجه عام !

**ثانيا** : الملل والضيق من الروتين اليومى المعتاد داخل البيت ... دون أية محاولة من الزوج لادخال تجديدات على الحياة الزوجية .. لا حفلات .. ولا سهرات .. ولا حتى نزهات خلوية لاتكلفه شيئا !

**ثالثا** : الديون الكثيرة التى تجد الزوجة نفسها متورطة فيها .. يعلم زوجها طبعا .. ولكنها تهرب عندما تشعر أنها المسئولة عن هذه الديون .. وطبيعة الانثى التى تجعلها تهرب من تحمل المسئولية تجبرها على الهرب من بيت الزوج على اعتبار أنه مصدر هذه المسئولية !

والغريب الذى لاحظه الباحثون .. أن كل ثمان من عشر من الزوجات الفاشلات كن فى طفولتهن بائسات .. أو هن نتاج أسر محطمة مفككة .. وهن يملن الى تكرار نفس التحطيم فى منازلهن !

وقد توصل الاخصائيون الى حل .. أو الى علاج يحد من نسبة هرب الزوجات .. وكانت نصيحتهم دائما الى الازواج .. بأن يضعوا فى اعتبارهم حقيقة هامة وهى أن الزواج = جنس + حنان .. وعلى أساس هذه المسألة الحسابية يجب أن تحدد طريقة معاملة الزوجة !

وعلى الزوجة الا تكون خيالية أكثر من اللازم .. وان تدرك ان ماتقدمه السينما .. ليس مايحدث فى الواقع .. فالزواج فى نظر الروايات مرح وسرور وسعادة .. ولكنه فى الواقع مختلط بالكثير من المتاعب والآلام ..!

لو حاولت الزوجة أن تفهم زوجها .. ولو حاول الزوج أن يقدر قيمة زوجته .. لو حدث هذا .. لما كان هناك داع .. لهروب الزوجات !




« الرسام فى ليلة الزفاف ! »

# ابتسم من فضلك

## فى التليفون ..

أردت أن أتكلم فى التليفون من عند البقال ، والبقال فى شارع سليمان باشا اذا كان هذا يهمك. وكانت قد سبقتنى الى التليفون فتاة ، وصلت أنا وهى فى منتصف دردشتها مع الطرف الآخر الذى أعتقد أنه صديقة لها ، اذ سمعتها تقول :

**– محمود ؟! ياخى ان شاالله تنقطع رقبتى ان كنت اتفسح معاه تانى ... الاوبرج ؟ آل اوبرج آل ... سينما ؟ ياريت سينما ... عشا ؟ ياريت عشا ... آل ايه تعالى نتمشى على شط النيل ... يالله ياسيدى ... مضى ساعة واحنا ماشيين ، وكل اللى اشتريناه قزازتين كازوزة وقرطاس لب ... وفجاة يقول لى تيجيشى نركب مركب ؟ قلت فى عقلى باينه ح يتلحلح اهه ... نزلنا فى المركب أتاريه لا اتلحلح ولا يحزنون ... تصورى انه مقعدنى ساعتين بحالهم فى وسط النيل ... فى البرد ... فى مركب صغيرة ... ومن غير « قلع » كمان ؟؟**

### مرشحون كثيرون

لا ادرى ان كان الولد صادقا ام لا – ولدى أنا – اذ عاد من المدرسة بالامس باكيا يقول ان كافة العيال قد أصبحوا يحتقرونه ويرفضون أن يلعبوا معه ... لماذا ...؟

**لأنه الولد الوحيد ، للأب الوحيد ، الذى لم يرشح نفسه فى الانتخابات !**

### لغة كافرة

لابد انك قرأت عن مبعوث ايزنهاور وكيف أنفق فى الشرق الاوسط مبلغ ١٢٠ مليون دولار ..

وقد تردد عن احدى الحكومات المنتفعة من هذا المبلغ انها ستخصص جانبا منه لطبع الكتب التربوية الجديدة ، وان التلاميذ سيجدون بين أيديهم كتابا يقول لهم :

● **الفرق بين اللغة الانجليزية واللغة الروسية ان الاولى تكتب بالحروف اللاتينية والثانية تكتب بالحروف اللادينية !**

### مقامات السفراء

تردد أن سفير بريطانيا فى لبنان أبدى من المهارة فى أداء وظيفته ما حفز الملكة على مكافأته ، فاستدعته وقالت له :

**– انت بقى لك كذا سنة سفير بريطانيا فى لبنان ... تحب تترقى وتبقى ايه ؟**

فانحنى السفير أمام صاحبة الجلالة وقال على الفور :

**– أبقى سفير امريكا فى لبنان !**

## وراء الباب

أشياء غريبة يسمعها الانسان وراء الابواب المغلقة . واليك ماسمعناه هذا الاسبوع :

● **الباب الاول وراءه امرأة تصيح :**
**– شيء غريب ياحسين . . لاقادرين نسافر سويسرا . . ولاعاوزنى اجيب فى الشقة سويسريين !**

● **الباب الثانى ووراءه اخرى تصيح:**
**– بت ياسنية.. اكنسى تحت السرير كويس . . يمكن الليلة دى ييجى لى ضيوف !**

● **الباب الثالث ووراءه رجل يصيح!**
**– انا موش اقرع ياقليلة الادب . . انا حالق على طريقة يول برونر . .**

## صورة الغلاف

هل سمعت عن هذا الابتكار الجديد ؟ . .
تليفون غريب . .
القرص والجرس وكل آلة التليفون فى داخل السماعة . .
انه آخر الاكتشافات الحديثة فى عالم التليفونات . . .
وهو ايضا احلى تليفون !!

**من تصوير المصور العالمى بيرولو اندرسون**

# أخلاقيات السجون

ازاء ماإجتاح الاردن فى الاسابيع الاخيرة من الاضطرابات والاعتقالات كان الناس يتوقعون حدوث كثير من التعديلات فى قانون العقوبات ولائحة السجون . ولكن شيئا من هذا لم يحدث . .

كل ماحدث هو ان ارسلت الحكومة خطاطا صغيرا الى باب سجن عمان ، وبرفقته عامل يحمل جردلا مليئا بالبوية وسلما خشبيا . .

اذ صعد الخطاط على السلم وتناول الفرشاة ليجرى تغييرا طفيفا فى اللوحة التى كتب عليها ان « **السجن اصلاح وتهذيب** » . .

لم يشطب الجملة . ولم يشطب كلمتين ولا كلمة كاملة . بل غير حرفا واحدا من الكلمة الاخيرة .

ثم نزل عن السلم وانصرف تاركا وراءه لوحة تقول :

« **السجن اصلاح وتعذيب** »

## سؤال الى

**حضرة السيد عميد كلية الحقوق**

**تحية واحتراما وبعد ، قرات فى بعض كتب القانون عن جريمة تدعى بالتدليس وارجو افادتى عن أصل اشتقاق كلمة التدليس هذه، وهل صحيح انها مشتقة من المستر دالاس ؟**

# حكايات باسمة . .

**للقى** غنى الحرب اول دروسه فى الاتيكيت . وبينما هو وزوجته عند بعض الاصدقاء ، اذ نهضت زوجته واتجهت الى الباب لتفتحه ، فأسرع اليها الزوج وجذبها جذبة كادت تخلع ذراعها صائحا :
– بتعمل ايه يامغفلة . . موش عارفة ان الراجل لازم يفتح الباب للست ؟!

***

**طلب** المدرس من التلاميذ تقدير الربح الذى ينتج عن استغلال مليون جنيه لمدة عامين بفائدة واحد فى المائة . . فعكف التلاميذ على المسألة الا كوهين الصغير . اذ سأله المدرس لماذا لا يعمل فقال :
– انا موش مجنون اقلق دماغى عشان فايدة واحد فى المائة !

**تنقلت** السيدة قصيرة النظر فى محل التحف ثم أشارت الى شيء أعجبها قائلة
– التحفة اللى فى الركن دى بكام ؟
فقال البائع :
– دى موش تحفة ياهانم . . ده صاحب المحل !

***

**فيفى** : محمود بخيل قوى . . تصورى انه جاب لى هدية صباح روج ؟
**ميمى** : وبيقى بخيل ليه ؟
**فيفى** : لان الروج هو الهدية اللى يضمن انه ح يسترجعها تانى . .

***

**الزوجة** : ياحبيبى . .
**الزوج** : عاوزة حاجة يافاطمة !
**الزوجة** : موش انت . – أنا بانادى الكلب !



خلع أسنان المعتقلين فى الاردن
– مين الدكتور اللى خلع لك سنانك ؟
– الدكتور سمير الرفاعي !

# دليل الأسرة

## وظائف خالية

**معهد الصحافة الحرة بالقاهرة**
ص . ب ٨٧١ فيه تتدرب على الصحافة مجانا وتكسب عشرة جنيهات على الاقل

## لوازم منزلية

**محلات الفندور اخوان**
**ارخص محلات الصينى**
والادوات المنزلية على الاطلاق . . .
**٩ شارع ٢٦ يوليو – ٣٨ شارع الموسكى**
**مخازن بيع الجملة**
بالخليج المصرى تقاطع شارع الازهر
**تليفونات : ٥٥٤٣٤**
**٥٢٠٢٣ – ٥٩١٦٩**
فرع: المنصورة للقطاعى بالسكة الجديدة
مخازن الجملة بالمنصورة بالممر التجارى
**تليفون ٢١٩٦**

## ساعات ومجوهرات

**ساعات ومجوهرات عزيز**
**٢٢ شارع شبرا بجوار اودكو**
**ت ٤٦٧٢٢**
**الوكيل الوحيد بشبرا**



لساعات زيليت – اوما – يونيفرسال زيزا
تدعوكم لمشاهدة احدث الساعات العالمية المشهورة واكبر مجموعة من المجوهرات والهدايا

## مطاعم ومأكولات

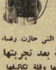
**اطلب تليفون رقم ٢١٠١٨**



يصل طلبك حالا من أشهى الاطعمة كباب – نيفة – خضروات طيور
**من مطعم وكبابجى فرحات**
ملتقى الطبقات الراقية ١٦٥ شارع التحرير

## شئون طبية

**رشاشات التوكسافين**
**وعفارات الكوتن دست**
**وردت حديثا لمحلات دوش**
**١٥ شارع عماد الدين ت ٥٩٣٦٥**



رشاشات التوكسافين ماركة سنيور وعفارات الكوتن دست ماركة سيروكو السويسرية الشهيرة لابادة دودة القطن
وحشرات الزراعة التى حازت رضاء
**وزارة الزراعة بعد تجربتها**
لسهولة استعمالها وقلة تكاليفها
**ومطلوب وكلاء للأرياف**

## استشارات

**العالم الفلكى العنتابى**
يمكنكم معرفة مايهمكم من : **زواج – تجارة – مشاكل اجتماعية – امراض نفسية – مساوىء شخصية** بالزيارة أو بالمراسلة
**١٢٥ شارع الجيش ت ٥٣٧٨٧**

## تفصيل وازياء

**بلوزات الربيع الرائعة**
**واحدث الجوبات للسيدات باسعار مخفضة**
**لنجيرى فسكوزا**
**٣٢ شارع سليمان باشا**

## حفلات وافراح

**بيت الفن**



وكيل الفنانين
ومنظم ارقى الحفلات
٨ ( ١ ) ش ٢٦ يوليو
ت ١٥٧٤٢
الدفع بعد التنفيذ

## موبيليات ومفروشات

**انفراج أزمة الزواج**
**لكى تجهز ابنتك من شركة**
**موبيليات الاخصائى المعروف**
**محمد سليمان**
ثلاثة غرف نوم وسفرة وصالون ٢٥٠
ثلاثة غرف نوم وسفره وصالون ٢٥٠ جنيها ، ٣٥٠ جنيها ، ٤٥٠ جنيها
الفرع الرئيسى ١٦٢ شارع التحرير ٣٣١٢٨
فرع ثانى ٣١ شارع السكاكينى

**ادفع النصف وقسط الباقى**
**لشركة**
**موبيليات الشرق الحديثة**
**٩٧ (ا) شارع خلوصى بشبرا ت ٥٨٧٥٢**



فهى تقدم لك أفخر أنواع الموبيليات والتحف . . التى صنعت خصيصا لتزين منزلك ، بأسعار تتحدى السوق بالتقسيط سعر النقد مع التسهيلات فى الدفع

**اصبح البلاستيك**
**عنوان اللوق السليم**
فالسيدة الانيقة تستعين به فى اظهار رونق بيتها. بلاستيك التنجيد والستاير والسيارات وغير ذلك من المشمعات اطلبها من المستورد راسا
**شركة صبرى**
بدرب البرابرة بالموسكى ت ٤٧٦٤٦

## كتب ومكتبات

**مؤسسة فرانكلين**
**للطباعة والنشر تقدم**
**باللغة العربية**
**المجتمع**
**الكتاب الذى يقدم علم الاجتماع من وجهة النظر الغربية ليكون فى متناول الطلاب العرب ، مرجع قيم للمشتغلين بالدراسات الاجتماعية ويقراه طلاب علم الاجتماع فى جميع جامعات العالم**
**تاليف د.م. ماكيفر ، شارلز بيج**
**ترجمة الدكتور على احمد عيسى استاذ الاجتماع بجامعة الاسكندرية يطلب من الناشر مكتبة النهضة المصرية والمكتبات الكبيرة**
**الثمن ٦٠ قرشا**

## منتجات صناعية

شركة التوريدات المتحدة
**لصاحبها : يوسف شاهد**
**١٨ شارع السبتية بالقاهرة ت ٤١٤٣٣**
**لبيع المواسير وادواتها – طلمبات ولوازمها وجميع لوازم الوابورات والورش**

## سيارات ولوازمها

**بالتقسيط نسر ممتاز**



**اطارات وبطاريات**
**جميع الماركات**
**بمحلات**
**أديب**
ارخص واضمن محلات القطر
بشارع زكى ( عمارة شل )
ميدان التوفيقية ت: ٤٣١٣٠

## مرطبات وحلويات

**قنبلة الموسم**
**مصانع البستانى**
**للحلويات والفواكه المحفوظة**
تقدم أحسن أنواع الشربات والمربات وعصير الفواكه الطبيعى والفواكه المحفوظة على اختلاف أنواعها والحلويات من ملبسات وشيكولاته وجميع مايلزم للمناسبات السعيدة والافراح والحفلات ويوجد بالمحل
**فرع خاص بالجيلاتى والمرطبات**
**٢٤ ميدان السكاكينى تليفون ٥١٩٠٤**




# مشكلة الساعة فى نظر خطيب الجمعه

# "يامه القمر ع الباب

## • ماذا تتوقع الدوائر الدبلوماسية بعد الاتفاق الاقتصادى بين مصر وبريطانيا :

كان الاتفاق الاقتصادى الذى تم بين مصر وبريطانيا فى جنيف مفاجأة ضخمة .. !

والذى تعتقده الدوائر الدبلوماسية فى القاهرة ان نجاح المفاوضات يعتبر « ضربة معلم » فى هذا الوقت الذى يحاول فيه « البعض » ضرب حصار حول مصر وعزلها للتأثير فى موقفها !!

وتعتقد هذه الدوائر ايضا ان نجاح المفاوضات سوف يدفع الكثير من المؤسسات والمنشآت البريطانية الى طلب التعامل مع مصر من جديد ..

وقد حدث ، غداة اذاعة الاتفاق الذى تم ، بالفعل ، ان اعلنت شركة الخطوط الجوية البريطانية انها مستعدة للعودة الى القاهرة اذا سمحت مصر .

وكان رد فعل هذا الخبر فى مصر ان ادلى مسئول بوزارة الخارجية بتصريح قال فيه : ان مصر لا تمانع فى هبوط طائرات الركاب الانجليزية المدنية فى مطار القاهرة الدولى ، وانه مادامت السفن البريطانية تعبر الآن قناة السويس فليس هناك بالتالى ما يحول دون هبوط الطائرات المدنية البريطانية فى مطار القاهرة .

وتؤكد الدوائر الدبلوماسية ان قطع العلاقات التجارية بين مصر وبريطانيا على اثر العدوان كان له اثر غير قليل فى بعض البيوت التجارية البريطانية الكبيرة .

وقد نشرت الصحف البريطانية اخيرا نص مضبطة اجتماع مجلس العموم الذى اعلن فيه ماكميلان نجاح المفاوضات الاقتصادية وعودة السفن البريطانية الى استخدام قناة السويس ..

وجاء فى هذه المضبطة ان النائب العمالى جون هيد وقف يسأل رئيس الوزراء البريطانى :

— وما هو الوضع بالنسبة للعقود التى تمت مع مصر قبل يوليو الماضى بخصوص الواردات المصرية ولم يتم تنفيذها حتى الآن .. هل ستكون هناك مرونة فى التنفيذ .

فقال ماكميلان :

— سوف تجرى مباحثات بشأن هذه المسألة

قال النائب البريطانى :

— ان كثيرا من البيوت التجارية التى فى دائرتى تواجه متاعب كبيرة بسبب هذا الموقف !

ولا تخفى الدوائر الدبلوماسية فى القاهرة اعتقادها بأنه عندما يتم الاتفاق النهائى ..

وينتهى الجزء الثانى من المفاوضات الاقتصادية التى تدور الآن فى روما .. ويوضع حل لمسألة التعويضات التى تطالب بها مصر بريطانيا نتيجة للعدوان .. عندما يحدث هذا .. سوف يبدأ النظر فى عودة العلاقات بين مصر وبريطانيا!

## الششم .. فقط !

وقع وزير الصحة فى بداية هذا الاسبوع قرارا بمنع تداول « الششم » فى جميع انحاء جمهورية مصر .

السبب .. ان خبراء وزارة الصحة اكتشفوا — اخيرا — ان « الششم » من اخطر « الادوية » التى تصيب عيون المصريين بكوارث لا يعلم نتائجها الا الله ، وان حوادث كثيرة قد اثبتت خطورة « الششم » على العيون .. خصوصا فى الريف والمناطق الشعبية .

كنت اتمنى ان يرفق وزير الصحة هذا القرار .. بقرار آخر يجرى تنفيذه أولا

واجب وزير الصحة نحو بلده ..

وواجبه نحو المواطنين « الغلابة » فى الريف والمناطق الشعبية ..

وواجبه نحو مهنته ، مهنة الطب التى هى اسمى مهن الوجود .

كان يقتضيه ان يصدر قرارا بمحاكمة خبراء الوزارة الذين عاصروا دخول « الششم » الى مصر ، وعاشوا يتفرجون عليه وهو يصيب المصريين بالعمى .. طوال الثلاثين عاما الماضية على الاقل !

## .. وراء الاعلانات !

قرأت يوم الاحد الماضى مجموعة من اعلانات احد المرشحين لعضوية مجلس الامة ..

أؤكد لكم ان المرشح لا يهمنى فى شىء .. لا هو ولا منافسه

الذى يهمنى هو اسلوب الاعلانات نفسه ..

ويهمنى اكثر : المعنى الذى يقصده المرشح من اعلاناته ..

اول هذه الاعلانات يقول :

● ضعوا اعصابكم فى ثلاجات . . مصرية صميمة !

والثانى يقول :

● جمدت امريكا دولارات مصر . . فلتجمد مصر اصواتها لمرشحيها .

هذان الاعلانان فيهما تعريض بأن المنافس واقع تحت تأثير غير مصرى ، هو كما تكاد الاعلانات تقوله صراحة ، تأثير امريكى !

وهو تعريض يحمل اتهاما خطيرا ..

ويحمل معنى أخطر .. اذا فكرنا فيه بعيدا عن كونه مجرد اسلوب دعاية فى معركة بين اثنين فقط من المرشحين .

ويحملنا ، فوق هذا كله ، على ان نطالب بفرض الرقابة فورا على جميع اعلانات المرشحين .

حتى لا يفلت الزمام ..

ونسمع ، ونقرأ ، العجب ! !

## مشكلة الساعة

زحفت اغنية « يامه القمر ع الباب » الى منابر المساجد .. واصبحت موضوعا لخطب الجمعة !

لم أكن أتصور ، وأنا أكتب فى المرة الماضية منتقدا الفكرة التى نبتت فى رأس أحد الباكين والمتباكين على الفضيلة والاخلاق لمنع الاغنية ومصادرتها .. لم أكن أتصور كل الذى حدث .

لم أكن أتصور أن الاغنية التى فرضت نفسها على آذان المستمعين وأصبحت سيدة أغانى الموسم .. سوف تثير كل هذه الضجة وتثار حولها كل هذه الضجة .

ولم أكن أتصور انها ستصبح موضوع أحاديث الناس أو كتابات الصحف ، وخطب الجمعة على منابر المساجد .

ولكن .. ومن يدرى ..

لعل هذا الذى قدر لها ، يجعلها مفتاح الباب الذى يمكن منه الوصول الى رأى حاسم فى حكاية الاغانى المصرية ، التى لها أنصار ولها أعداء ، ولها مؤيدون ومعارضون .. والتى قيل فى ميوعتها وتفاهتها وخلاعتها مالم يقله مالك فى الخمر .

وأنا فى انتظار كل رأى وكل وجهة نظر ..

ويبدو أن « صاحب الفضيلة » الذى قلت فى المرة الماضية انه صاحب فكرة المنع والمصادرة .. قد اقتنع .. وآمن بأن الاغنية لاتنطوى فعلا على أى خروج وليس فيها من « الاباحة » و« قلة الادب » عشر مافى غيرها من الاغانى التى تناجى الاحبة .. والعشاق .. وتتحدث بصراحة ما بعدها صراحة عن الحب المحرم والعلاقة غير الحلال .

يبدو أنه اقتنع بهذا الكلام .. فتخلى عن الفكرة .

وبدأت الاغنية تذاع ، تلبية لطلبات الناس ، فى برامج القاهرة المختلفة .. مرتين وثلاث مرات كل يوم .

وانقسم الذين اهتموا بالموضوع من الفنانين والكتاب والاذاعيين والمستمعين .

فراح فريق يؤيد استمرار الاغنية ..

وراح الفريق الثانى يلعن مستقبل جدود الذين سيضيعون الاخلاق ، ويقودون الجيل الجديد الى دواهى ما بعدها دواه .

لقد وقف خطيب مسجد العائمة « حارث » يوم الجمعة الماضى على المنبر أمام المصلين ، واختار موضوعا لخطبته مشكلة الساعة .. كما تقضى تعليمات وزارة الاوقاف الجديدة !

وكانت مشكلة الساعة هى أغنية « يامه القمر ع الباب » .

قال خطيب المسجد أنه سمع ، وهو فى طريقه الى الصلاة ، بعض الصبية يغنون فى الطريق « يامه القمر ع الباب » وانه مذهول منذ سمعهم يغنون مثل هذه الاغنية .

وبدأ الخطيب بعد ذلك يهاجم الاذاعة المصرية والذين يبيحون نشر مثل هذه الاغنيات الخليعة ..

واستطرد فى هجومه العنيف على المشتغلين بالغناء ، وطالب المصلين بأن يهبوا بأنفسهم ليحاربوا هذا النوع من الغناء الذى لا أثر له الا افساد المجتمع الاسلامى .. وضياع الجيل الجديد

والخطيب الامام الفاضل لابد أن كان فى يوم من الايام طفلا وصبيا ..

وكان بالنسبة للذين أكبر منه .. جيلا جديدا!

وكان يعيش فى نفس المجتمع الاسلامى الذى نعيش فيه الآن والذى سيعيش فيه أبناؤنا فى المستقبل .. وان كانت روح التزمت أيامها أكثر انتشارا وأكبر نفوذا وسيطرة مما هى عليه هذه الايام

مما يهيىء للفساد فرصة أوسع .. يتسرب منها الى البيوت المغلقة بالضبة والمفتاح ، والعقول المغلقة بالجهل والمحاطة بأسوار الرجعية ، والقلوب التى يخشى عليها ويرعاها آباء « محافظون » !

وأراهن أن سيدنا الشيخ فى طفولته وصباه ، كان يردد — كما فعل الاطفال والصبية الذين أذهلوه وهو فى طريقه الى المسجد يوم الجمعة الماضى — يردد الاغنيات التى كانت ذائعة ومنتشرة فى ذلك الحين ..

كان يردد :

**ارخ الستاره الى فى ريحنا      لحسن جيرانك تجرحنا .**

وكان يعرف المعنى الذى يقصده المؤلف من ارخاء الستاره .. و « السبب » الذى من أجله يخشى الانسان أن يجرحه الجيران! وكان يردد :

**شفتى بتاكلنى أنا فى عرضك      خليها تسلم على خدك .**

وكان يتمنى هو الآخر أن يجد من يسمح له بأن يجعل شفته تسلم على خده !

وكان يردد :

ماتفكرنيش بليلة امبارح      دى كانت ليلة سيجوريا

وقد سأل طبعا وعرف .. ماذا حدث فى ليلة امبارح وماذا شهدت الليلة من أحداث حتى يطلق عليها وصف سيجوريا!

ومع هذا كله ..

لم يفسد الشيخ ..

ولم يتلف حاله ..

بدليل .. انه يقف الآن خطيبا على منابر المساجد واماما للناس فى الصلوات الخمس !

وفى أحد برامج الاذاعة التقت المذيعة بمستمع من المنصورة قال فى أغنية « يامه القمر » مالم يقل فى « تعالى بين أحضانى » أو « بلاش تبوسنى فى عنيه ، وخلى البوسه فى مكان آخر » أو « يابايع شباب برخص التراب » أو « احبك .. واضحى حبك .. واترك اهلى واصحابى واحبابى من أجلك » .

ولم تكد تمضى دقائق حتى التقت بمستمع آخر تاجر وفلاح ومن بيئة محافظة أخذ يدافع عن الاغنية ويقارن بينها وبين غيرها ويقول .. أقل مافيها ان كلماتها تجرى على لسان فتاة عذراء توجهها لمن تطمع فى أن يصبح زوجا لها على سنة الله والرسول ..

وليس — كما قلت فى المرة الماضية — مجرد .. حبيب .. أو عشيق .. أو رفيق !

ثم خرجت الصحف بعدة آراء بعضها مؤيد .. وبعضها معارض .

وان كان بعض الذين عارضوا ، من كتاب الاغانى .. الذين لا يرضيهم طبعا ان تنجح أغنية لاحد غيرهم .

احد الذين عارضوا قال أنه فوجىء ذات يوم ، وهو فى حديقة عامة بسرب من المراهقات بنات الثالثة عشرة والرابعة عشرة يتوجهن بخطى منتشية الى الراديو الذى كان يذيع « يامه القمر ع الباب » .

وانه نظر اليهن فاذا بهن شعلة من نار من الصعب اخمادها .

واصغيت الى الاغنية فاذا بها نداء ناعم ناعس توجهه ابنة صغيرة فى عيد الورد الى أمها وتطلب منها فى الحاح مثير أن تفتح لها الباب حتى ينساب منه « الرجل » الى الداخل .

وأنا أترك الرد على هذا التفسير لمعنى الاغنية لاى واحد استمع الى كلماتها .

وليس ذنبنا أن الكاتب قليل الفهم .

أو انه انشغل عن متابعة كلمات الاغنية لا بالنار التى وجدها تشتعل فى سرب المراهقات .. ولكن بالنار التى اشتعلت فيه هو عندما رأى سرب المراهقات !

**صلاح هلال**

## أنت تكتب ونحن ندفع



# عزيزى المحرر..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هـــذه الصفحة ،وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صـــاحب الخطاب أن يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر فى محل عنوانه «شيكا» بالجنيه السعيد
وترجو آخر ساعة أصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا ان يرد «الشيك» بعد ارساله لان العنوان غير واضح .

### حكاية كل يوم

كنت راكبا فى الاوتوبيس .. واخـذ الكمسارى يعرض على الركاب « فكة » جنيه .. فطلب راكب منه هذه « الفكة» وبعد قليل صعد راكب آخر .. وكان الاول قد نزل. .واخرج الراكب للكمسارى ورقة من ذات الخمسين قرشا ، فاعتذر الكمسارى من عدم وجود « فكة » وقال الرجل ان هذه الورقة اصغر مبلغ معه .. فطلب الكمسارى من الرجل أن ينزل، وتعطل الرجل بطبيعـــة الحال وتعطلت اعماله .. ان هذا المنظر يتكرر امام اعيننا كل يوم .. فالكمسارية لا يبقون «الفكة» فى جيوبهم ، ولا يرحمون الركاب ..

ع . ف
العباسية

### القومية العربية

يجب ان تفتح الحـــدود بين الدول العربية جميعا .. حتى يظل تيار القومية العربية جارفا .. ان فتح الحدود يجعل الشباب المصرى ينقل الى الشباب اللبنانى افكاره .. ويدفع الشباب السورى الى ان يأخذ عن الشباب الاردنى مبداه .. وبهذه الوسيلة تتدعم القومية العربيـــة وتمتزج بالمشاعر والدماء .

اجعلوا المسافر بين القاهرة ودمشق مثل المسافر بين القاهرة والاسكندرية ، والعائد من عمان الى بيروت مثل العائد من اسوان الى القاهرة .

على مصطفى
شركة مصر للتجارة الخارجية

### لخيبة امل

أقام الرئيس روزفلت مادبة عشـــاء لبعض العمال الامريكيين فى البيت الابيض .. ولقد توجسوا خيفة من أن يخطئوا فى اصول الاتيكيت اثناء تناول الطعام .. لذلك قرر كل منهم أن يقلد الرئيس فى كل ما يفعله ..

.. واثناء تناول الطعام .. صب الرئيس بعض القهوة فى طبق ! ففعل العمـــال جميعا مثله .. ! ثم اضاف بعض القشدة واللبن والسكر ولباب الخبز الى القهوة! ففعلوا مثله كذلك .. !

ولكنهم اصيبوا بخيبة امل شـــديدة عندما وجدوه يقدم الطبق بما فيه الى قطته الراقدة تحت مقعده ! ! ..

ليلى على
مصر الجديدة

### تذاكر

متى نرى فى مصر نظـــام تذاكر الترام والاوتوبيس السائد فى المانيا .. انك ترى التـــذكرة ذات وجهين .. الوجه الاول مكتوب عليه الثمن والارقام التى تميزها بها المصلحة .. والوجه الثانى مقسم الى قسمين .. القسم الاول عليه رسم لخط سير الترام والمحطات التى سيقف عندها مع ذكر اسمائها .. والقسم الثانى نكتة كاريكاتيرية تختلف من يوم ليوم ، أو من اوتوبيس لآخر .. بقى أن تعـــرف أن التذكرة فى حجم التذكرة المصرية مرتين او ثلاث مرات ! ..

محمد قدرى
العباسية

### الكهرباء أيضا

فى بعض البلاد الاوربية تتحكم الحكومات فى فتح واغلاق بعض المحال والشركات ، فتأمر مثلا بأن يفتح شيكوريل واركو وشركة بيع المصنوعات فى الثامنة ..على ان تغلق أبوابها فى الواحدة .. ويفتح شملا وعكاوى وسمعان وصيدناوى مثلا فى الثامنة والنصف ، على أن تغلق أبوابها فى الواحدة والنصف ..وبهذه الطريقة لا يكون الضغط على الآلات الكهربائية مثلا لمدة كبيرة فى وقت واحد . . وهـــذا النظام .ينطبق عـــلى مرافق كثيرة مثـــل المواصلات وغيرها ..لماذا لاتتحكم الدولة فى هذه المواعيد بدل تقديم الســـاعة والاحتجاج بمسائل الكهرباء والنور ! ! !

آمال البطريق
مصر الجديدة

### السبب !

ظل أحد المقاولين شهورا كثيرة يسعى الى استيفاء دين له طال زمن استحقاقه، وبعد ان توسل الى المدين بكافة الطرق .. حتى اضطر الى تهديده .. لم يجد فائدة ترجى من ذلك .. فلجأ الى كتابة رسالة رقيقة تـــستدر الدمع ، وارفق بالرسالة صورة لطفلته . وكتب تحتها: « سبب حاجتى الى المال »

ولكنه فوجىء برسالة من صاحبه مرفقة بصورة خليعة لغانية فاتنة فى لبـــاس الاستحمام على شاطىء البحر .. وقد كتب تحت الصورة « سبب عجزى عن الدفع » ! !

ابو الفضل عثمان
القـــاهرة

## ابرهيم المصرى يجيب على مشكلاتك

### الحب الصادق والكاذب

● أنا فتاة يحوم حولى شابان: الاول موظف ملحوظ المكانة يريد أن يتزوجنى ويزعم انه يحبنى .ولكنه صموت وخجول ومنطو على نفسه ، يتحفظ معى كلمـــا التقى بى وينكمش فجأة ويبتعد عنى بدل أن يتقرب الى . والثـــانى موظف ممتاز ايضا ، لايستطيع أن يتزوجنى الا بعد أن يزوج شقيقته ، ولكنه مرح وخفيف الروح ، يتهافت على . ويتلهف على قربى، ولا يكاد يتصل بى حتى يجمع به الشوق فيعانقنى وأنا مذهولة ومفتونة .ويضمنى ويقبلنى فى حرارة عاطفية متقدة رائعة. فأنا أعتقد ان هـــذا الشاب هو الذى يحبنى ولذلك أريد أن أنتظره حتى يزوج شقيقته ثم يقترن بى .

أما الشاب الاول فلا أستطيع أن اتصور أن صمته وخجله وخوفه وانكماشه يمكن أن تكون ظواهر تدل على الحب الصحيح. الا تظن ياسيدى انى على حق،وان الشاب الثانى هو الذى يحبنى ،وهو الذى يجب أن أنتظره واتزوجه ؟

س .ل . بالمنيرة

**انك يابنيتى لفرط سذاجتك وجهلك بحقائق الحياة لاتستطيعين التفريق بـــين العاطفة الروحية الصادقة وبـــين الرغبة الحسية العارضة . فتعتقدين ان الرغبـــة الحسية العنيفة دليل حب يبعث على الطمانينة والثقة والفرح ، كما تعتقدين ان العاطفة الخالصة ومافيها من تحفظ وخجل وانطواء دليل فتور وضعف يبعث عـــلى الشك والارتياب والسآمة والضجر .**

**ولكن المحب الصادق يابنيتى هو الذى يصمت ويخجل ويعفو ويحترم أما المحب الكاذب فهو الذى يتطـــــاول ويقتحم ويستبيح ليتمتع ثم ينصرف . وهـــذا هو المسلك الذى سلكه حيالك الشـــاب الثانى . فهو بعنف رغبته الحسية فيك وتلهفه الشديد عليك واقدامه على ضمك وتقبيلك ، اثار فيك شعور العزة بسحر جمالك ، فختم هذا الشعور على بصرك، فخيل اليك أنك حقا محبوبة . فعصفت بك نشوة الكبر والغرور وافقدتك خاصة الحكم على الشاب وعلى نفسك . ولكنى اقول لك بعد آن طالعت خطابك المستفيض بامعان ان الشاب الثـــــانى لايحبك بل يشتهيك ، وأنه لو كان حقا يحبك لعف عنك واحترمك .بل لآثر ان يتحمل مختلف الوان العذاب على ان يفوز منك بشىء يحط من قدرك ويلوثك . فافهمى ان الحـــب الصادق يصبر ويضحى ، والحب الكاذب يستعجل ليرتوى . وان هوى القلب هو الذى يتطلع الى الاندماج فى ظـــل الزواج اماهوى الجسد فلاينشد غير المتعة العابرة الرخيصة التى تخدع الضعيف وتسوقه آخر الامر الى حافة الهاوية.ففرقى يابنيتى بين نداء القلب ونداء الجسد ، ولا تغترى بجاذبية جمالك فتؤخذى بالشاب الذى يشتهيك معتقدة ان تهافته عليك دليـــل حب ، الواقع انه يتهافت على محاسنك لاعليك ، ويسعى الى ملذاته لااليـــك ، وياخذك فى فخ سذاجتك وغرورك كى يعبث بك فى النهاية ثم يلفظك . واحكمى على صدق الحب بعفته ونزاهته لابجموحه وتلهفه . انبذى الشاب الذى يستبيحك وقد يلوثـــك ، وتقربى الى الاول الذى يحترمك ويجلك ويقدســـك . تقربى الى الصموت الخجول وحاولى ان تفهميه.ومتى اهتممت به فسيدهشك منه الخلاص عواطفه وثباتها وعمقها.ذلك لان العاطفة الصادقة تتحمل ولاتتكلم ،وتتعذب ولاتبدى،وتصبر ولاتطلب ، اى انها تمثل بقوة احتمالها وصبرها وعذابها فضائل البذل والتضحية ودعامة الزواج الوطيد الموفق**

### اجابات مستعجلة

**الى م .ى . بشبرا**

انها مضـــطرة الى الكذب عليك لانك تسرف فى الغـــيرة عليها . وهى تكذب لتتقى شر غيرتك ولـكنها امرأة شريفة . فاحكم على شخصيتها بواقع حياتها لابما تصوره لك غيرتك الطائشة عن سلوكها

● **الى ١٠١ل . بالقاهرة**

اذا خدعت المرأة الرجل فى أول حب له اعتقد ان جميع النساء خائنات. ولكن هذا وهم يصدر عن الحسرة والكمد.فالنساء يختلفن فى الشخصية والخلق.وليس فى العالم خليقة تشبه أخرى . كما ان ليس فى الغابة ورقة شجر تشبه ورقة اخرى

● **الى ك.ص.١٠ بالقاهرة**

نصيحتى لك أن تعرض الفتاة المريضة على طبيب أخصـــائى وأن تستشيره فى صلاحيتها للزواج

● **الى و. ١٠ م . بالعباسية**

المعهد كائن بالحى الذى ذكرناه ، ومن اليسير عليك ياآنسة لو استفسرت عنه أن تهتدى اليه

● **الى م ١٠م.١٠ بالقاهرة**

ان مرتبك الحالى لايؤهلك للزواج اطلاقا فلا تظلم نفسك والغير وكافح حتى تصبح خليقا بحمل مسئوليات الزواج

● الى حائر باسوان

ينصحك طبيبنا بان تتنـــاول أقراص فيتامين(ب) المركب مع شىء من الفوسفور. واذا لم تشعر بتحسن فيجب أن تعرض نفسك على أخصائى فى طب الاعصاب

● **الى ج . ح . بالقاهرة**

المفهوم أن مدة الخطبة يجب أن تكون سبيلا للتفاهم بين الخطيبين . فما دمت تشعر أن هذا التفاهم أصبح مستحيل التحقيق فابتعد واشفق على نفسك من زواج لابد أن ينتهى بكارثة

● **الى ١٠ص.ع. بالقاهرة**

لاتدع هذا الوهم يســـتولى عليك . لست أقل من غيرك ذكاء .فاخرج من نفسك واتصل بأصدقائك . ومتى كنت طلـــق النفس قابلوك بالبشاشة والفرح

● **الى س.م. باسكندرية**

ان ماضى تلك المرأة يعذبك ويوشك ان يدفعك الى مغامرة مروعة . فاما أن تعفو عنها تماما وتنسى ماضيها ليمكنك أن تعيش واما أن تبتعد عنها حالا قبل **أن تحطم** بيدك مستقبلك وحياتك



## بختك هذا الاسبوع

### من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

ان تحسن الاحوال من حولك سيعود عليك بفائدة عظيمة.. لا تحاول ان تستعجل كل شىء ، وانتظر دورك . فسوف تفيد فى نهاية الامر .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٧ يناير ..

### من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

تقدم الى الامام فالطريق مفتوح امامك .. ان ترددك سيرجع بك الى الوراء .. لا تجعل الفرص التى سنحت لك تفلت من يدك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ مارس ..

### من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

النصيحة التى اقدمها لك هذا الاسبوع هى : ان تصـــلح الموقف الذى افسدته فى الايام الماضية ولو كلفك ذلك كثيرا .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ ابريل .

### من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

نجمك سيلمع فى الايام المقبلة .. فاذا بلغت درجات المجد .. فكن راسخ القدم حتى لا تسقط فى كل خطوة تخطوها .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ مايو ..

### من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

حسادك كثيرون .. ولكن لا تحفل بهم ، لانك سوف تصادف نجاحا باهرا فى العمل .. وفى نهاية الاسبوع ستجد شيئا كنت تنتظره منذ امد طويل .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليـــد ٢٧ مايو .

### من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

ستواتيك فرص عظيمة فى هذا الاسبوع فاغتنمها .وستصل اليك اخبار حسنة .. ولن يكون لهذه الاخبار تغيير كبير فى حياتك .. وزيارة من صـــديق قديم يكون لها وقع كريم فى نفسك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣٠ يونيه

### من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

هناك نقود تنتظرها من جهة ما .. ربما تأتيك اخبار عنهـــا فى نهاية الاسبوع وبعد ذلك ستحل مشكلة طالما تمنيت ان تحل .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ اغسطس ..

### من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

ستواجهك الاقدار بشىء صغير يقلق بالك .. فلا تكتئب لانك لن تصاب بسوء .. حياتك ستسير بعد ذلك سيرا روتينيا .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٦ سبتمبر ..

### من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

بعض متاعبك ستزول .. ولكن سيتنكر لك بعض اصدقائك .. وستجد منهم مفاجآت كثيرة .. الا انها لن تضرك شيئا.. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ اكتوبر ..

### من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

ستزدهر حياتك عن ذى قبل .. وستحس ان الاقدار قد اصبحت فى جانبك .. وســـتجد نفسك مبتسما للربيع .. مبتهجا مع الحياة .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٣ نوفمبر.

### من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

لا تتكلم كثيرا .. فهناك من يتربص بك .. وكن لبقا فى حل مشاكلك .. ولاق الايام بوجه مشرق .. واسعد مع الآخرين .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٦ ديسمبر ..

### من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

اذا كنت متاخرا عمن حولك لاسباب خارجة عن ارادتك فستتقدم عليهم .. ولكن اياك والغرور .. فانه يرجع بصاحبه الى الوراء .. ان نجمك يسير نحو الصعود فكن مطمئنا الى اشراق مستقبلك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليـــد ٢٧ ديسمبر ..



سيجارة فريدة فى نكهتها
WETEC'S
Viking
CIGARETTES
Viking
Viking
QUALITY TOBACCO
AMERICAN BLEND
٢٠ سيجارة ٢٠
سجاير
ڤايكنج
انتاج وتك
توليفة امريكية
Adami